



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٧٧/١٠/٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات: اسرائيل تستعد لاحتمالات «أخرى» وعلينا الحذر الكامل

الرئيس يعلن في حديثه التلفزيوني: تفكير اسرائيل في الحكومة الائتلافية ونشاطهم في تخزين المؤن يعنى احتمالات خطيرة أرسلت لكارتر أخيراً بالحد الأدنى الذي لا يمكن أن نقبل بعده في تسوية الصراع البيان الأمريكي السوفيتي أكد تماثل مواقف القوى الكبرى بصرف النظر عن ادعاءات المباديء الرئيس يزيع الستار عن حقائق جديدة في حرب أكتوبر ويكشف حقائق أخرى خطيرة عن نكسة ٦٧

اتخذت قرار الحرب في فبراير ١٩٧١ بعد إعلان المبادرة

- كبير الخبراء السوفيت يؤكد حاجتنا لقبلة ذرية لاقتحام القناة
- عبرنا بـ ٥ فرق و ٥ جسور وكانت اسرائيل تستبعد هذا الاحتمال

في حديثه الى التلفزيون العربي والذي استغرق ٤ ساعات في مناسبة العيد الرابع لانتصار أكتوبر ٠٠ أعلن الرئيس السادات أن اسرائيل تحاول الان تعبئة الرأي العام داخلها ، لاحتمالات سوف تقدم عليها . وان علينا أن نكون على مستوى الحذر والمسئولية لمواجهة هذه الاحتمالات . وازضافة الى ذلك قال الرئيس السادات ان اسرائيل تسعى الان الى زيادة مخزونها من المواد الغذائية تحسبا لهذه الاحتمالات وقال الرئيس السادات : لقد ابلغت الرئيس الأمريكي كارتر أخيراً بالحد الأدنى الذي لا يمكننا أن نقبل بعده ، اذا ما أريد للتسوية السياسية أن تحقق تقدماً ، كما أبلغناه أيضاً بوجهة نظرنا الكاملة في تمثيل المنظمة وانعقاد جنيف ، وعلينا ضرورة الحذر الكامل لمواجهة أي احتمال .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وحول ذات الموضوع أكد الرئيس السادات على عدد هام من الحقائق :
□ أولا : أن البيان الأمريكي - السوفيتي الأخير قد أكد أخيرا تماثل مواقف الدول الكبرى بصرف النظر عن ادعاءات المبادئ .
□ ثانيا : أن قواتنا المسلحة تستوعب الإن أرقى فنون التكنولوجيا العسكرية وأن قادتها على بيئة كاملة بعقيدة إسرائيل القتالية ، وأن لدينا الآن خبرة أول حرب الكترونية ، استخدمت فيها التكنولوجيا الحديثة والصواريخ ، كما أن لدينا المقاتل المصري بشجاعته وكفائته في القتال .
□ ثالثا : أن النتائج السياسية والعسكرية لحرب أكتوبر ستظل ممتدة لأجيال طويلة ، وستظل تحفر آثارها ليس على الشرق الأوسط على العالم الثالث وحده وإنما على العالم كله .

وفي نفس الحديث كشف الرئيس السادات عددا من الحقائق التي تعلن لأول مرة عن حرب أكتوبر أهمها :
□ أن قرار الحرب قد تم اتخاذه في فبراير عام ٧١ ، في نفس اليوم الذي تم فيه إعلان مبادرة افتتاح القناة .. « لقد كنت أرى دائما أنه لا بد من الحرب ، لأنه بدون الحرب سوف تضيع الرجولة في مصر لأجيال طويلة . وكنت أعرف أنه لو قبل الإسرائيليون بمبادرتي لكان ذلك أكبر « خازوق » لأن معنى ذلك أن الهزيمة ستظل تعشعش في النفوس ، ولكني كنت واثقا أيضا من أن الإسرائيليين سوف يرفضون .

□ أن كبير الخبراء السوفيت كان يرى بالرغم من أننا قد استوعبنا كل السلاح الذي أرسلوه أن عبور القناة واقتحام بارليف معجزة تحتاج إلى القنبلة الذرية .
وعندما وقعت الحرب فوجيء السوفيت بنتائجها . لقد صوروا بالقمر الصناعي فيلما كاملا لكل المعارك وللأسف ، رفضوا أن يعطونا نسخة منه .



مصرية خرجت من ٢٠ قاعدة جوية مختلفة .
لتعبر في وقت واحد على المواقع
الإسرائيلية مما أصاب العقل الإسرائيلي
بالشلل الكامل وأفقده القدرة على التصرف
كذلك كشف الرئيس السادات في
الحديث التلفزيوني الذي أجرته السيدة
همت مصطفى عددا آخر من الحقائق
الخطيرة المتعلقة بأسباب نكسة ٦٧ ..
أولا : أن عبد الناصر حذر في اجتماع
عسكري ضم كل القيادات من هجوم
عسكري إسرائيلي سوف يقع يوم ٥ يونيو ،
يستهدف ضرب الطيران المصري في مرابضه
بالمطارات ، وأن قائد السلاح الجوي قد
أكد يومها أننا جاهزون لذلك وأن الخسائر
لن تزيد على ١٠ في المائة .

ثانيا : أن عبد الناصر طلب أيضا
تعزيز مداخل سيناء الشمالية بقوات
مدربة ميكانيكية ، لكنهم غيروا خطط
المعركة قبل يومين من بدء المعركة .

ثالثا : أنه كان هناك إهمال جسيم ،
كما كانت هناك أخطاء عسكرية لا تغتفر
وإن لجنة كتابة التاريخ سوف تستمع إلى
شهادات كل القادة الأحياء حول هذا
الموضوع ..

□ أن إسرائيل ظلت توهم نفسها بأن
المصريين جثة هامدة وأنه لا أمل لهم في
تغيير الموقف قبل ٥ عاما ، وكانوا يرون
أن الاحتمال الوحيد لنجاحنا في العبور
هو أن تتم العملية على امتداد الجبهة
(١٨٠ كيلومترا) وبأكثر من فرقة ،
وبأكثر من رأس جسر . ولكنهم استبعدوا
ذلك علينا ، وكانت المفاجأة قاسية عندما
عبرنا بـ ٥ فرق و ٥ رؤوس للجسور .
□ أن الإتحاد السوفيتي قدم لنا دون
أن يدري ما أفادنا في خطط خداعنا
الاستراتيجي للعدو ، عندما سرب إلى
عدد من الدول العربية تقريرا يؤكد أن
الصواريخ والمعدات الإلكترونية في مصر
قد أصبحت غير صالحة للعمل بعد خروج
الخبراء السوفيت من مصر ، وتلقت
إسرائيل هذا التقرير لتستخدمه في الحرب
التفسيية ضدنا .. ولكنها صدقت التقرير .

□ أن نائب رئيس الجمهورية حسني
مبارك والذي كان يتولى قيادة الطيران في
حرب أكتوبر ، استطاع أن يمنع إسرائيل
من العبدة فوق سماء مصر خلال الحرب
كما استطاع أيضا أن ينفذ بدقة التوقيت
للضربة الجوية المصرية الأولى عندها
عبرت القناة في موجة واحدة ٢٢٠ طائرة

نصر حديث الأسير في ذكرى أكتوبر

السادات يروى للتاريخ وقائع النكسة وأسرارها الخطيرة

عبد الناصر حذر من هجوم اسرائيلي صباح ٥ يونيو يستهدف سلاح الطيران

« لم يكن لدينا قصص في العسسكرية أو التدريب
أو السلاح .. ولكن المشكلة .. انهيار القيادة »

« يجب ان نضع اسام شعبنا كمل الحقائق ثم يأتى
بعد ذلك دور التحليل المستند الى الروح الطيبة »

« قرأت الهزيمة على وجهه عبد الحكيم عامر عندما ذهب
الى مكتبه فى القيادة يوم ٥ يونيو »

كان هناك اهمال يرقى الى مستوى الجسامة وكان هناك أخطاء عسكرية لا تغتفر

« كان ديان ينتظر بعد عدوان ٦٧ تليفوناً من القاهرة باستسلام مصر دون
شروط ، ولكنه فى اليوم الرابع من حرب أكتوبر كان يبكى كالاطفال »

خدمنى الاتحاد السوفيتى بحملته الشعواء على مصر بعد خروج الخبراء
لقد صدق الاسرائيليون أننا لن نحارب وكانت تلك قمة الخداع الاستراتيجى

« الاتحاد السوفيتى سرب فى نطاق حملته على مصر تقريراً عن انهيار
معدات الصواريخ ولقد افادنا ذلك فى خداعنا الاستراتيجى »

« لو قبل اليهود المبادرة التى اعلتها لكانوا اعطونا أكبر « خازوق »
لان روح الهزيمة كانت ستظل تعشعش فى النفوس »



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كان تصوري دائما أن وجودنا على الشاطئ الشرقي للقناة سوف يقلب موازين الموقف كنت أرى أنه إذا لم تكن هناك معركة فسوف تنعدم الرجولة في مصر لأجيال طويلة

وقع الإسرائيليون في الخطأ الثاني عندما استبعدوا قدرة المصريين على أن يعبروا القناة بأكثر من فرقة وأكثر من جسر

« لقد استطاع سلاح المهندسين تصنيع الكوبري الذي لا تستغرق إقامته أكثر من نصف ساعة والذي رفض الاتحاد السوفيتي أمداًنا به »

« سأطلب من الجمسى أن يعلن يوميات حرب أكتوبر لان فيها السجل الكامل لكل همسة وكل تطور جرى خلال الحرب »

« وبالرغم من أن اليهود يعلنون كراهيتهم للنازي الألماني إلا أنهم يستخدمون ذات الأساليب حتى في العسكرية »

« كان وقع المفاجأة على اليهود أن الاحتمال الذي استبعدوه هو الذي نفذناه عندما عبرنا بخمس فرق كاملة »

« لم يكن بارليف سوى صورة هزيلة لحائط الاطلنطي الذي أقامه الألمان في الحرب العالمية الثانية ولكنهم صنعوا منه أسطورة »

« وخرجت ٢٠ من طائراتنا لتعبر في موجة واحدة قناة السويس وكانت المعجزة بقّة التوقيت فلقد خرجت الطائرات من ٣٠ قاعدة مختلفة »

**خرجت طائراتنا
من ٣٠ قاعدة منتشرة
في مصر لتعبر القناة
في موجة واحدة**



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بتأنيده (١) يتزوج سيادة الرئيس
كما مودتنا دائما في مثل هذه
المناسبات الوطنية الكبيرة ، انه
توضع النقاط فوق الحسرون
في بلورة لكل الاحداث لان ده
بمطينا زاد لستشر انصارنا
أكثر وأكثر من أجل خير هذا
الشمع .

□ الرئيس انور السادات : باسم الله
.. يسعدني اعظم سعادة انه في هذه
الايام التي لها ذكرى وستظل لاجيال
وتعرون طويلة ، ستظل تؤثر وتحفر
أثرها على العالم ، حتى على منقطعا
بني ولا الشرق الاوسط ولا العالم الثالث
بل على العالم كله .. يسجلوا في
الخارج لانهم يعتمدوا دايما على الاسلوب
العلمي ، وعلمان كده يقولوا الان في
العالم ، عالم ما قبل أكتوبر وعالم ما
بعد أكتوبر ٧٣ - الصورة اختلفت كلية
في العالم - ده باعتراف الناس المحللين
في العالم - ما قبل أكتوبر كان عالم
وما بعد أكتوبر ٧٣ كان عالم -
بتحاولي ترجعيني ايام عشائنا ما بعد
الزيمة في ٥ يونيو سنة ٦٧ من اصعب
ما صادفت او عشت في حياتي حقيقة
يمكن أرجع لايام قليلة قبل ٥ يونيو ،
وبالتحديد يوم الجمعة ٢ يونيو - هو
منذ ان اتخذ الرئيس جمال عبد الناصر
الله يرحمه قرار قتل المتضيق في مايو
٦٧ ويوميا كنا بنروح نقول من ٢٤ او ٢٥
مايو ٦٧ الى يوم الجمعة ٢ يونيو ، كنا
كل ليلة بنروح القيادة العامة للسوات
المسلحة وحضرت انا كل هذه الاجتماعات
الي يوم ٢ يونيو يمكن بعض اخواني من
مجلس قيادة الثورة حضر بعض هذه
الاجتماعات ومحضري بعضها ولكن انا
حضرت جميع الاجتماعات هذه التي

■ هيت مصطفى : لا بد ان
التاريخ سيفتح طويلا امام جرب
السادس من أكتوبر ، كتقطة
تحول في التاريخ المعاصر لمصر
والمنطقة المحيطة ، وأن تسجيل
الحقائق وتدارسها لجيلنا المعاصر
لهو امر جدير بالعناية والاهتمام
والاستفادة بنصر أكتوبر العظيم ،
الذي اعترفت جميع المؤسسات
العسكرية في العالم شرقا وغربا ،
بأنه يمثل منخرة عسكرية بل انه
نقطة تحول تاريخية في اساليب
الحرب الحديثة ، وتمتلىء انفسنا
بالعزة والفخر وقد تفينا الايام
الحزينة والمذلة والشعور بالمعجز .
- فيها تعيش منا دقائق نصر
أكتوبر العظيم مع قائد النصر
العظيم - في مناسبات وطنية
تقف دائما نتدارس مسار نضال
شعبنا ونجعل منها فرصة لتتروود
فيها بيزيد من وضوح الرؤية ،
ايها السادة مع قائد النصر ، مع
رجل مصر الرئيس محمد انور
السادات كل سنة وسيادتك
طيب ..

□ الرئيس : كل سنة وانتم طيبين
.. كلم

■ هيت مصطفى : ادي اول
مرة سيادة الرئيس بملتقى التتاه
مباشر مع شعب مصر العظيم
اللي بيعتز أكبر عزة بنصر أكتوبر
واللي شارك فيه كل الاجيال
وكل الاعمار (١) وما زال بيعيش
هذا النصر ويبستمر النتائج



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

النهاية أنه يحكم على ما حدث نتيجة الحقائق الموضوعه أمامه والتحليلات التي حايثوهموا بيها بالاسلوب العلمي .

■ هنت : كل الناس موجودين؟

□ الرئيس : جميعا موجودين والحمد لله جميعا سجلوا هذه الفترة في لجنة التاريخ التي عند نائب الرئيس حسنى مبارك ، في هذا اليوم بالذات أنا بارجع ليوم الجمعة ، كقمة ليه ؟ ! لأنه كان آخر اجتماع لنا رهنا فيه الى القيادة العامة وسهرنا ، وكان عادة بعد ما ينسهر يتمشى كمان ، لأن كنا بنقدم متأخرين لوقت بالليل ثم نتمشى وبعدين ننصرف الى البيت في هذا اليوم - يوم الجمعة ٢ يونيو ٦٧ ، كان جميع قادة الفروع بقاعة القوات المسلحة : قائد الجبهة - رئيسي أركان حرب الجبهة ، مدير المخابرات طبعا - لما باقول قادة الفروع يعنى قائد الطيران وقائد البحرية - دلوقت أضيف الى قادة القوات المسلحة - سلاح هديد كان فيما قبل حرب أكتوبر كان موجود على الورق فقط .

• أنواع من الصواريخ في حرب أكتوبر

لأنه العالم مداخلش هذه المرحلة وهى الصواريخ - أول حرب استخدمت فيها التكنولوجيا الحديثة والصواريخ كانت هى حرب أكتوبر - الحرب العظمى الثانية ماكانش حصلت فيها صواريخ أرض - جو ولا أرض - أرض بالشكل اللى أتصورت بيه - ولا المضادة للدبابات بالشكل اللى أتصورت بيه ، أما حربنا أكتوبر ٧٢ من ضمن أهميتها العسكرية لجميع العسكريين في جميع أنحاء العالم ، أنه لأول مرة يستخدم حاجتين ،

استمرت زى ما أنا باقول من ٢٤ أو ٢٥ مايو الى يوم الجمعة آيونيو وكنا بنروح ناخذ جلسة بيحضرها جميع القادة ، كان عند الحكيم عامر الله برحمه نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وبيساثر عمله كقائد عام للقوات المسلحة وجميع رؤساء الفروع أو قادة التشكيلات كلها بيكونوا موجودين ، قائد القوات البحرية ، قائد الطيران ، رئيس المخابرات ، قائد الجبهة ، رئيسي أركان حرب الجبهة ، وكان رئيسي أركان حرب الجبهة فى ذلك الوقت كان المشير أحمد اسماعيل الله برحمه واللى كان قائدها الفريق مرتضى

شهادات الأحياء

عن عدوان ٦٧

ولما كنت باقدم مع الجماعة دول كل يوم بالليل في المساء بنعرض علينا كل المعلومات اللى وصلت ببعاد من وقت الى آخر تقييم الخطة الموضوعية جميع اللى حضروا هذه الاجتماعات أحياء جميعا ، وعلشان كده أنا طلبت من نائب الرئيس حسنى مبارك أنه فى

تسجيل التاريخ وتسجيل الحقائق يكتب شهادتهم جميعا علشان هم أحياء ويحكوا ونحط الحقائق أمام الشعب وبعد كده اللى عايز يطل منها أو يسجل منها الى أى نتيجة أو اللى أتصح بيه أنا هو الاسلوب العلمى - المسائل ما تتخدش كده بالانفعال أو بمحاولة هماسى تحكى فيه أى حكايات أو محاولة توجيه اتهام أو تبرئة حد ، احنا فى مرحلة النهاردة ، يجب أن نضع أمام شعبنا جميع الحقائق وبعد ذلك تحليل العلم ، الناس اللى بيحللوا يكتبوا وحايقى فيه آراء مختلفة ولشعب فى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاسرائيلية في سبيل أنها تشكل حكومة قومية مختلفة وأنه اسرايل كلها تختص الطوارئ ، لدينا معلومات أيضا وصلت أنهم يخزنوا الطعام وأنه الشكل من اشكال التي حدث يوم الخميس واحد يونيو قبل يوم الجمعة التي يتكلم عنها - يحدث النهاردة - لأنه في يوم الخميس ١ يونيو هذا ، تشكلت حكومة ائتلافية ودخل ديان كوزير دفاع لأنه ماكنش موجود في حكومة اشكول التي كانت موجودة

وقتها ، تشكلت اسرايل حكومة ائتلافية وطبعا اسرايل وغيرها ما يبيلجاشي لتشكل مثل هذه الحكومة الا في الظروف الاستثنائية ، وزى ما قالوا حالة طوارئ بتعم الوطن كله .

يوم الخميس اول يونيو تشكلت حكومة ائتلافية من جميع الاحزاب - يوم الجمعة لما اجتمعنا - جمال عبد الناصر الله يرضه - بدأ الجلسة وقال يا جماعة تشكلت في اسرايل ابحار الحكومة المؤقتة ودخل ديان وزير دفاع - وديان وزير الدفاع وكلنا عارفينه وكان أيامها وايزمان وزير الزراعة هي حكومة اليوم - وايزمان كان أيامها في الجيش - وكان حتى له موقف أيامها كان اشكول متخوف من الحرب ومتردد فوايزمان راح له أيامها ووايزمان من كتلة « ليكود المتطرفين » - راح له وايزمان أيامها ونزع الرتب بتاعته ورماها وقال له ! يا نخش حرب يا انا باستقبل ومرح - هو في حقيقة الامر - ماهواشي نزع رتب لا انما هو تهديد - كلنا بنصرف اللي بيحكم اسرايل هي المؤسسة العسكرية ، واذا ما كنش اشكول وافق لهم على الحرب أيامها بالتاكيد كان خايحصل تدخل عسكري واضح زى ما بيحصل في أي بلد انقلاب عسكري وهايخش العسكريين

بتستخدم الصواريخ التي هي على اشكال مختلفة : ارضي - جو وصواريخ الارض - جو من داخلها اشكال مختلفة - سام ١ ، سام ٢ ، سام ٣ ، سام ٦ ، سام ٧ ، حوالي ٥ اصناف من صواريخ الارض - جو - الصاروخ التي داخل الديابات وده اثبت فعلا فاعلية كبيرة جدا في المدفعية الصاروخية ، المدفعية كان في العرف التي معروف عند الناس في العالم كله عبارة عن مدافع والعبارة بيحدد دايمها المدفع صاحب العيار - العيار التي هو قطر الماسورة المرة دي - ماكنش فيه يس المدافع ذات العيار التي معروفة من الحروب الماضية .. لا كان فيه المدفعية الصاروخية وده كان لها اثر كبير قوى قوى وعلشان كده بارجع لحديشي مايقش فروع القوات المسلحة - سلاح الطيران والبحرية والقوات البرية فقط - بس - لا انصاف سلاح رابع دلوقت اسمه سلاح الصواريخ - واضح سلاح في القوات المسلحة - بعض حيوش لسه - يمكن عند دول كبرى كمان - لسه بيعملوا هذه التجربة : انما انا لسه ؟ لانهم مادخلوش بيها حرب - لكن احنا لا - دخلنا حرب وخصوصا في الفترة بتاعة حرب الاستنزاف وما بعد ذلك تم معركة ٧٣ : جميع فروع القوات المسلحة ، كانوا موجودين : ماكنش فيه قائد للصواريخ يوم الجمعة ٢ يونيو ، كانت لسه ، لاننا كنا بتعتبرها مع المدفعية -

اسرايل تزيد مخزونها

من المواد الغذائية

في هذا الاجتماع حصل حاجة ، يمكن يحدث تشبه لها النهارده - كلنا النهاردة قرانا في الصحف عن الانفعال التي حصل في اسرايل : وان الوزارة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

علشان يخبثوا الحرب - أسف باقول
التفاصيل دي كلها لانه بتداعى الصورة
في رأسي .

عبد الناصر حذر من حرب يونيو

يوم الجمعة ٢ يونيو الرئيس جمال
عبد الناصر الله برحمه قال با جماعة
أنشكت الحكومة الائتلافية ودخل بيان
اذن هناك معركة .. هناك معركة ده
كان أمر مؤكد لدينا منذ قفل المضائق
في الأيام العشرة الأخيرة من مايو - ده
كانت حقيقة واضحة بالحساب السياسي
وبالحساب العسكري جمال قال :
الحكومة أتألفت أمارح الائتلافية - فيه
حرب جايه ، هذه الحرب أنا بديها أما
أن تقع السبت بكرة ٢ يونيو أو الأحد
٤ يونيو أو الإثنين ٥ يونيو على أكثر
تقدير - أنا باقول هذا لاني كنت شاهد
هذا الاجتماع وجمال عند ربه - والحقائق
لازم تكون مخطوطة أمام شعبه وكمنا
بعد ده مباشرة قال : والضربة الأولى
يا صدقي - صدقي كان قائد الطيران -
يا صدقي حاتبقي على الطيران .

■ همت مصطفى : بنساء على
تقديرات ولا معلومات ؟

□ الرئيس الاثنين .. الاثنين لانه
من دروس معركة ٥٦ فواضح من معركة
٥٦ أن الاسرائيليين ما رضبوش يخبثوا
المعركة ، كطلب ايدن وموليه الا لما سافر
بن جوريون رئيس الحكومة سرا الى
فرنسا وانعقد مؤتمر سرى - ايدن عن
انجلترا وحى موليه عن فرنسا لضرب
سلاح الطيران المصري لاسرائيل وعمل
مظلة جوية فوق اسرائيل من الطيران

الفرنسي والانجليزي لان بن جوريون مش
عايز يعرض بلده وأكثر من هذا كمان ،
اشتراك بعض وحدات الاسطولين
البريطاني - الفرنسي في شرق البحر
الابيض المتوسط مع اسرائيل للحماية
وبعضها ضرب بمدفعية رفح المصرية ،
مش بس كان بن جوريون عايزهم يجهوا
له سماء اسرائيل بمظلة - وهايوها
فعلا بمظلة انجليزية فرنسية بالطيران
لا دول اشتركو كمان وحدات من
الاسطولين الفرنسي والبريطاني - كل
دي حقائق تاريخية مكتوبة في الكتب
ماهياش استنتاجات - ده كله اتكتب بعد
المعركة وموجود ومسجل - ضرب
الاسطول بمدافع رفح المصرية اللي
كان فيها قوات في ذلك الوقت علشان
يسهل لاسرائيل عملية دخولها الى سيناء .
جمال عبد الناصر قال لصدقي قائد
الطيران : يا صدقي الضربة الأولى
هتكون ضربة طيران فصدقي حقيقة تنبه
بشكل كان سريع ، انبه بشكل كده
وقاله : والله يا أفندم عاملين حسابنا
والضربة الأولى لن نصاب فيها بخسائر
أكثر من ١٠٪ .

بدانا بعد ذلك ، بعد ما وضع الرئيس
جمال حقائق الموقف سياسيا أمام القادة
بان الحرب أيام السبت أو الأحد أو
الاثنين على أكثر تقدير اللي هو ٥ يونيو
- بدانا ندرس الخطة زي الأصول
المسكينة في كل العالم وفي كل البلاد
الراقية ، ومصر بلاد راقية ومن زمان بلاد
راقية عندها ٧ آلاف سنة عمر ، وأول
حكومة على صفاق التيل ، وقت ما كان
العالم كله في الكهوف وعلى الاحجار ٧
آلاف سنة ، في كل بلد راقى عنده

روحنا ، ولم ندخل القيادة مرة أخرى
الايوم الاثنين ٥ يونيو - يعني
مارخناش السبت ولا الاحد وروحنا الاثنين ،
كان تقدير جمال السبت يا الاحد يا بالكثير
الاثنين - حصل عنا نوع من الضداع
الاستراتيجي من جانب جونسون رئيسي
امريكا .

في ذلك الوقت - جونسون كان باع
نفسه تماما للصهيونية العالمية وكلنا
عارفين انا حاكيت قبل كده عن نحرشه
بيننا ، ما هو جونسون تولى بعد ما كيندي
انضرب بالرصاص وهو كان النائب بتاعه ،
وماكنش حد فارض ان جونسون هذا
حايتولى ابدًا ، لان كيندي كان شباب
وصغير وحيوية وود .. ما تاتش حد
بتصور انه حايتولى وهنى كيندي هيكى
عنه أيام ما اختاره ومافيتش داعى ان
اقول لان الاثنين ماتوا بس ما وصفوتش
باوصاف طيبة .. لا وصفه باوصاف
أخرى ، ده على لسان الرئيس كيندي
الله برحمه هو وجونسون وزى ما بقول
مافيتش داعى تكررها لان الاثنين ماتوا -
جونسون لما تولى باع نفسه تماما
للسهيونية تماما - وهنى بعد ماتحرتش
بيننا سنة ٦٥ وقال عايزين نفنش على
القوات المسلحة بتاعتكم وعلى النشاط
الذرى وعلى حجم القوات .. عمليات
بالضبط عكزت عليه الماء - عمليات
نحرش - وكان واضح لنا انها عملية
نحرش ومن هنا دخلنا فى مواجهة مع
امريكا والخداع اللي عمله جونسون
العالم كله بعد عملية قتل المصابق كان
بيلهت وراء ما يجرى من أحداث فى
المنطقة بما فيهم امريكا والكل كان خافين
من قوة مصر بالتأكد وأولهم كان أتسكول
رئيس وزراء اسرائيل كان خايف - وزى
ما حاكيت حكاية وايزمان اللي هو
وزير الزراعة دلوقت وكان أيامها رئيس
اركان وكان اصله كان قائد الطيران -

عسكرية لها تقاليد ، لا بد ان يصدق
رئيس الجمهورية بوصفه القائد الاعلى
للقوات المسلحة كما ينص الدستور -
لا بد ان يصدق على الخطة وعلى القائد
العام بعد ذلك ان يتولى تنفيذ هذه
الخطة - طبعا هذا الامر ناقشناه هذه
الليلة يوم الجمعة ٢ يونيو - ناقشت
الخطة بالكامل .. واعيد تعديل الموقع
الشمالي فى اتجاه رفع .. بقى المعركة
ساعة سبعا ، اللي حصل فى ٥٦ ، ٦٧

عبد الناصر طلب

تعزيز المدخل الشمالى

مافيهاش شطارة كبيرة من جانب اليهود ،
المعركة فى سيناء عسكريا ، زى ما اتعلمنا
العسكرية ، وزى ما العسكريين عارفينها ،
لها أسس لابد ان يريد انه ياخذ سيناء
انه ينصرف على أساسها ، دى اصلها
أمور عسكرية أكثر منها شيء آخر ،
وعبر التاريخ الغزوات اللي جت كلها
من سيناء لما نرجع نجد انها ما أخلفتش
تتبر عن التطور الحديث فى الأسلحة ،
القوات الاسرائيلية سنة ٥٦ عملت
ما بنسبه احنا فى العسكرية بالروحة
انه بتستند على قاعدة ويعدين بتأف كده
زى الروحة - اللفة ده بتيجى من
الشمال من اتجاه رفح وبيروح نازة على
سيناء وعملنا عشرات المناورات عليها
فى كلية أركان الحرب وفى كل المشاريع
بتاعتنا واحنا بنخدم فى سيناء ومافيتش
صابط مصرى ما بيصرفش سيناء
ومايهاش عبقرية من اسرائيل وعيلشان
كده يوم الجمعة ايونيو - جوال عبد
الناصر طلب تعزيز الباب الشمالى -
اللى هو بنقول عليه الباب الشمالى اللي
هو المدخل - طلب تعزيز الباب الشمالى
لانه ماكانش فيه قوات كفاية - صدق
على الخطة - انصرفنا - انصرفنا

كان طيار - هو دلوقت مسك عملية المستوطنات وهو يقبول الحاجات المتطرفة كلها في كتلة ليكود .

جونسون خذعتنا

استراتيجية في الحرب

الخداع اللي حصل من جونسون - الخداع اللي حصل - من ضمن الحاجات اللي حصلت في ذلك الوقت زي ما بقول

- العالم كله كان بيلهث وراء الاحداث في ذلك الوقت والعالم كله مش عايز حرب وأولهم أشكول مش عايز حرب رئيس وزراء اسرائيل : فجونسون بعث لجمال وأنفق على أن يتوجه أهد نواب رئيس الجمهورية الى أمريكا يوم الاربع ٧ يونيو زي ما اكتب بعد ذلك وزى ما أنا بقول ان جونسون باع نفسه للصهيونية العالمية - بعث لاسرائيل يقولهم أنتم مستنيين ايه ؟ لان جونسون كان بيعتبر اللي بينه وبين جمال عبد الناصر معركة تحدى .. وبأسلوبه وبعقليته وكان راجل ضحل جدا في السياسة الخارجية هو بتاع مناورات في الكونجرس وفي غيره ولكن كان ضحل جدا وبيتسم عهده بأسوا ما يمكن أن يكون من عهود لدرجة أن احمد الملقين الاميركان المشهورين جدا « والتر ليبمان » - جه في يوم وقال أنا بهامر من بلدى أمريكا ورايح أوروبا لاني مش عاوز اعيش في هذا البلد اللي رئيسه جونسون أد كده ده أهد الملقين الاميركيين الكبار جدا وراح الى أوروبا فعلا حتى كلنا نعرف بعد ذلك جونسون ما قدرش يخشى الانتخابات للمرة الثانية من الرأي العام الاميركى عمل الخداع الان قل لعبد الناصر أبوه ابعتلى نائب رئيس جمهورية من عندك أو أنا ابعتلك فعبد

الناصر قال له ابعتلك من عندى اتفق على يوم الاربعاء ٧ يونيو هو جونسون من ورا ضرب لاسرائيل مستنيين ايه اخلصوا قبل ما يجيني نائب رئيس الجمهورية يوم ٧ يونيو وخلصوا الموقف وعلى ذلك عرضت الخطة الاسرائيلية على رئيس أمريكا جونسون بجهود مدير المخابرات الامريكية اللي بيسموها [سي - آى - آى] وتكاد من البنجاهون اللي هي المؤسسة العسكرية الامريكية وطلب جونسون رأى الناس دول كلهم فقالوا الخطة سليمة مائة في المائة فدرسهاجونسون وعلى ذلك بدأوا هجومهم يوم الاثنين ٥ يونيو - طيب زي ما بقول ده كان خداع من جونسون لكن احنا كنا عارفين بدليل أنا بقول أن يوم الجمعة ٢ يونيو وشهود الخطة جميعا اهباء عند الناصر قال

يا جماعة الحرب يابكره يا بعده يعنى يا سببت يا الاهد بالكثير الاتنين وخصوصا بعد ما تالفت الحكومة الائتلافية ودخل ديان و .. و يوم ٥ يونيو أنا مش عاوز احكى عنه حقيقة أمر صعب على النفس أن الانسان يحكيه ولكن احمد الله انه احيانى بانى استطعت أن اجعل من يوم ٥ يونيو ياشترك العالم معنا كله يوم نصر ويوم فخر بدل ما كان هزيمة ومرارة والم

حولنا يوم الأحران

الى يوم الانتصار

لان في ٥ يونيو ١٩٧٥ اشترك معي العالم كله ما عدا دولة واحدة دولة عربية طيبا أما العالم كله شرقه وغربه والقوى الكبرى والصغرى وكله وأولهم وعلى رأسهم وزراء الدفاع العرب كلهم ما عدا الدولة العربية الواحدة دي اشترك معنا في جعل ٥ يونيو عيد الافتتاح الثانى لقناة السويس بعد أكثر



٥ يونيو يعنى الآن انتصار الإرادة المصرية

فأخنا هجرنا الإهالى علسان تبقى
جبهة عسكرية . يوم ٥ يونيه ده انتصار
الإرادة المصرية بساعتنا وأنا فخور بيه
وفخور باللى عملوه اللي عملوه مشى
أنا اللي عمله ولادى اللي استشهدوا
فى المعركة سواء فى العبور أو فى
الإداء البطولى الرائع اللي أذهل العالم
كله وأولهم إسرائيل . أنا قلت أن
الاعتداء على القناة والسفن المارة
فيه أو على أى مدينة من مدن القناة
اعتداء على عمق مصر ففى هذه الحالة
سماضرب إسرائيل وإسرائيل تعلم فى
هذا الوقت أن لدى السلاح اللي يصل
الى عمق إسرائيل ده كان فى سنة
٧٥ لكن ٥ يونيو القديم كان صعب
صعب . صعب صعب جدا أنا صحبت
الصبح زى العادة الراديو الصغير
الترانزستور ما احنا فى عصر
الترانزستور أى واحد فينا بيبقى جنب
سريره ترانزستور صغير كده .
الترانزستور جنبى بأفنته لقيت بيانات
عسكرية وان إسرائيل بدأت الضرب
والله لتفتى فيها اتخذناه من إجراءات
انتهت بجلسة يوم الجمعة ٢ يونيو
وظطنا كمتقف عسكريا أستطيع أن أقول
عن نفسى هذا أنا واثق من سلامة
الخطة اللي صدق عليها القائد الأعلى
للقوات المسلحة جمال واثق من سلامة
هذه الخطة فانا قمت الصبح سمعت
البلاغات وكان بقى بدأت المدافع
والصواريخ يوصلنى صوتها وأنا فى
الهرم قلت آه والله وقعوا فى شر
أعمالهم ولم أعير من البرنامج بناعى
حاجة أبدا فى هذا اليوم الكئيب أبدا
المستنوم وبعد ما كنت جاهز ركبت
عربتى وركت على القيادة فى العباسية

من مائة عام ويوم نصر للسلام وللشريعة
واللرخاء وفى نفس الوقت يوم فخر
لمصر لان القناة مين اللي فتحها فتحها
أبناءنا حفرها أجداننا واستشهدوا
فيها واستشهد فيها ناس كثير لما كان
بنتهار عليهم القناة أيام السفرة فى
حفرها وأمتها ثورة ٢٣ يوليو وافتتحها
الخدوي اسماعيل كما نذكر الإفتتاح
الأول لا الإفتتاح الثانى افتتحها ومعى
العالم كله لكى يحفل من يوم الأهزان
يوم انتصار الإرادة المصرية ليه ا لما
كانوا الاسرائيليين على الضفة الشرقية
للقناة لماية أكتوبر وصل بيهم القزور
الى الحد أن كانوا يقولوا لنا نصف
اليه لنا وتستطيعوا نفتحوا القناة
لكن مشى قبل ما تنظفوا معنا لان احنا
لنا نصف اليه وعلى ذلك لنا نص
رسوم القناة ومتفردين ما تقدروش
تفتحوها أنتم لوحدكم والله أبناي فى
القوات المسلحة لما خدوا منى الأمر
قاموا فتحوا دفننا الثمن نساء .
استشهد . أداء بطولى رائع من ولادى
فى القوات المسلحة متففين وفلاحين
وعمال من كل طبقات الشعب كانت
القوات المسلحة مكونة هم اللي دخل
ونتحننا قناة السويس فى ١٩٧٥ كرمز
لانتصار الإرادة المصرية وبومها أنا
أعلنت وقلت القناة أنا بأفنتها ومدن
القناة الثلاثة أنا بأرجع المهجرين دول
فأذا ما اعتدت إسرائيل على القناة
وبدافعها لازالت فى المدى السدى
يستطيع العدوان اذا ما اعتدت إسرائيل
على القناة أو على أى مدينة من مدن
القناة فماعتبر أن هذا ضرب لصيق
الجمهورية وليس لادن مواجهة لأن همه
قاعدين على الضفة الشرقية كانت
غرب القناة والمدن كلها المتروضة انها
مدن مواجهة والإسرائيليين انكروم
هايزلونا بان يخلوها رهينة عندهم كل
ما نعمل حاجة يضربوا على الإهالى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لى شيء من النكسة بقه أنا داخل سعيد
ومبتهج جدا وطول ما أنا ماشى فاتح
الراديو فى العربية وأنا جاى من الهرم
سامع ٢. طياره ٢٠ طياره على ما
وصلت القيادة طلعم بيصو ٧. فقلت
طبعاً هاياخدوا العلقه أنا حقيقة
حصلتلى نكسه فى متساعرى ليه من
المنظر الللى سغت عبد الحكيم عينه زايغة
وبعد ما رد عليه بعد فترة فقعدت أنا
على الكنية الللى كان قاعد عليها بعض
أخواننا وسمعت عبد الحكيم بيكمل
تعليماته الللى يتصل بيها فى الجبهة
وقعد عبد الحكيم وبعدين بعد تسوية
سالت فى القيادة إيه الللى جره بإجماعة
أنا على طول من المنظر بتاع عبد
الحكيم عرفت أن فيه حاجة إيه الللى
جره قالوا الطيران كله انضرب خلص
الطيران المصرى كله جمال فى جلسة
٢ يونيو قال لقائد الطيران وباسمه
يا صدفى أول ضربة هاتكون على
الطيران الللى أكثر من ده الللى يراجع
الأهرام بتاع يوم السبت ٢ يونيو بالتحديد
بلاقى الصفحة الثانية بتاعت الإخبار
الخارجية بلاقى خبر جاى من إنجلترا
بيقول أن إسرائيل لابد هانخس الحرب
وأن أول حاجة هاتحصل أنها هانضرب
سلاح الطيران المصرى ده خبر موجود
فى الصفحة الثانية فى الأهرام بتاع يوم
السبت ٢ يونيو قبل المعركة ببوجين .

■ همت مصطفى : طبيب

راى سيادتك إيه فى الموضوع

ده ؟

□ الرئيسى : رأيي أنها كانت أنا

بأذكرها ليه أنه كان موضوع ما فهمشى
بفقرية عسكرية ولا حاجة ده الللى يعرف
بمادى العسكرية أن أول ضربة لابد
هاتكون على سلاح الطيران لكن أنا

أنا كنت فى الهرم كان بيتى فى الهرم
ركبت واثنا ما أنا ماشى فى شارع
صلاح سالم الللى داخل على مدينة
نصر لقيت قدامى مباشرة عربية السفير
الروسى طبعاً بتبقى معروفة لأن عليها
العلم الروسى محطوط وواضح أنها
ماتية فى نفس الاتجاه الللى أنا ماشى
فيه فانا قلت مائة فى المائة السفير
الروسى داخل على القيادة بهنى لانى
وانق من سلامة العمل أو الخطبة
المحطوة وصلنا القيادة دخل السفير
الروسى وأنا دخلت بعده قابلنى الضابط
المختص فى القيادة وودانى على المكتب
بتاع القائد العام عبد الحكيم عمامر
رأيت الهزيمة

على وجه عبد الحكيم

دخلت لقيت بعض اخوانا موجودين
ولكن السفير الروسى بقه ما لقيتوش
فى الغرفة دى بتاعت عبد الحكيم

عامر الغرفة الللى دخلت عليها دى
المكتب جنبها صالون يظهر دخوله على
الصالون وكان جمال عبد الناصر موجود
فى الصالون جوه وما عرفتنى الا بعد
فترة لما خرج لنا جمال من الصالون
أنا دخلت على مكتب عبد الحكيم صباح
الخير يا عبد الحكيم وأنا داخل فى
قمة الهدوء لأنه قلت عملوها طيب
ياخدوا بقه العلقه اللازمة دخلت صباح
الخير يا عبد الحكيم أنا عيني فى عين
عبد الحكيم لما دخلت لما هو واقف ورا
مكتبه متى قاعد وماسك تليفونه جنبه
كذا تليفون أتريه كان بيكمل الجبهة
باستمرار . جنبه التليفونات وماسك
تليفونه وعيني فى عينه ودخلت ويسكن
لدقيقة أو لدقيقتين عبد الحكيم عينه
زايغة ومردنى عليه وبعد دقيقة أو
دقيقتين زد وقالى صباح الخير يا أنور
المنظر ده لوحده كان كفىل أنه بسبب



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بأذكر ده كله لشيء واحد أتى أقول
أن جمال يوم الجمعة ٢ يونيو مساء
الانين هو عند ربنا لازم نسط العضايق
كلها اليوم .

صنعنا كوبرى عبور

يمائل الكوبرى الروسى

تاريخ الحرب معروف . الضربة الاولى
مش جمال بسى اللي قالها لا ده
استنتاج الناس اللي فى انجلترا يخلوا
الناس العاديين يخلوا طيما معسوف
ان فى الحرب الحديثة أول حاجة بيصلها
أى حد ان يعمل ضربة الطيران زى
أنا ما عملت فى أكتوبر ٧٢ ضربة
الطيران الاولى اللي دخلتها بـ ٢٢٢
طيارة ضربة الطيران الاولى أركست
اسرائيل لمدة ٤ أيام كانت قواتى دخلت
بالدبابات بالدرعات بكل ما هى عاوزاه
والكبارى اتنصبت مع انها كبارى الحرب
العظمى الثانية اللي بتأخذ ٦ ساعات
والروس عندهم الكوبرى بتاع النصف
ساعة ومرضوش بيعتولنى الا بعد ما
انتهت العملية أهو عندى دلوقت بعد
ما انتهت العمليات يعنى يمكن الناس
أبنائى فى مصر يسعدوا لما يعرفوا انه
لما جالى الكوبرى الروسى صنعناه هنا
فى مصر خلاص مصانعنا الحربية وسلاح
المهندسين بتاعنا طلع كبرى زيه وفى
العرض العسكري ببغوت الكوبرى الروسى
وببغوت وراه أخوه تماما الصناعة
المصرية الكوبرى اللي بيتم فى نصف
ساعة لكن أنا دخلتها فى ٧٢ بالكوبرى
أبو ٦ ساعات اللي لازم يقعد سلاح
المهندسين يشتغل فيه ٦ ساعات .
القنارات واللى لم تستطع اسرائيل
انها تعطل عندى كوبرى واحد كل
اللى حصل مات عندى الله يرحمه قائد
سلاح المهندسين عندى اللي سميت

النسق اللي بنمعله الان باسمه
لانسه فى نفس المكان اللي كان
قائد سلاح المهندسين على
الكوبرى فيه ومات وهو قائد سلاح
المهندسين يعنى ده أعلى رتبة فى سلاح
المهندسين المفروض يبقى وره فى هذا
اليوم ماكنشى فيه عندى ضابط فى
القوات المسلحة وره أندا جميعا كانوا
قدام جنودهم جميعا وكانوا بيعدوا قبل
عساكرهم ملحمة ملحمة رائعة حقيقة
يعنى . وزى سدراك عندى سدراك
عندى ضابط عظيم وضابط عظيم المفروض
ان قواته وضباطه الصغيرين يعدوا
وتفضل القيادة لغاية ما يحتلوا ويديلوا
خير حسب الاصول العسكرية عندنا
أبدأ سدراك كان على رأس جنوده فى
العبور فمات فى العبور فخد نجمة
سيفاء * نجمة سيفاء أعلى تكريم عسكري
عندنا فى مصر وده اللي طلبته أنا من
مجلس الشعب ووافق عليه المجلس
وأصدر القانون بيها هذا الوسام ما
بيخدوش الا اللي بيؤدى خدمات فوق
المتأزة علشان كده أغلب اللي بياخذ
نجمة سيفاء بيكونوا شهداء والمدد حتى
اللى بياخذوها محدود علشان يظل لهذا
الوسام العسكري قيمته ولانه بيدى
امتيازات فى المرتب وبيدى امتيازات
فى حاجات كثيرة .

■ همته مصطفى : سيادة
الرئيس فى هذه المناسبة
التاريخية بيهم الشعب اعتقد
انه يسمع من سيادتكم لغير
ضرب الطيران .

كان هناك اهمال يرقى الى مستوى الجسامه

□ الرئيس : ضرب الطيران ماكنشى لغز ماكنشى لغز ايدا ضرب الطيران حصلت اخطاء كثيرة الخطا الاول انه الحنا بعد معركة ٥٦ أن تبنى في المطارات ملاجئ بالاستمنت المسلح لحماية الطيران في المطارات وهذا الكلام معمول في اسرائيل مشى نظرية جديدة ولا عقيرية معروف واسرائيل عاملاه وكل ما بنصور صور جويةبنلافي الملاجئ في المطارات الاسرائيليسة محصلتى ملاجئ مساتينتى الملاجئ والطيارات بقيت في الهواء الطلق اخطاء كثيرة جدا . الدفاع عن المطارات كان زمان فيه تقليد كنا بقول عليه تقليد الدول المستقلة ده ايه سواء في الحكم المدنى أو في العسكرية المصرية ايه حكاية الدول المستقلة الطيران دولة مستقلة لوحده البحرية دولة مستقلة ذات سيادة علشان كده حصل حول المطارات كان فيه مدافع للدفاع ضد الطيران الواطى وكان فيه صواريخ للطيران العالى طيب الصواريخ تابعة للمدفعية معروف . المدافع اللى حولين المطارات واللى هى علشان الطيران الواطى بالذات اللى هو بينزل فيضرب المبرات بقنابل اسسها قنابل المبرات فيعطل المبر فما تفرش الطيرات تطلع عليه وكل تعطيل بيبقى ليه قيمته فى هذا الوقت لان كل دقيقة بيقالها ثمنها فحولين المطارات والله ماكانتنى الحاجات ديه لغز عليها . حولين المطارات كان فيه المدافع ديه طيب اللى حصصل وأخطاء عسكرية لا تقبشر

ان هذه المدافع مضربتنى ليه ؟ فى الدول المستقلة اللى كان عندنا فى

المسكرية ايامها سلاح الطيران بيقول ان المدفعية ديه لازم تحت قيادة عامة المدفعية بقوله لا دى تحت قيادة المدفعية ما وصلوتى لعل ما صدرتسى امسر نزلوا ضريروا المبرات بقنابل المبرات

وعطلوها وقعدوا ينقوا الطيرات اللى بره الملاجئ واقسه فى الطل على ارضية الطعار بقوا ينقوها بالواحد كثير حاجات كثير قوى كان فيها اهمال يرقى الى او لابد أن يرقى الى مستوى اعنف المسئولين بحقيقة . ده بعض من كله ماكنشى ضرب الطيران لغز ولا حاجة بدليل زى ما قلت اللى يرجع لاهرام ٣ يونيو قبل المعركة بيومين يلاقى بذلك فى الصفحة الثانية صفحة الاخبار الضارحية خبر بيقسول من لندن انه اسرائيل هاتفتى الضرب واول حاجة هاتضربها الطيران المصرى .

■ هتت مصطفى : طيب ده

ما بيكليه لغز يا فتحم لانهم

عارفين وبعدين جوسيل تعبته

وبعدين تية توتج لغزها المطارات

□ الرئيس : أنا بقول اهمال يرقى

الى درجات اخرى يعنى مشى بس كده

ده تية اخطاء فى العسكرية لا تقبشر

أدا لا تقبشر أنا لا أهمم فى معركة ٧٣

قلت لاولادى فى القوات المسلحة نفقوا

كل واحد ينفذ الخطة اللى عليه وما

تخافوتى أنا وراكم أنا اللى باشبيل

المسئولية محدش يخاف من الغلط أبدا

لانه أنا واثق ان الاخطاء اللى هاتحصل

تبقى اخطاء عادية بتحصل فى أى أداء

أما الاهمال حاجة تاقية لا الاهمال لا

أرحبه وفيه ناس اهملوا فى المعركة

وحكروا واعدموا عندي اهمال لكن

مثلا حاجة لا يمكن يقلها العقل العسكري

فى مدرسة عسكرية متوسطة فى وسط

أفريقيا هته . الطينارات بتحصط فى

ده كلها ان الطيران يجاوب في ساعتها لا حسنى مبارك للحيشسين على مدى ١٨. كيلسو مواجهة ولصر من أقصى الجنوب في أسوان الى أقصى الشمال في الإسكندرية الى أقصى الشرق الى أقصى الغرب معدتس طائرة واحدة المجال الجوي أبدا حتى اللي دخل منهم وكان قاصد مطارات اضطر انه يرمى قنابله ويجرى قبل ما يوصل المطار يعود ملثمان ينقد بجلده .

■ همت مصطفى : احنا بخرجو نكسة ٦٧ ما تصرفناش للحديث عن مرحلة أكتوبر ٧٢ اللي احنا بملقنا بسسيادتك من أجهسنا النهارده لكن لما نشجر الي هزيمة ٦٧ ونكستها فده يجسد عظمة المصري في ٧٢ سيادة الريس وسسيادتك بتضسع النقط فوق الحسروف لان هاشن وعسايش الاحسادات فنيه بعض النقط غامضة عليه وسسيادتك بتوضحها فنسترد بالنسبة برضه لبعده النكسة مباشرة والارضسية اللي تحرك عليها شمسينا وجيتبينا لبناء نفسه لغاية ما دخلنا حرب ٧٢ .

مشادة بين عبد الناصر

وعبد الحكيم عامر

□ الرئيس : عن نفسي هاقول عن الفترة دي هاككي قصة صغيرة عن الفسرة دي توري الى أي مدى كانت مشاعر الواحد أنا رجعت يوم ٥ يونيو بعد ما سمعت زى ما حكيت بعد ما قعدت وسببتمت ان الطيران انضرب بالكامل فهبت ليه عبد الحكيم كانت عنيه زايفة وهو بيكلمني فعدت مذهول بعد شوية اتفتح باب الصالون اللي ملحق بكتب عبد الحكيم وطلع

المطارات المتقدمة داخل مسيحاء اللي تطولها اسرائيل بعد أقل من ٥ دقائق من خروجها من اسرائيل تتخط في هذه المطارات والخصاح في الصباح بقه ده كلام ماكنش بيحتاج الطيار الاسرائيلي الا انه بيخرب طياره واحدة فيصرق الباقي كله وايه يعنى اخطباء كثيرة ان شاء الله ماحدثش من القاعدين اللي بينصبوا الاخطاء لثورة ٢٣ يوليو ياخد ده على انه ده ثورة ٢٣ يوليو لا لانه

مبارك منع اسرائيل

من العبدة في سمائنا

في ٧٢ حسنى مبارك عمل ما هو فوق المخزرة وببساطة بدون ما أقول تفصيلات ما اطلقتش صفارة الإنذار في مصر إلا مرتين كل مرة لدقيقة أو لدقيقتين طول الت ١٧ يوم بتوع المعركة يكفى ده كان حسنى يحمي اجواننا من أقصى الجنوب في أسوان الى أقصى الشمال في الإسكندرية الى أقصى الشرق الى أقصى الغرب ودخل المعارك الجوية ولم يسمح بأى عبده اسرائيلية زى اللي حصل في ٥ يونية ٦٧ في الاجواء المصرية كل ده بيحصله الى جانب ضربته في الجبهة وأنا حكيت وقلت لأول مرة في تاريخ العسكرية في العالم يقف قائد

الطيران ويقول يا قادة الجيوش عاوزين طيران ولا لا أنا عندي طلعات احتياطي فيقولوله لا متشكرين دي عمرها ما حصلت لغاية الحرب الثانية دائسنا تلاقى صراع بين العسكريين خصوصنا القوات البرية والطيران والبحرية . البرية والبحرية والطيران وكلهم بيترولوا على الطيران لانه كل واحد في البر أو في البحر عاوز يكون عليه مظلة من الطيران ولما يلقى أى هجوم طيرانه لازم يكون فوقه طبعا ده ما بشارش انه على المساحات الضخمة اللي بتجرى



أخي أنيل دخلت العريش

خمسة ٥ يونيو

من يوم ٥ الى يوم ٩ أنا أعلم تصام الملم انه خلاص شواتنا المسلحة للأسف خدت سرية مبيتة قاتلة وسعدناشي تعتبر ماعدناشي قوات مسلحة عشت فعدت الاربع أيام دول من يوم ٥ الى يوم ٩ اللي هو الجمعة اتصل بعيد التناصر في بيته فقط وبطلت حتى الاتصصال بالقيادة لانه يوم ٥ بالليل يوم ٥ مساء بعد ما رجعت ضربت للقيادة في الليل يا عبد الحكيم الصورة عندك ايه قال والله وصلوا العريش . وصلوا العريش لما يفولها لي كمسكري أنهم ان خلاص ان المعركة انتهت احنا عندنا في العسكرية حاجة اسمها لا ينطلق الامن قاعدة ثابتة لا ينطلق الانسان لهجوم او لا حاجة الا من قاعدة ثابتة ويسوها بالانجليزي Ferth Chase « فيرم بيز » طبيب الفيرم او القاعدة الثابتةلقواتنا في سيناء هي العريش لما تسقط يبقى خلاص عسكريا مشي محتاج أنا حد بقه بقولي ايه اللي هياجرى بعد كده . ده الكلام ده حصل يوم ٥ بالليل حصلتش في ٥٦ في ٥٦ لم تسقط العريش لا أول ولا تاني يوم ولا ثالث يوم الا بعد ان تم انسحاب جميع القوات المصرية انسحاب عسكري سليم برغم ان كسان تدامنا اليهود وفي ظهرنا الانجليز والفرنساويين لكن في هذا اليوم بصية . يوم ٥ الضرب كانوا في العريش يومصلوا العريش منين من البنسحاب الشمالى اللي أنا حسكيت عنسه اللي هو مشي محتاج لمعسرية عسكرية كسبر .. عند اى عسكري دا معروف دا

جمال وحصلت مشادة بين جمال وعبد الحكيم . عبد الحكيم يقول انه الامريكان هم اللي ضربونا وجمال يقول لا هاتلى علامة طائرة أمريكية . والعلامة دائما بتبقى على الدليل أوضح يعنى قال له يا أخى هاتلى دليل طياره عليها العلامة الامريكية وأنا أعلن هذا انما ما نعطش أخطائنا على أن أمريكا هي اللي ضربت الطيسارات لا . لغاية دلوقت الواضح الاسرائيليين هم اللي ضربوا سلاح الطيران . عبد الحكيم كان بيرغب في هذا ليه عثمان يضطى اللي جره ويقول ان أمريكا هي اللي دخلت ضربت المطارات المصرية وتنقطع العلاقات الدبلوماسية معها وبشي الخط يقه بالشبسكل اللي يحفظ او يضطى على الخطا اللي حصل فصلت المشادة دي بينهم قدامي وبعدين جمال اتجه لنا كنت أنا وبعض زملائنا قاعدين وقال باجتماع ما تسيبوا عبد الحكيم يخلصي شعفلانته يله بينا وطلعتنا لان احنا كنا في هذا الوقت في أوضة عبد الحكيم بتبقى القيادة ديه بتاعه العطيائت دي تحت الارض فطلعتنا كلنا وروحنا من هذا التاريخ اللي هو ٥ يونيو رجعت على بيتي ولم أتحرك من بيتي الا بعدد ذلك بأربع أيام كان يوم الجمعة احنا كنا يوم الاثنين . يوم الجمعة ٩ صدر بيان من القيادة العليا للقوات المسلحة أن الإسرائيليين عدوا للصفة الغربية عدوا للصفة الغربية معناها المهتف ها يكون القاهرة على طول أنا أعظم بقه من اللي مضه في الأيام الماضية

التواب وخاصة المسكرين منهم لقبينهم
حوالى ٤٠ وطلبت منهم أن كل واحد
يجوز من ١٠٠ الى ٢٠٠ من دائرتهم
يسافروا فوراً وعملت مركز في مجلس
الشعب علشان يتصل بالفواب ويتصل
بى اتصل به أقول له بيضوا الى الناس
بتوعهم على فين علشان نعمل مقبولة
شعبية ونحارب معركتاً زى مايحاربها
اي انسان يهجم عدو طلي بطنه ١٠٠
انما كل اسبيهم يتزلوا الضعة الغربية
ويوصلوا لغاية القاهرة ؟ .. لا انا
قلت اطلع اقلهم في الشرقية لان مادام
هايجوا يبقى لازم الشرقية طرفي الضومين
للقاهرة على الاتنين دول لازم ما يكونوا
موجودين فقلت ننزل ونصارب حارب
عصابات وبالأعداد دى وكان معنى لما
نقول مثلا حتى ٢٠٠ نائب من ال ٢٦٠
كل واحد حايجيب لى من ١٠٠ الى ٢٠٠
كانت حايقى عملية ضخمة كثيرة بمشرات
الآلاف نصل بها مقاومة شعبية ودا اللي
انا فكرت فيه فعلا معنى يوم الجمعة
رحت على المطي وعملت العملية دى
تم رحى على بيت عبد الناصر على طول

طلبت من عبد الناصر

أن يسافر للصعيد

.. الجمعة الصبح ٩ يونيو لقيت
عبد الناصر في حجرة المكتب .. يا جمال
قلت له انت قاعد ازاي .. انا لسه
قاعد هادى مايشى حاجة معنى بيراجع
ورق امامه اتاريخها كانت الخطبة بتامته
اللى قالها يوم الجمعة اللي كان حايقولها
٧ مساء .. انت قاعد كدا يا جمال قالى
ايه حا اعيل ايه اللي حا اعينه يا افور
قلت له تقوم علشان نرحلك نوديك الصعيد
ونعمل احنا المقاومة الشعبية لان احنا
حايقوم لغاية آخر سقتى في ارض مصر
تقوم نوديك الصعيد انا ماخشى انه من
اول المعركة انت تسقط بالموك هنا في

باب الدخول لمصر الباب الشمالى جم
بالروحة لغوا وجم على العرشى ودا
اللى خلاتى انا يا حكي واقول انه في
اجتماع الجمعة ٢ يونيو لما عبد الناصر
لقى القوات ضعيفة قال لهم لا عززوا
بلواء مدرع وقوة ميكانيكية اخرى كمان

لماذا غيروا الخطة

بعسد يوم ٥ يونيو

.. للاسف اتغيرت الخطة بعسد يوم
الجمعة وبدل ما يكون فيه لواء مدرع
موجود فوق على الباب الشمالى بنسبه
قوة ميكانيكية بالاضافة الى القسرات
الارضية اللي هي معنى المشاه والمنصية
والكلام دا كله والديابات لا مستحب
اللواء المدرع وسحبت القوة الميكانيكية
ونزلت قوات ارضية هناك كانت النتيجة
انهم حاصروها اليهود وهم في الروحة
.. حاصروها وراحوا يكلمين النزول
وعلشان كدا حاصروها وسابوها على
ما يصرفوها ونزلوا وسبلوا العرشى
المغرب .. انتهت مادام بقول لى العرشى
سقطت اعرف ان المعركة انتهت دا
عرفته يوم ٥ فسرى مايقول لك معنى
ما خسر جيشى بقى من بيتى قشى بس
ما خرجتني من بيتى واحمد الله انه
برضه في البيت هندی لحظوا الحالة اللي
انا فيها فتركوني بحالى اقوم من النوم
انزل على حجرة المكتب اقمدم فيها واطلع
من حجرة المكتب على حجرة النوم ..
الاربع ايام لغاية يوم الجمعة ٩ .. يوم
الجمعة ٩ سبعت البيان دا اللي يقول
ان الامرائيليين نزلوا الضعة الغربية
.. الضعة الغربية ببقوا جايبين على
القاهرة نمتنى لما يجوا يهجموا علينا
في القاهرة .. لا .. رحت على طول طالع
.. رحت على مجلس الشعب .. انكنت
في هذا الوقت رئيس مجلس الشعب جربت

مصنع البوية دا برضسه بهذه المناسبة
السنة دي دخل ضمن منطقة جامعة
القناة وبقي من معالم جامعة القناة
في الإسماعيلية .

■ هبت مصطفى : التعاريخ
بتخير ؟

□ الرئيسي : آه .. قال ابدأ ان
سألت لا نزلوا قريب ولا حاجة يا عم
دا ضابط لما بعثت سألت لقيت ضابط
بصرى من أولادنا انفعّل لما شافهم على
الصفة الشرقية راح فاتح الهاون عليهم
راحوا هم بالأسارة جفبين الطيران ضرب
المصنع يعنى آل ايه نوع من التأديب
يعنى .. وبسدين قال لى الله انك يعنى
صدقت حكاية ان نزلوا القرب دا ازاي

.. هل يقدرنا بيحوا يخشوا من الكثافة
السكانية قال لى لا قلت له انا سامح
بيان القيادة انا فعلا انا زيك عارف
انه مايقدروش بيحوا على الكثافة
السكانية فى الدلتا اطلاقا ودا يمكن
علشان اقربه لذهن الناس تذكر انه
فى الفترة حصل أنهم حاولوا ياخذوا
السويس أو الإسماعيلية أو السويس
بين ويرغم أن المدن مهجرة الانين كانوا
الا أنهم مااستطاعوش ياخذوها اتضرب
لهم على السويس اللي هي شددوا عليها
علشان ياخذوها وتبقى ايه اسم السويس
علشان القناة على وهم عايزين كانوا
وقتها حاجة يرفعوا الروح المعنوية
فركزوا .. اتضرب لهم ١٣ دبابه على
مداخل السويس وتضرب ٢ وعربية جم
يد ٢٢ واحد مسكوهم السوايسه اللي
كان منهم ٥ آلاف أو حاجة والباقي مهجر
كله .. بقية المدينة .. فمش سهل
تقال المدن يعنى قتلته له والله ده اللي
سمعتة من البيان العسكري وكان واهى
تماما لهذا لانه الخداع اللي عملته
جونسون فيه اتقدي بقي يحس تماما
قال والله المعركة انا اللي مقصودتها
يا نور وشرق القناة دا الخط الأخضر

البيت ازاي بقى .. دانتك بمثل رمس
المقاومة والبلد دا كله قسم علشان يساهم
نوديك الصعيد وحكيت له على اللي سمعته
انا مع النواب وانا طالع اقبالهم فى
الشرقية أو على طريق السويس مطرح
ماهايجوا حانصاربهم وكان فى هيندا
الحقيقة كنت انا باقول انه من الخير لى
يمكن انى اموت وانا يا حارب معركتي
بذل مايجوبضسوا على البيت فى القاهرة
هنا .. دا كلام ايه دا يعنى . وعلى
ذلك عملت الكلام اللي انا قلته دا ..
وباسأل جمال انت بتعمل ايه قال لى
والله باراجع الخطبة النهارده الساعة
السابعة ها أقولها قلت له انا عارف
انت اعلنت انك حاتجول الساعة بسيمه
خطبة قال لى باراجعها .. طيب ..
قلت له انت سمعت البيان والا ما سمعتوش
بتساع القيادة قال لى سمعته قلت
له اليهود نزلوا الضفة الغربية يعنى
معناها جاين انك واخذ الامر بهندود
ويبرود يا جمال باقول لك قوم علشان
نوديك الصعيد واحنا نحصل المقاومة قال
لى ما نزلوش الضفة الغربية يا أسود
.. قلت له انا سامح البيان بودنى قال
لى انا سمعت زيك وبعث القيادة تطلع
ان أعصاب الناس اللي فى القيادة
منهارة .. الحكاية ايه .. الحكاية انه
بعض أولادنا الضباط وهم مسيحين من
سيناء لما عدوا القناة عند الإسماعيلية
وجم فى القرب لقوا اليهود فسدامهم
وصلوا الى الشرق فضباط من عسدينا
من اللي راضين الكلام دا لأن هم الحقيقة
القوات المسلحة انتظمت دا بشى اداها
ابدا دا انتظلموا ما أحنا اهو ٧٣ موجود
فضباط من الضباط لما يحي كفى اليهود
فى الضفة الغربية فداهم انفعّل راح
مركب الهاون بتاعه وفاتح على اليهود
فى الضفة الشرقية بسرعة ضربوهم طفلة
الأسارة بتاعهم جاء الطيران ضرب مصنع
بوية فى الإسماعيلية غرب القناة ..

كتابة دي ريحني قعدت اكتب آية اللى
جرى دا وحلت هل اسرائيل متفوقة علينا
فى الاداء العسكرى ؟ .. هل السلاح
الاسرائيلى منظور وسلاحنا متخلف ؟ ..
هل هناك مفاجآت عسكرية ظهرت فى
المعركة ماقدروش اولادنا يقابلوها كل
دا كان كل تحليلى وكتابى والدمامية
الاسرائيلية النفسية بقى شطار قوى فى
العملية دي انتهزوا الفرصة وركزوا
على مين يركزوا على مصر لان هى القوة
الكبيرة .. ركزوا على مصر ودى كانه
نتيجتها انه ديان فقد نفسه نهائيا بعد
معركة اكتوبر فانتصرنا وزيادة .. ديان
يكل بساطة طلع وقال ضمن الصرب
التقسية ان العسكرى الاسرائيلى الذى
لا يقهر والمصريين ولا يبحاربا ولا ولا
ولا ولا وقال يعنى لو سالتونى بالترتيب
اقول مين القوات اللى حاربت لكم
نمرة واحد قوات الاردن ٢ - سوريا
وبعدهم بمسافة طويلة خالص تيجى مصر
لانه لاداء ولا عسكرية ولا ولا ..

الكلام داه كلفه ثمن غالى جدا بعد كدا
لانه يشاء الله انه فى هذا اليوم يقول
برضه انا قاعد جنب التليفون مستنى
العرب يتصلوا بى وهو بتاع منظر ..
ديان وزير دفاع وسبوه ثعلب الصحراء
اللى جاء بعد روميل يا خلعت عليه بقى
الدعائيات وهو نفسه يحب قوى هذه
الدعائيات .. قاعد جنب التليفون طبيب
.. هذا الكلام كلفه غالى جدا خلاص
الى الابد انتهى ماعدش انه ولو رجع
وزير خارجية .. لا فى وقت مايبكون
فى اى مكان جميع عائلات الجنود
اللى ماتت يبظلموا اللى هم بناتهم
ازواجهم وماهدش عنده فكرة من نوع

السباب اللى بيتقال .. انتهى نهائيا
.. ليه ..

اللى مرسوم لهم يقفوا عنده لانه هم
مش حايمرفوا يجوا على الكثافة السكانية
هنا ابدأ هم مرسوم لهم هذا الخط لان
لا جاء فى شرق القناة كثافة عدشان
يضربونى انا شخصيا وقد ضربونى فعلا
كدا ببساطة .. طب حاتقول آية فى
البيغن بتاع الليلة يا جمال قال لى حاتنهي

ديان يستعرض نفسه

بعد ٥ يونيو

قعدت وياه ثسوية وقت رجعت على
مجلس الشعب قعدت فى مكتبى لفضاية
ماقال البيان وابتدت العملية اياها دي
اللى حصلت ان الشعب كلس خرج
لدرجة انه ماكانش انسان يستطيع
يمشى يوصل من مكان لمكان لان الشوارع
كلها ملات بحوالي مليونين او ثلاثة
وقفزت على كل من مجلس الشعب وبيت
عبد الناصر .. بعد ذلك وبعد عودة
جمال بتسألينى آية يعنى برده عدشان
ندى فكره عن ازاي الواحد تلقى هذه
الكارثة رجعت من مجلس الشعب يوم
١٠ ماجيشى الليلة دي من ٩ الى ١٠
لانه مكانش هناك .. الملايين هافره
فى الشوارع مامشوش الا يوم ١٠ ثانى
يوم الظهر اللى هو بعده مشيت انا بعد
عودة عبد الناصر وصلت البيت قعدت
٢١ يوم لم اخرج من باب بيتى ولم حتى
اكرم اولادى وانا سعيد لانهم حسوا
واحترموا هذه الحقيقة .. الـ ٢١
يوم دول زى الاربعة ايام اللى قبلهم من
٥ - ٩ بانزل لمكتبى كل يوم تحت فى
البيت واطلع من مكتبى على حجرة النوم
ومشى قادر مشى قادر اخل آية اللى جرى
واللى جرى دا ليه لا مشى قادر اعقله
حقيقه .. هناك بعد ٢٠ يوم وبعد آية
ماقعدت قراءة صعبة نقلت على الكتابة



ديان بيكى على الجبهة المصرية

■ همت مصطفى : ماينشاش
يوم الاثنين الاسود بتاع انديابات ؟
□ الرئيسى : يوم الاثنين الاسود لا ..
دا ما ينشاش كمان رابع يوم ..
يوم الاثنين دا كان ثالثيوم .. رابع يوم
الثلاثاء .. المعركة كانت السبت .. رابع
يوم الثلاثاء وقف امام الجبهة المصرية
بجميع المراسلين الاجانب وزى عادتهم
بقى بيحيطوا المراسلين الاجانب يوروهم
انتصارهم وخيبتنا .. المرة دى فاهمين
انها زى اللي فاتت جايين المراسلين
الاجانب فوقق ويكى وراء الجبهة المصرية
مباشرة على جبهتها ورا القوات
الاسرائيلية بكى امام جميع مراسلى
العالم وقال كلمته المشهورة « لن
نستطيع ان نزحزح المصريين بوصة
واحدة والطريق الى تل ابيب مفتوح »
وعاد من سيناء امام المراسلين الاجانب
الى تل ابيب ليعلم فى الراديو حاشته
جولدا مائير وقالت كفاية هبوط فى
الروح المعنوية ما تخلصش على الجزء
اللى باقى من الروح المعنوية فى البلد .

■ همت مصطفى : عظيمه القارنه

دى ؟

□ الرئيسى آه : .. يتخينا صورة بيتدى
للانسان راحة نفسية .

■ همت : موقف ديان هنا

وموقفه هناك ؟

□ الرئيسى : بلاشك .. او لما وقف
برده وقال بيخطب عملوا له اجتماعات
خطابية ويروح يحضرها ويحضرها الشباب
والطلبة يوم الانتصار فقال لهم احنا
جينا لكم جيلنا وصل بحدود اسرائيل
من القنطرة الى القنيطرة اللي فيها نوع

من اللب بالكلام القنطرة والقنيطرة ودا
حقيقى القنطرة شرق بتاعتنا كانت فى
ايديهم والقنيطرة السورية كانت فى
ايديهم فيقول لهم ديان وصلنا من القنطرة
الى القنيطرة انتوا بقى الجبل اللي جاى
عليكم انكوا تكملوا رسالة اسرائيل
يعنى تخشوا من النيل الى الفرات ..
ودا كان السبب انه بعد ذلك فى حياة
عبد الناصر ومع الفريق فوزى وزير
الحرية وعبد النعم رياض الله يرحمه
فوزى عايش ورياض مات قلت لهم انا

رابع ادخل القنطرة آه ما تصورتنش ان
عبد الناصر حايموت انما قلت لهم عندما
تبدأ المعركة اعملوا حسابى انا جاى
على القنطرة شرق وحاخشى معركة
القنطرة شرق .. ليه لهذا علشان اقول
لديان انت ما تقدرش تحتفظ بالقنطرة
وما تقدرش تقول ان حدودك من القنطرة
للقنيطرة .. لا وانا واثق من هذا ..

ذهبت الى القنطرة

لاطمئن على الخطة

توفى عبد الناصر أصبحت رئيس ما
أقدرش ادخل واحارب المعركة وانا كان
بودى أخشى احاربها زى اى جندى
موجود لان دا كان انفعال عندى عملية
التار الا التار لايمكن ولكن فى ٥ يونيو
٧٣ الشىء الغريب ان الاسرائيليين
كانوا فى القنطرة شرق ٥ يونيو ٧٣
المعركة ما بدأتش بعدها الا بشهرين
وشوية .. فى ٥ يونيو هذا وقعت على
التقطة بتاعتنا قدام القنطرة ومعاليه الشير
اسماعيل قلت له يا اسماعيل مين اللي
حايعمل معركة القنطرة قال لى فؤادعلى
قلت له هاتوا لى هنا جاء لى فؤاد على
الموقع بتاعنا الموقع بتاعنا بقى ماكنش
موقع بس اللي بناه اسماعيل لا كان
موقع مع تحضيرات الهجوم لانه لما عينت

ومواقعه بين ميدان ضرب النار التي يعملها أو منطقة القتل التي يعملها قدامه فين قانا قلت لقواد احكى لي هنا عشان اطمئن على معركة القنطرة ... حكي لي واليهود ثمايفين ماصدقوش ان زيارتي في ٥ يونيو ٧٢ للجهة كانت

لاعطاء الاوامر النهائية للخطة وسماعي من القادة خطة كل واحد على الارض يقول لي الهيئة التي قدامك اسمها كذا والدى منها لكذا وللساعة كذا بالساعة وبالتوقيت وبالذقيقة .

■ هبت مصطفى : في الوقت الذي العالم كله ماكانشي يحساياته ولا حتى في الداخل متوقع ان نيسه حرب ؟

أوهام السوفيت حول عجز قواتنا

□ الرئيس : للاسف .. للاسف أنا ما كانشي يهمني العالم كله أنا اللي ضابقتي حقيقه هنا في الامة العربية الكتاب والصحفين اللي عاملين نفسهم محللين وكتابتهم والصدوي اللي انتقلت من جها بذه بيروت الى القاهرة فابتدوا يعملوا نفس الوجة التشاؤمية من ناحية ومشي بس التشاؤمية لا دا أنا باعتبارها في وقت من الاوقات خيانة لانه أنا لا أقول انه ميثوس اكتب في صحفى لقواتي المسلحة وللشعب انه ميثوس من الصبور وميثوس من اننا تحقق شيء .. أنا باحطم باحطم كيان شعب على طول .. بالناسية دي للاسحق بوده الروس اشتركوا في هذه الحملة .. كبير الخبراء اللي كان موجود قبل ما أطرده الخبراء الروس في سنة ٧٢ كان بيتكلم مع أحمد اسماعيل قبل كمان ماينطرد من الجيش ماهو اسماعيل أنا جيته من المعاش كان طرد من القوات المسلحة بيتكلم مع اسماعيل ودا كان آخر واحد

اسماعيل طلبت منه تقويم الخطة الدفاعية واعادتها الى سلامتها ثم في نفس الوقت بناء تجهيزات الهجوم .. الهجوم مع تجهيزاته بقي محتاجة لسوقت طويل وحاجات كثيرة جدا لازم تتعمل .. كل دا تم ولم يشعروا به ولكن شعروا ..

■ هبت : تاخذ تمام وهم ماشيين على الضفة الثانية ؟

□ الرئيس : أنا واقف ابتدا .. أنا جيت فؤاد غالى وأنا واقف .. الموقع بتاعنا بتجهيزات الهجوم حاكم لسيناء لانه ينشوف الى مدي البصر الى اكيله لانه مواقع بينناها بعد ماكان الوزير السابق اللي قبل اسماعيل للاسف اهل اهل أنا باعتبارها خيانة .. اسماعيل جاء صلح كل هذا .. الموقع كنت واقف وشابق سيناء قدامي كانت في الاسبوع لعشرة كيلو فاليهود يعرفوا يوم ٥ أنا بتكون في الجهة وبلا باقف على نقطة من دول بابقى واقف نصي التوقائي واضح فور خط البصر يعني ودول تحت قدامي اليهود فيسرعوا بيتحركوا بيجوا واقفين وشابقني واقف وشابقني جاء ضابط اللي هو فؤاد غالى وقلت له اشرح لي معركتك على الارض قدامي هنا لانه قلت له انت عارف المعركة دي أنا كنت حا اعلمها اذا كان عبد الناصر عايش كنت أنا اللي حا اعلمها قال لي ايوه يا أقدم عارف الفريق اسماعيل قال لي .. قلت له طيب قل لي خطتك والخطة أنا صدقت عليها من قبلها بزمن والتدريب ماشي عليها وأنا أعلم كل همسة فيها خصوصاً على تخته الرمل لانه فيه مرحلة من مراحل الخطة يقضي على تخته الرمل بيتعمل تخته للميدان بجمع الهياكل اللي فيها كما هي بالضبط بس مقياس صغير يبقى زي الاوضة دي فكل ماتبقى المساحة كبيرة .. يقول حايطلم مينين مين والمرحل الاوى بتاعته مين

المرأة المصرية أدت واجبها

□ الرئيس : آه رجعتنى .. طيب .. زى ما قلت باكتب وحاكتب اللي جرى ده ليه جرى ؟ فى هذا الوقت كانت زوجتى بتطلع فى الواحد وعشرين يوم دول بتطلع فى المستشفيات علشان الجرحى والحقيقة المرأة المصرية فى هذه المعركة ثم فى معركة ٧٢ كانت على أروع مستوى من المسؤولية الحقيقية .. ناس لا يخطر ببال حد أن يكون لهم أى اهتمام .. جميعا كانوا فى المستشفيات مع ولادنا ومع الجرحى وعملوا لنفسهم نوبتجات الكلام ده فى ٦٧ مشى فى ٧٢ بس لا فى ٦٧ . فمراتى كانت بتخرج تروح المستشفيات وبتيجى آخر النهار تحكى لى ايه اللي شافته وبالذات مستشفى المعادى اللي هو كان .. وازاي ولادنا الضباط من الانفعال زى الواد ابنا اللي فى الاسماعيليه ده راح مركب الهاون بتاعه وضارب عليهم وهم فى الضفة الشرقية .. ازاي أنه عندنا فى مستشفى المعادى بييجى لهم صرع عصبى كل ما يسمعون صوت طيارة ويخرجوا الاولاد اللي كانوا فى العائلات النفسية عن شعورهم ويقولوا عايزين نحارب عايزين نموت .. ولما يسمع طيارة يتذكروا باللى جرى ويعدين هو شاعر أنه لم يسمع له أنه يحارب لم يعط الفرصة أنه يحارب فتجيلهم نوبة عصبية عايزين نحارب .. عايزين نموت وحدثت فجعة جوه خصوصا فى قسم الامراض النفسية من اولادنا دول . أنا باسمع ده كله وبنهار زيادة .. ايه اللي جرى .

مانا عارف ولادنا طول عمرهم كدهوآنا أصلى قباط فى القنوات المسكحة ما نستيش ومشى ممكن يعنى الفترة اللي

عندنا لأنه بعد كذا أنا طلعت جميع الخبراء الروس راح على الجبهة وعلى الضفة الغربية وبصى وبصدين قال لاسماعيل انتوا عاوزين قنبلة ذرية ملشان تجدوا ليس أقل من قنبلة ذرية ابدأ بالواقع والشكل اللي موجود قدامى يتاع خط يارليف انتوا عاوزين

قنبلة ذرية دا رسمى أكثر من هذا بردوا علشان يهبطوا الروح لأنه الهدف هو انه ماتحرك ابدأ على ماكتبوه فى البيان اللي صدر بعد أول اجتماع للوفاق فى موسكو سنة ٧٢ مايو وقالوا فيه كلمة الاسترخاء العسكري دى كان معناه وهم مايفكروش انهم اوغوا المعركة ماتخشوش ابدأ لا لهم ثقة فينا ولا هم عاوزين يخشوا فى مشكلة مع الولايات المتحدة اذا قامت معركة وبوضوح وببساطة مايفش معركة .. عندى هنا بقى عند قائد الطيران هنا فى مصر التقدير الروسى وبإضافتهم بيقلوا أنه فى أول ضربة اللي هى ضربة الطيارات سيفقد سلاح الجو المصرى ٦٠٪ من قوته وسيحقق النتائج باكثر تقدير ٢٠٪ يعنى اذا طلعتنا بـ ١٠٠ طيارة حانفقد ٦٠ طيارة ولم نستطع أن نحقق من الاهداف اللي موضوعه لهذه الضربة إلا الثلث أو أقل .. طيب ايه اللي جرى فى ٧٢ .

■ همت مصطفى : ابعنا ياريس لسه مادخلناش ٧٢ .. احنا وصلنا علشان نخش له من باب محدد وتبقى تسلسل الاحداث ماشى اذا سمحت لى سيادتك .. معلش ؟

□ الرئيس : العمليات وتداعية كلها فى رأسى مع بعضها .

■ همت مصطفى : احنا وصلنا للنكسة وكانت مصيبة بالنسبة للبلاد والمنطقة كلها .. ابتدينا نلم انفسنا ؟



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أنا .. صحيح قعدت بزه القوات المسلحة
٢٩ سنة ونص لكن ليس بمعنى هذا ان
أنا ما أعرشنى قواتنا المسلحة ايه ..
فى اليوم العشرين قالت لى انه وهى

بتقولى على مستشفى المعادى قالت
لى انه ضباط الدبابات الللى عملوا
معركة يوم ٧ فى سيناء موجودين فى
المستشفى وهى مرة شافيتهم يعنى
القائد بتاعهم .. قائد اللواء ده كان كمال
حسن على .. لواء اسمه كمال حسن
على فقالت لى الموجودين هناك ايه الللى
حصل يوم ٧ أنا قلت يوم ٥ حصلت
الكارثة والقاعدة الثابتة بتاعتنا وقعت
يبقى العملية خلصت خلاص .. يوم ٧
كان فيه لواء بدرع فى وسط سيناء والقائد
بتاعه اسمه اللواء كمال حسن على ..
فى يوم ٨ طلعت الصحف بتقول بيان من
ديان أن المصريين قاموا بهجوم مضاد
ونجحوا فيه لولا ان الاسرائيليين جابوا
الطيران والدبابات وكذا .. وكذا ..

عرفت الحقيقة

من جرحى الممارك

وبقى على طريقة الحرب النفسية
والدعاية جت اسرائيل فضحت منها
علشان تقول كيف أنها عملت أداء
عسكرى لان ما عملش أداء عسكرى فى
٦٧ .. علشان نكون صريحين .. لا ..
الللى حصل ان احنا انسحبنا بخيبة
ومصيبة كبيرة واسرائيل يا حاربتش فى
٦٧ .. اطلاقا .. ما القش حد تحاربه
لان القوات اتخبطت .. فانا قرئت الكلام
ده أيامها .. طبعا يوم ٨ لما قرئت
الكلام ان فيه هجوم مضاد من الدبابات
فى سيناء .. فلما جت مراتى قالت لى
على هذا وكان بقى لى عشرين يوم فى
حالة الصمت والتحليل الللى يكاد انه يعنى

يحرق كيانى بالكاويل .. كنت باموت كل
يوم .. مرة .. رحت زاير مستشفى
المعادى على طول قلت لهم الجماعة بتوع
اللواء الللى عمل هجوم مضاد عنكم فى
المعادى وصل .. قالوا ايوه موجودين
هم والقائد بتاعهم والضباط بس احنا
بكره هنعمل لهم عمليات لان فيه ملازمين
صغيرين جت نظايا فى روسهم فى
دماغهم فهنعمل لهم بكرة العمليات ولكن
حالات بشى خطيرة حططع .. قلت لهم
طيب .. كليت مدير مستشفى المعادى
قلت له أنا جاي لك بكره .. ليه ..
قائد اللواء المدرع ده والضباط دول
قبل ما يخشوا العملية وقبل التخدير ..
تاني يوم رحت راكب .. أدى أول مرة
اطلع فيها .. طلعت على مستشفى
المعادى قلت مين القائد اللواء كمال
حسن على فى نين ايه واخذ صاروخ ..
نظية صاروخ فى جنبه ايه .. ياكمال
أنا أمرفه .. ياكمال انت عملت المعركة
بتاعة يوم ٧ قال : آه وكنت قائد لواء
مدرع هناك قال لى آه .. طيب اهكى
لى لان أنا قاعد بقى لى عشرين يوم
يابنى باطل هل زى اسرائيل ما بتطلع
صحيح انتهزت حرب نفسية بقى شرسة ..
هل يابنى فيه مفاجآت فى الحرب حصلت
لكم أسلحة متطورة ما عندكوش علم بها
ومنى قادرين تواجهوها .. قال لى أبدا
هل أداء اسرائيل شى خرافى .. أبدا
ديابة اسرائيل متفوقة عليكم .. أبدا ..
تدريكم بشى كفاية يابنى علشان تخشوا
معركة .. أبدا .. أنا قاعد باسمع
الكلام ده ومذهول .. قلت له طيب اسمع
بقى يا كمال .. احكى لى القصة
بالكامل ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قال لي أنا كنت قائد لواء مدرع في وسط سيناء .. صدرت لي التعليمات يوم ٥ وسنة و٧ بالتنقل من نقط من الكونتلا يرجع للعريش يرجع لوسط سيناء .. تحركات بلا هدف .. فقال لي من يوم ٥ لما انضرت الطيران وأنا في هذه التحركات كل مايجيني امر انقذه وبعدين يوم ٧ كان واضح انه من يوم خمسة ما فيش طيران لنا في الجو وببعض الطيران الإسرائيلي سيد الجو وببعض التفتلات دي ٥ و٧ وينفذ الأوامر وهو تحت الضرب من الطيران الإسرائيلي فالعملية دي في الثلاث أيام دول ومن الضرب والتركيز والسيادة الجوية الإسرائيلية مقد عشرين دبابة فقط من اللوا بتاعه .. اللوا عندنا بيبقى ١٠٠ دبابة .. فنقد عشرين دبابة ووقع بأسلحته المضادة للطائرات لأنها كانت بتنزل واطى علشان تضرب الدبابات .. وقع خمس طائرات .

يعنى كمال حسن على اللوا اللخ في وسط سيناء وقع في سيناء طيارات بهدافعه أكثر ما وقعت الصواريخ هنا اللي متركبه هوالين القاهرة . كل لوا مدرع مش بيبقى بس دبابات ١٠٠ لا بيبقى فيه جنب الدبابات فيه المدفعية بتاعته سواء المضادة للطائرات أو مدفعية أرضية بيبقى معاه أسلحة كثير وده بيعتبر وحدة وده احنا واليهود والعالم كله . تنظيمنا هو اللوا المدرع ده الوحدة القوية اللي بتشتغل في المعركة .. طيب ايه اللي حصل قال لي يوم ٧ انقطعت الأوامر عنى والعادة الدبابات لما بتقف التكتيكات الجديدة في الجيوش وفي العسكرية .. الدبابة ما تقفش فوق وش الأرض .. الدبابة دائما بيروح مفحوت لها حته ما تغطيهاش .. لا .. تمفت حته كده تروح نازلة فيها بحيث

انه المذفع بتاع الدبابة اللي فوق ده اللي في البرج بيقى يا دوك فوق وش الأرض أما بقية جسم الدبابة كله فيبقى في الحفرة اللي معموله دي بتداری مدارياه الأرض من الجنين ، فحتى لو انضرت قبلة جنبه ما تصابش الدبابة الا اذا هت عليها مباشرة ، واذاحت عليها مباشرة حاتجى على التكت الكلام ده معمول به في العالم كله مش عندنا بس واحنا عسكريين نتمشى مع أحدث ما في العالم ولادنا عارفين هذا . هو في الحفر . قال لي أنا في الحفر وقاعد لما بيحب بطلع بقي من الحفر علشان يقاتل الدبابة بتروح بضرها لان الحفرة بتبقى منزل كده نازلة لفضاية ماتبقى الدبابة من الجانبين في الحفرة متفتية لكن ماسورة المدفع ممتدة على وش الأرض . فقال لي أنا في الحفر بتاعتى يوم ٧ بعد ما دوخوني .. الكونتلا العريش .. لا أرجع .. العريش اختلت لا أرجع .. روح وسط سيناء .. دوخوه .. وده عمليا حتى عندنا في العسكرية غلط لان اهني دانيما في العسكرية العالمية كلها عندنا ما يجيش نمشي الدبابات على الخنازير في الميدان أبدا الا المعركة . بحيث التفتلات بتاعة الدبابات اللي بتشوفها العربيات الضخمة الكبيرة دي مفروض أنها تنقل الدبابة الى أقرب مكان ممكن من الميدان علشان يبقى استهلاك الخنزير في المعركة مش في السير اللي رايح جاي . فالأوامر اللي صدرت له غلط من اساسها .. وغلط عسكري كمان بعنى مأهوش عايز عبقرية .. ده معروف في المبادئ عندنا في ضرب الدبابات انه جنسيز الدبابة

مركز الأوامر للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

في أول دفعة .. فبقية الكتيبة راحت بدورة وراجعة وجرينا وراها .. هو وضباطه شعروا بالانفعال وانبسطوا جريوا وهم عارفين انه فيه سيادة جوية لاسرائيل فجرىوا منسحبين فقالوا تروح نخلص على الباقي كله .. اليهود لما انسحبوا ادوا طلقة الاشارة علىشان يحيوا الطيران وده كان تعاون بقى وكان درس للدول المستقلة اللي كانت عندنا ..

القصة الكاملة

لمعركة الدبابات

أصل ما حدث يخشى الحرب بدول مستقلة أبدا .. هناك واحد عسكري في الميدان يضرب طلقة اشارة بيحى له بعد دقيقتين الطيران .. القوات كلها في قيادة واحدة وكلها بتصب في مجال واحد عندنا لا .. ده لازم يستأذنوا الطيران والبتاع .. الدول المستقلة .. كل ده اتلقى طبعا في ٧٢ .. وعلشان كده كان اداعنا على أروع ما يكون .. فقال لي طلعتنا سبع دبابات في أول طلعة .. طيب سؤال يا كمال قال ايه .. قلت له طلقات دباباتنا مؤثرة .. قال لي أكثر من مؤثرة .. لانه الطلقة لما كانت بتضرب في الدبابة مش بس بتصيدها لا .. من قوة المتفجرات اللي في الطلقة بتاعتنا واللى مدربين ولادنا عليها بتضرب في الدبابة فتصيدها وتقلبها كمان .. مش بس تصيدها تكسر البرج أو الجنزير حسب ما بيضربوا يعني .. لا .. بتضرب فمن عنف تفريغ الطلقة بتقلب الدبابة اليهودية اللي واخذنها من الامريكان .. الله .. طيب كمال قال ايه قلت له : ده حصل .. قال لي أنا يا حكي لك أدى الاتنين أهم الضباط الصغرين اللي ايه الاولاد اللي كان شظايا .. في مخم ملازمين ثوان .. لسه ما كانوا بقى لهسم في الجيش كثير .. يعني متخرجين جداد من الكلية الحربية .. مدربين على أحسن مستوى في العالم وحاربوا المعركة وخذوا شظايا صغيرة

ماتمشيش فسحة عليه ولا رايح جاي أبدا بقدر ما تستطيع احفظه للمعركة علشان كده .. علشان لان في المعركة جايز يعمل ألف كيلو في كر وفر وهجوم ورجوع وكذا جايز يعمل ألف كيلو .. الجنزير جايز يعينه حاجة فاذا اصابه يعمل لك على الإجل ألف كيلو قبل ما يجرى فيه حاجة علشان كده نحتفظ بالجنزير وناقلات الدبابات تؤدي دائما الدبابات الي أقرب مكان ممكن للمعركة وترجع هي وتسبب الدبابات قال لي بعد مادوخوني وعملت بيحى ألف كيلو رايح جاي على الجنزير وفي الحفر انقطعت الأوامر عنى وبعدين فوجئت .. وأنا قاعد والدبابات في الحفر وقعد عشرين دبابة من الطيران الاسرائيلي اتملى كان فوقه من يوم خمسة وكان فاضل معاه .. دبابة قال لي جت كتيبة دبابات اسرائيلية جاية على .. هم بقى سلاح الطيران ضربه وقوه بخندق بدباباته فبعثوا يحيوا دبابات علشان تحصل معركة دبابات لان في الثلاث أيام ما ضربولوش غير عشرين مع أن لهم السيادة الجوية لانه بيضرب بيستعمل اسلحته فقال لي أول ما نسفت كتيبة الدبابات جاية وفاتحه للهجوم .. فاتحه للهجوم بتبقى مش جاية لازمة في بعضها لا .. بتبقى بطريقة خاصة حسب تكتيكات الدبابات كل دبابة بعيد عن الثانية لكن الهدف يبقى متحدد والكل جاي .. ويبقى فيه مثلا هجوم من الجنب وهجوم بالمواجهة وهجوم للتغطية مثلا .. هجوم من الجنب يبقى هو الاساسي .. يعني تكتيكات يعرفوها العسكريين عندنا في الدبابات وفي العالم كله فقال لقيت كتيبة جاية ندامى .. دبابات وفاتحة .. فاتحة .. يعني داخلة المعركة فقال رجيت مدى الأوامر للوا بتاعى راحوا راجعين الدبابات على طول من الحفر ورا وظلموا وراح هو كمان فاتح للقتال .. وقال لي أول مجموعة طلقات أطلقتها دباباتي أسقطنا سبع دبابات اسرائيلية



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

في الدبابة بناعته فخذ حثه من الصاروخ
شظية فلم يدر بنفسه .. الا في
مستشفى المعادي . اذن لا فيه عندنا
قصور في العسكرية ولا في التدريب ولا
في السلاح ولا في المناورة ولا مفاجات
ولا تكنولوجيا جديدة ماخاشي قادرين
نستوعبها ولا في الرجال زي ما حاول
العرب للاسقى .. المتفلسفين في بيروت
وفي القاهرة يصوروا علشان يكسروا
الروح المعنوية للبلد .

انا باقول الحكاية دي كفاية عما قبل
٧٣ لانها بتدي كل ما أريد أني أقوله أو
أصوره الحقيقة مع الواحد وعشرين يوم
دول .

■ همت : طيب قبل ما نقل
٦٧ . يافندم بالنسبة الى جانب
لجنة التاريخ وأقوال القادة اللي
اشتركوا في ٦٧ والحقائق اللي
قالوها أو حيقولوها حيتعمل تقييم
عسكري وسياسي لحرب ٦٧ قريبا
وينشر على الناس .

□ الرئيس : ده هو لجنة مجلس الشعب
أخيرا أصدر قرار بلجنة تقصي حقائق
للبحث في هزيمة ٥ يونيو .. التقييم
اللي أنت بتقولي عنه موجود عندنا في
القوات المسلحة .

■ همت : تقييم عسكري .

□ الرئيس : لا موجود عندنا في القوات
المسلحة . موجود بالتاكيد حطوه تحت
نظر لجنة التاريخ ولكن عسكريا أصل دي
مسألة اساسية عسكرية لازم نقيم كل
معركة من معاركنا بالفضل أو بالنجاح
وتبقى موجودة علشان حانسميه عندنا
بالدروس المستفادة في العلم العسكري
أنقل بعد كده لـ ..

داخله في روسهم ولقيتهم حالفيلهم راسهم
« زيرو » علشان العملية .. علشان
حيفتحوا لهم ويشيلوها من راسهم والحمد
لله ما كانتش اصابات قاتلة .

مغزى القصة

ودروسها المستفادة

قال لي انا بقولك ما هو دول الاولاد
أهم الاتنين أهم معايا منهم .. من اللي
عملنا العمليات .. طيب يا كمال ما فيش
العمليات اللي عملتها اسرائيل الخزعبلات
أنه جايه لكم صواريخ بتطلع لكم فجأة
بين الدبابات يبقى خط الدبابات جاي هاجم
عليك كده يقوبوا يلاقوا قال ايه تسفل
الدعاية النفسانية .. قال الدبابات
الاسرائيلية تروح راجعة ورا يقوم يروح
طالع خط صواريخ يروح ضارب الدبابات
المصرية .. كل ده عملوه على العسرب
وانه يعني ما فيش أمل منكم .. انتم جنة
هامدة . قال لي لا صواريخ ولا حاجة ..
قال لي انا باقول لسيدتك أهه .. طلقة
الدبابة من عندي متش بس بتصيب الدبابة
الاسرائيلية بل بتقلبها على جنبها كمان .
طيب ضربوا لك دبابات قال لي أبدا مع
انه في معركة الدبابات ساعة ما يفتح
واحد يطول الثاني يبقى قدر في المدى
الثاني يقدر يرد عليه في ساعتها لانها
توانى كلها وكل واحد ابده على الزناد
قال لي أبدا ده دول دوروا وجرىوا قدامي
وظلعت أجرى وراهم .. وبعدين ..
قال لي طابوا الطيران فجلنا الطيران
قبل مانعمل الحفر واحلنا على وئس الارض
فراج منقينا واحدة واحدة وما كانوا
بيضيعوا وقتهم .. قال لي كانوا بيروحوا
على عربية الذخيرة اللي جرينها ورانا
فلما بتنفجر الذخيرة بيتفجر معاها اللي
جنبها كله وبعدين اصطادوا الدبابات
واحدة واحدة الى أن ضربوا الصواريخ



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

دولة غيرنا تبقى صعب انها تلم نفسها
اذا ما كانش عندها تقاليد وأسس
عسكري لما نجدونا الروس في يونية
ويوليو بالاسلحة علشان نقوم خط دفاع
قرب القنال قدام اليهود اللي في شرق
القيال فتحنا مراكز التدريب بتاعتنا وكانت
بتستغل ٢٤ ساعة وهنا بقه روعة مصر
وقوة مصر وأصالة مصر .. زى بالضبط
لما حاجي بعد كده لبناء المواقع الصواريخ
وسام ٢ وسام ٢٥٢٥ والكلام ده كله
برضه اذا كان مراكز التدريب العسكرية
بتعمل كده لا .. تعالى تسوفي المقاتلين
والعمال والمهندسين المدنيين المصريين
عملوا معجزة بكل ما في الكلمة من معنى
انه في أربعين يوم بينوا ما قيمته ٤
مليون جنيه يعني اليوم كان بيتبني فيه
بما قيمته مليون جنيه مواقع وجميعها
تصميم مهندسين مصريين أداء مهندسين
مصريين عمال مصريين اللي هي دشسم
الطائرات كمان اللي عملناها في جميع
مطاراتنا بقه .. كل ده تم على أيدي
مصرية ما احتجناش نقول للروس ولا لاي
حد أبعت لي مهندس يعمل لي تصميم
مخبا ولا ملجا ولا .. ولا .. ولا .. كله
عندنا .. على أعلى مستوى ..

.. استطيع أن أقول أن في الفترة من
٦٧ لغاية مامات عبد الناصر في ٧١ فتنا
في عدة مراحل كان بقه تصحيح الأخطاء:
اولها كان زى ماقلت فتحنا مراكز
التدريب وكان هينا كله انه بسرعه نوقف
خط عسكري في غرب القناة امام اليهود
اللي في شرق القناة .. مش ممكن
تكون نترك المسألة ومن وراء هذا الخط
بقه مطمئنين واحنا بتعيد بناء بقية
فروع القوات المسلحة كلها وأمكنا ..
اللي تولى بناء هذا الخط من السويس
شمالا الى .. من بور سعيد شمالا ..
الى السويس جنوبا وجنوب السويس
بشوية أي حوال ١٨٠ كيلو كان الله

■ همت : التمهيد لحرب ٧٣
ياغندم ..

□ الرئيس : التمهيد لحرب ٧٣ شيء كان
شيء متشعب في كل اتجاه يتدى
منين والله ما أنا عارفة .. يعني نقطة
البداية فين .. مش عارف ..

■ همت : يعني بعد حرب
الاستنزاف مثلا .. بعد ما ابتد
الجيش يلغ نفسه وابتدى الشعب
يطالب بالتار طبعا وبعدين ابتدت
حرب الاستنزاف ما بينا وبين
الفسد وبعدين القوى الكبرى
عرضت هينا الاسترخاء العسكري
وأقلام العالم بهدلتنا تريبا ..
احنا انتهينا خلاص ..

□ الرئيس : يعني .. يمكن تكون البداية
لما توليت .. هو قبل ما أتولى طبعا
في الفترة من يونيو ٦٧ الى أن مات
عبد الناصر في سبتمبر ٧٠ دخلنا في عدة
مراحل ..

كيف أعدنا بناء

القوات المسلحة

المرحلة الاولى ، كانت مرحلة اعادة
بناء قواتنا المسلحة لانه بيكون مبالغة
فقدنا قواتنا المسلحة وزى ما قال
عبد الناصر في يوم لم يكن هناك عسكري
بين السويس والقاهرة .. ما كانش فيه
يعني قوات مسلحة لانه خدت ضربة
وفيه تفوق جوي .. اخطر حاجة بقه هو
التفوق الجوي أو السيادة الجوية ..
نقول التفوق لما يبقى عندنا سلاح قصاد
سلاح لكن السيادة معناها انه واحد
خلص على سلاح الثاني فبول عندهم
سيادة جوية فعلشان كده اذوا القوات
المسلحة بتاعتنا خالص واتشتت خالص ..
بس احنا بقه لنا تقاليد عسكرية يعني



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اللى بتقولوا لنا سنة ونص على مسا
تستوعبونها وتبقوا دولة عظمى استوعبت
بل واتخذت مواقفها على الخط .. انا
بأذكر ده ليه ؟ اسمعنى التاريخ ده
بذكره أبأذكره لاني كنت رئيس مجلس الشعب
فى ذلك الوقت وعبد الناصر كما يقضى
الدستور لازم يفتح دورة مجلس الشعب
بخطاب من رئيس الجمهورية .. مصادنا
نوفمبر واحنا واخدين على الدستور ..
واخدين من الدستور بقاع سنة ٢٢ كنا
ماشيين على الحكاية دى السبت الثالث
من نوفمبر يعنى ليس متأخرا عن السبت
الثالث من نوفمبر .. غيرنا حاجات كثير
فى دستور ٢٢ لكن ماغيرناش دى كانت
لغاية ايامها .. فلما بيحل السبت
الثالث لايد اذا لم يدعى رئيس الجمهورية
حسب الدستور - ودستورنا الحالى -
المجلس الى الانقضاء يحق للمجلس ان
ينعقد وهنا مجلسنا كده دلوقت ودستورنا
انه لو لم يدع رئيس الجمهورية مجلس
الامة .. مجلس الشعب الى الانقضاء
فى هذا الموعد القانونى للمجلس الحق
ان يجتمع على طول رغم ارادة رئيس
الجمهورية .. ده المفروض علشان ماحدثش
بيجى يلعب بالبلد عن طريق الغاء السلطة
التشريعية او شئ .. جينا كان المفروض
انه عبد الناصر بيجى يلقي خطاب
الافتتاح ففت عليه يا جمال معاد .. المعاد
الدستورى لانقضاء مجلس الشعب حل
قال لى ابدأ آسف .. قلت له ليه محتلفى
المجلس قال لى لا قبله يقوم الخط الدفاعى
وبعدين اجى لك افتح المجلس لكن قبل
هذا وباللغة السهلة البسيطة .. قال
قبل هذا خاروج مثنى حاتكم كما يجب
ان احس وانا بانكم ان فيه خط عندى قام

برحمه المشير اسماعيل وكان ايامها لواء ..
قائد الجبهة وكان اسمها ايامها الجبهة
ماكاش جيشين ولا حاجة كان خط واحد
جاي من بور سعيد من فوق لغاية جنوب
السويس ماطولاه ١٨٠ كيلو .. المعجزة
انلى حصلت انه فى اقل من خمس شهور
الروس بعقولنا زى ماقلت نجدة السلاح
فى يونية ويوليو وقتلوا وقالوا اللى
بعناهم هلك لو تستوعبوه فى سنة
ونص تبقوا دولة عظمى ووقعوا .. عيد
الناصر وقع معاهم لانه اتصرفوا برضه معاه
بالطريقة اياها مع انهم يعنى عاملين
فيما جميل .. انه نجدهنى بالسلاح كوبرى
جوى وكوبرى بحرى طبيب ماكمل جميلك ..
ادى عيب الجماعة دول .. وصل الى
ان عبد الناصر فى اغسطس يعنى بعد
الهزيمة بشهرين وبعد ما بعقولنا السلاح
ده وقتلوا فى يوليو .. وصل ان عبد
الناصر كاد يكثر .. وبعث تيتو لهم قالهم
قولهم انه لا قبل هذا الاسلوب .. انا
اموت او تخش اسرائيل البلد .. انما
لا قبل ان اعامل هذه المعاملة اللى هى
معاملة الصمت .. الواحد بيعتم ما يرتوش
ما يسألوش مع ان الكلام ده اغسطس ٦٧
وهم بعين لنا يونية ويوليو السلاح طبيب
كلوا جميلكم بعقولنا السلاح وقاوا لو
استوعبتوه فى سنة ونص تبقوا قسوة
عظمى .. تبقوا دولة عظمى .. ملاكز
التدريب اتفتحت وكانت بتشتغل اربع سنة
وعشرين ساعة عندنا .. استوعب هذا
السلاح ودخل على الخط فى عشرين
نوفمبر ٦٧ واحنا فى يونية يولية اغسطس
سبتمبر اكتوبر عشرين نوفمبر .. خمسين
تسهر الا شئ بسيط كان جميع الاسلحة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وعادت لي ثقتي اللي انا عارفها .. ماكانش سهل انها تروح ابدا يعني .. لادى رفعت الروح المعنوية فعلا للقوات المسلحة لكن ازكت فيهم النار زيادة .. ورفعت الروح المعنوية بتاع الشعب .. وعملوا فيها تكتيك لطيف قوى .. بأجسادهم كده .. القول ماشي فضربوا اول دبابة وآخر دبابة فاللي في الوسط انسزق خلاص وراحوا على طول فاتحين عليه النيران من مسافات امتار فضربوا فيه عندي ولاد منهم .. عايز اقدمهم للشعب .. عندي ولاد من دول ياهمت الولد بتاع ٢٤ و ٢٥ سنة وحيقعد الى الابد لانه وهو يانع .. زهرة يانعة .. كده .. ٢٢٠٠ سنة والا ٢٣ سنة وعمل هذا العطيه فخد ماكسر العنود الفقري بتاعه .. الاصابة اللي بتيجي في العمود الفقري بتقعد الانسان الى ان يموت خلاص ..

■ همت : من حتم علينا سيادة الرئيسي ان الناس على الاقل تحبهم ■ الرئيسي : انا في افتتاح القناة في خمسة بونيو على المدمة ستة اكسوير كانوا معايا .. دول كلهم .. في اى انتصار باجيبهم معايا لان دول اللي عملوا .. بتوع ٦٧ كمان مش ٧٢ بس لان دول ماهي يا ولاد القوات المسلحة .. ولاد زى الزهور .. زى الزهور .. ولادى دول .. وقاعد على الكرسي ومحكوم عليه انه يقعد لقاية مايموت ..

■ همت مصطفى : هم دول اللي عملوا اسم مصر .. □ الرئيسي : يعني مانيش عارف اللي قاعدين في التكيف وفي المياه السخنة وقاعدين يتفلسفوا في الابراج العاجية والدعاوى الانهزامية انا مش عارف .. وحزنت اكبر حزن كمان .. هاي في الجزء الثاني لما بعض المثقفين حاولوا ابرضه

وان بابتي قواتي المسلحة وراه وان انا مستمر في المقاومة .. ثم ينص الكلمة قال لي انا ماقدرش اغير لساني يا نور يعني انا حارب .. حقاوم .. حاعيد بناء القوات المسلحة عشان نعمل معركة لايد مانيش فكاك من هذا .. السلام ده لازم اقله للشعب فعلا لازم اقله للشعب طيب كيف اقله وانا ما عنديش خط دفاعي حتى واقف قدام الجماعة اللي في الشرق دول فاعمل حسابك قال لي ربح نفسك قبل قيام الخط الدفاعي ما قدرش افتح مجلس الشعب وشوفه .. اتفقوا وشوفه ايه الحل بنفسكم .. قلت له طيب احنا كما يعني ايه مع اخواتنا اللي بيعرفوا في القانون اتفقنا على مخرج الموعد القانوني كان لسه خط الدفاع ماكلش عنده ...

الخط الدفاعي شمالا من بور سعيد الى جنوب السويس ماقيته ١٨٠ كيلو ولقيت الناس في مواقعهم تماما والاسلحة اللي جت مستوعبة تماما وكانوا بقه عملوا معركة رأس العشي .. الروعة .. معركة الروعة اللي ورت ماهي مصر .. رأس العشي دي حصلت في بولية يعني كانت الهزيمة في بولية .. بولية عملوا معركة رأس العشي اللي خلوا قول تمويني لليهود ماشي بحراسة دبابات على الضفة الشرقية وتصدوا له الاولاد بتوعنا بتوع القوات الخاصة وجها لوجه مع الدبابة .. مش دبابات .. بأجسادهم وعملوا التكتيك الجبيل بتاع ضرب اول دبابة واخرها .. ■ همت : يمكن ده كان اول أمل

بالنسبة للجنود والشعب .. □ الرئيسي : لا .. هو كان بالنسبة للشعب وبالنسبة لرفع المعنوية للجنود لكن بالنسبة لنا احنا لا .. احنا كنا عارفين انه .. انا بعد ما نسفت كمال حسن على وسمعت القصة دي منه خلاص ..

طيب .. هذه المدمرة بقوة النيسران
الخارقة التي رضتنا فيها اسرائيل كدمرة
اولا ثم كصواريخ ثانيا اضافت اليها ..
وعدد الطقم بقاعها فوق اللد ٢٠٠ فرد
يسقطها زورق فيه ١٧ فرد .. ادى سر
تغيير الاستراتيجية البحرية العالمية ..
عندئذ من هذا التاريخ اخذ العالم ...
والتي يزوح بقرا دلوقت في اي كلية
عسكرية في العالم يلقى انه الاستراتيجية
البحرية اتغيرت مايفيس داعي لقطع
الخيبة ابدأ طالما في ايديك انك تعمل زورق
صغير فيه صواريخ بعيدة المدى وشابل
١٧ فرد او عشرين فرد بدل ٢٠٠ فرد
يديك قوة نيران هذا الزورق اكبر من
المدمرة ايلات الزورق التي كان في صاروخين
انين و ١٧ فرد اثبت انه بصاروخ واحد
منهم يسقط مدمرة بقوة نيران مرعبة
هائلة وصاروخية و ٣٠٠ ضابط وبحار
شوفى المناقضات في اوج الهزيمة
والمرارة تكتب تاريخ في العالم .. التاريخ
العسكري زي ماكتبناه بعد كده في حرب
اضوبرزحت ارجعنا في حديثنا .. ماسكينى
زى اللي في الدرس في الحصص .. ارجع
للموضوع .. [الرئيس يضحك] ..
رحت مريت مع اسماعيل الله يرحمه
على الخط كان هو قائد الخط وماحدث في
مصر عارف دى .. مش احمد اسماعيل ..
ماجاتي من من فراغ .. ده كان الضابط
اللى اقام اول خط منيع امام الاسرائيليين
من بور سعيد الى جنوب السويس ١٨٠
كيلو وكان هو قائد الخط باكمه وهو
اللى عمل رأس العشى وهو قائد تحت
امره انضريت ايلات .. كل ده كان احمد
اسماعيل .. اللي طرد بعد ذلك ..
ماهو بعد كده انطرد وروح بيته مسكين ..
وجيته .. عملنا حيلة دستورية على حكاية
دعوة المجلس .. عملنا ايه .. اتفقنا انه
اخر يوم في الموعد الدستوري فدعى
المجلس فيه ليوم بعد ذلك .. يبقى قبل
الموعد الدستور دعينا علشان نوفي الناحية

يشكوا بأسلوب وحشي وانورطوا في
كتابة بيان .. من .. ولادنا ما عملوش
رأس العشى بس .. دى رأس العشى كانت
في يوليو لا عملوا حاجة اروع كمان ..
ايلات .. في اكتوبر .. اكتوبر
ضرب ايلات .. شوفى الروعة .. واحنا
في احلك ساعات الهزيمة بنغير
الاستراتيجى العالمى لحرب البحار ..
ويكتب في التاريخ العالمى ان منذ اكتوبر
٦٧ و اربع شهور بعد هزيمة مريرة
عنيفة الابعاد في المرارة بناعها ..
ينكتب في التاريخ العسكري من وقتها الى
يوم القيامة ان الاستراتيجية العالمية
لحرب البحار قد غيرها صاروخ مصرى
اطلق من زورق فيه ١٧ فرد على مدمرة
تحمل اكثر من ٣٠٠ بحار ومجهزة باروع
مافي العصر من اسلحة .. قصة
المدمرة ايلات دى ايه ؟ سر بين عمه
مدمرتين كيار واحدة اسمها ايلات واحدة
اسمها حيفا ايلات دى كانت زهرة
الاسطول الاسرائيلى .. مش الزهرة ..
الروعة ليه بنوها في انجلترا وماسبوش
حد يصممها لهم او خدوا التصميمات
العادية .. لا .. اضافوا اليها تصميمات
جديدة وادخلوا الصواريخ فيها .. قوة
النيران في هذه المدمرة .. احنادانها
نقيس القطع البحرية بقوة نيرانها ..
حاملة الطائرات بطلع طيارات بتستقل
كقاعدة زى ما يكون الواحد عنده مطار
وقونها بتبقى عبارة عن اللي تحملسه
الطائرات من قنابل وصواريخ وتضرب
المسافات وترجع .. البارجة يتقال عليها
انقل شىء ليه لان قوة النيران اللي فيها
ضخمة اى عبارات المدفع كبيرة جدا لان
البارجة جسم ضخم كبير على ايه عشان
يشيل هذه العيارات الكبيرة من المدافع
الى مادام عبارات كبيرة تبقى هتسروح
لدى اكبر .. اذن دى اكبر قوة نيران
يبلجوا الى المدمرات الثقيلة .. ببلى البارجة
المدمرة .. برضه بنحسب بقوة نيرانها ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مابقاش خط واحد وجبهة واحدة لا ..
بقه جيشين .. وكل جيش خذ قطاع ..
وكل جيش بقه له قائد يضع خطته ..
يعنى التطورات كلها مشيت بعد ذلك
زى ما قال عبد الناصر .. صمود ..
ردع .

ضربوا نجع حمادى بعد معارك الاستنزاف

ابتدينا حرب الاستنزاف فى أواخر
٦٨ فى سبتمبر بالذات فى سبتمبر ٦٨
راحوا طالعين لنا بحكاية نجع
حمادى وضرب الاهداف الدنية ..
وقفنا تنوية لغاية ٦٩ ما ابتدينا ماسى
بحرب الاستنزاف ٦٩ و ٧٠ الى أن مات
عبد الناصر وجيت انا توليت .. قبل ما
يموت عبد الناصر وكانه البعض ساعات
كده بتيجي لهم حاجات .. ارهاسات ..
والله جازى انا باقول يمكن ارهاسة من
الارهاسات .

عبد الناصر يدعونى لزيارة القيادة

وفى يوم لقيت عبد الناصر يقوللى انا
رايحين القيادة وانا ما كنتش دخلت
القيادة دى من يوم ٥ يونيو ما كنتش
دخلتها وباعتبرها شؤم .. حقيقة ..
وما عملتس منها معركة ٧٢ .. لا
ما عملتس من القيادة دى أبدا ..
ومش حاعبل منها ومعارك ثانية يعنى
أنا ما عرفتش باتفعال انا الصالحين
نتفائل من البيوت .. من العتبات ..
فقال لى انا رايحين القيادة .. ايه
فيه ايه ؟! قاللى والله انا جامع الخبرا
الروسيين مع القادة بتوعنا كلهم علشان
الخط الدفاعى .. ورونا عبد الناصر
وانا بس من القيادة السياسية والباقي
كله عسكريين معهد فوزى وزير الحربية

الدستورية ولكن مش حيجتمع الا فى
التاريخ اللى بعد ذلك اللى انا ايسه
حنشوف امتى حينتهى الخط ونحدده بعده .
وده كان فعلا .. ولو انها يعنى
ايه نوع من القوى لكن ايه يعنى قد
يمكن ما تعجبش بعض القبانويين لكن
والله اصل القانون ماكانش فى خدمة
الوطن والمواطنين والمراحل اللى بيهر
بيها والله ما فيش داعى ان انا نحط
قانون ونخليه هو اللى يحكمنا مش انا
اللى نحكم نفسنا .. كان ايامها بقه
لما رحى لاسماعيل قلت لك ايامها قاللى
مش قبل يوم عشرين .. ضربت له بعد
ما شفت الخط قاللى أكد يوم ٢١ يكون
جاهز فرحت انا محدد . قلت لعبد
الناصر ان انا ممكن نفتح يوم ٢٢
نوفمبر علشان بيقه معنا بقه ٢١ ويهقى
فيه ٢٢ و ٢٣ وكلمت اسماعيل قاللى
من ٢١ انا جاهز .. فكلمت عبد الناصر
وفعلا دورة مجلس الشعب فى ٦٧ بدأت
يوم ٢٢ نوفمبر ٦٧ بعد قيام الخط
بالكامل وخطب عبد الناصر
وقسم العملية الى مراحل المرحلة الاولى
الصمود .. المرحلة الثانية الردع ..
المرحلة الثالثة التحرير . لانه عايز
يحكى لشعبه القصة والراجل لا يسلم
بالهزيمة وكمان مع عدم تسليمه بالهزيمة
لازم يحكى للبلاد ايه اللى حيجرى فى
المستقبل فتلات مراحل الردع .. الصمود
الردع .. التحرير .. وخطب اظن نكتفى
نكتفى بده وننقل بعد مامات عبد الناصر
فعلا فى حياة عبد الناصر حصلت مرحلة
الصمود والخط تحول بدل ما بقى خط
واحد انقسم الى جيشين وبقه لكل
جيشى قائد .. يعنى حصل تغييرات
كثيرة بقه مشيت وراء بعض يايه
بالمستمرار .. تخريج مراكز التدريب
بتاعتنا للجنود والسلاح اللى بيجههم وعلو
الجبهة على طول فامكن بقه الخط



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

غيرى انا فى العملية دى وكأنه
بيسلمها لى لانه بعد ذلك مات الله
يرحمه وتوليت انا ..

من أول يوم ماتوليت انا خطى معروف ..
بدون معركة كنت بايسط الامور انا
خالص ولا زلت يمكن اللى البعض ما
بيقدرش يقدره ولا يعرفه باحب ايسط
الامور قوى .. انا باقول انه اذا لم
تكن جاهزين لكى ناخذ بتارنا ونعمل
معركة فستقدم الرجولة من مصر والامة
العربية الى احيال الاجيال وسيلعنا
ابنا .. بالبساطة الفلاحى كده ..
ده حاجة . وكل الناس عارفة ده عنى
وعارفينه من قبل موت عبد الناصر
الوزير اللى سابه لى عبد الناصر اللى
محمد فوزى .. عارف ان انا قابل له
يا فوزى انا اللى راح اهجم على
القنطرة شرق .. اعمل حسابى يوم
الهجوم انا واخذ القطاع بتاع القنطرة
شرق .. هو وعبد التعم رياض ..
انا راى كده . راى انه تنعدم الرجولة
ينعدم كيانا كبشر اذا لم نعمل معركتنا
وحتى اذا خسرناها .. حتى وده اللى
كان البعض برضه بسخافة بيحكك فيه .

لماذا أحب استراحة القناطر

مات عبد الناصر قبل ما يموت عبد
الناصر احنا بنسجل هنا فى القناطر
الخيرية فى هذه القاعة بالذات ويمكن
البعض يبسالوا ان انا بافضل المكان
ده .. فعلا انا بافضله وليه كل قرار
مبصرى عملته بدوا من ولايتى صدر هنا
فى هذه القاعة .. وبعدين ده هنا بتمثل
حاجة بين الريف والدينة وانا بطبعى
ريفى واحب الانطلاق والحرية ودايما
اقول لزملائى كان ان انا خدت نصيبى
من السجن والاعتقال .. الجدران يعنى
.. خدت نصيبى انا عايز اتسم هوا ..

.. جميع قادة اللواتى المسلحة اللى
على الجبهة والخبراء الروس اللى مع
كل قائد .. ومع كل قائد كان واحد من
الروسى .. وقعدنا على مدى ست
ساعات عرضت علينا ما سمى بالخطة
[٢٠٠] انا اتكلمت عنها قبل كده
اللى هى الخطة الدفاعية بقره عندنا فى
العلم العسكرية قبل الهجوم لازم الانسان
قبله يكون منطلق من اساس قوى وثابت
اللى هو خط الدفاع أو الخط اللى
بيبتدى منه .. الخط اللى بيبنتدى منه
اللى هو غرب القنال لازم يكون وافى
ويصد .. وكافى لصد أى شىء من العدو
اللى قدامنا سواء اراد انه يعمل عملية
أو اراد يجفض هجوم احنا هنقوم به .

يعنى الخطة ..

تثبيت الدفاع

قبله لازم الواحد رجله تبقى ثابتة
فى الارض قبل ما يفكر فى الهجوم ..
الخطة ٢٠٠ هى معناها كده ثبات رجلينا
فى الارض وانه لا يستطيع الاسرائيليين
حتى اذا فكروا فى العبور الى الضفة
الغربية انهم يحققوا نجاح بل لابد ان
ينقلب هذا عليهم أولا باضربهم ثم بمتابعهم
جوه فى الشرق .. دى كانت لب الخطة
٢٠٠ على مدى ست ساعات شرح كل
قائد على الخريطة والخريطة كانت حطة
كاملة فى الغرفة اللى احنا مجتمعين
فيها فى القيادة عبد الناصر وانا مع
المسكربين وكل قائد شرح خطته ووقف
الخبير الروسى اللى مع كل قائد وقف

وراه يقول ويحكى ويؤكد وفى نهاية
الست ساعات القادة والخبراء الروس
جميعا سلموا لعبد الناصر الخطة ٢٠٠
الدفاعية كاملة ومسئوليتهم عنها انه ما
يتقصها شىء . كان عبد الناصر كان
عارف انه هيموت لانه ماكانش معاه حد

فلاسفة لا أنا بأخدها ببساطة كده ..
لما مات عبد الناصر ووجهت بوضع كان
شاذ جدا .. جدا ووجهت بوضع شاذ
انه البلد منهوكة .. منهوكة القوى ..
متعبة .. المشوار اللي سبق خلال ١٨
سنة مع عبد الناصر يمكن قلت لك مرة
ياهمت ..

الفارق بيني وبين عبد الناصر

انه انا في حديث وياه .. واحنا
بتكلم بقول له انه وانا جنبك يا جمال
عائش على اعصابي .. ليه !؟ .. هو
كان عائش على اعصابه وماكانش
بيفتعلها فالـ ١٨ سنة وانا بطبعي
باحب الايه .. النغم الهاديء الموزون
اللي بيروح لي الفرضي .. غيري بيحب
نغم سريع وقعه سريع .. انا احساسى
كان طول الوقت مع عبد الناصر وزى
ما قلت له وحكيته وسمعوها الناس
قلت له يا جمال انت شدتنا .. عملية
كلنا مشدودين على اعصابنا .. وحتى
هو افنكر ان ده يعنى شيء جاله بعد
الحكم وبتاع .. فيسألنى قلت له لا
انت طبيعتك كده من وانت ملازم ١٩
سنة واحنا في منقباد ودى طبيعته
حقيقى يعنى .. انا بصيت لقيت البلد
طالعة من مشوار ١٨ سنة تلهث من
شد عنيف كان ماشى أو خطوة سريعة
أو جرى سريع .. المرحلة ١٨ سنة
كانت عبارة عن خطى وقعها سريع جدا
وشدة عنيفة .. انا في تركيبي ما
اقدرش اشتغل في هذا الجو ولا افكر
ولا اخطط لحاجة بدأت أول ما بدأت
اشوف ليه ده ولازم وقع الخطى بتاعنا
يبقى ماهوش بطيء كمان وماهوش شديد
ومنقل في بطة تاضيع القرص .. أو
سريع منقل ونفضل مشدودين وبيقه
الانسان حتى في تدبيره ماهوش مرتاح
اللى زى انا اللى طبيعتى يعنى غيرى
يمكن بيرتاح في التدبير للوقع السريع .

هايز اشوف قدامى تسجر وبعدين
بيت بسيط مافيهش التهريج
بتاع اللى قالوه المهرجين من أن ده قصر
وبتاع .. ده بيت مفتش رى .. بيت
بتاع مفتش رى وعلى طول النيل فيه
منه عشرات بل في اسيوط انا شفت
الاستراحة بتاع مفتش الرى هناك احسن
من البيت ده عشر مرات اللى قاعد فيها
مفتش الرى .. ولكن الانسان ما هي
دى كلها مسائل برضه من ضمن
السفافات .. قاعدين هنا في القناطر
كنت وبعدين لها ذكرى برضة .. السنة
الاخيرة من حياة عبد الناصر اغلبها كلنا
هنا سوا انا وهو لوحدها .. وكان
كلامي دائما لعبد الناصر ان والله يا
جمال السنة اللى مات فيها .. والله
يا جمال انا بأبسط الامور قوى ..
يقوللى ايه .. باقولة لو خدنا ١٠
سنتيمترات في سينا ووقفنا فيها ده
طبعا على سبيل البالغة الوضع سيتغير
غربيا ودوليا شرقا وغربا عربا كل شيء
وداخل شميننا كمان .. ايه .. انا
كلامي أو قصدى من هذا ايه ..

استراحة القناطر

مع الجنرال بوفر

وكان هنا جنرال بوفر الله يرحمه
مدير معهد الدراسات الاستراتيجية
الفرنسي مات هو .. كان هنا وجالى
بعد الحرب هنا برضه في القناطر وكتب
هذه القصة كتب اساس الاستراتيجية
بتاع المعركة دى .. انا كنت دائما اقول
يا جمال عشرة سنتى في سينا ونقف
فيها بنغير الموقف كله علشان نبدا بقة
اي معركة احنا عايزينها .. دى كانت
عقيدتى وده اساس استراتيجية حرب
٧٣ تماما بالبدي البسيط اللى مافيهش
بتاع ده فلسفة عسكرية ولا الفاظ كبيرة
قد كده ماهو عندنا برضه في العسكرية
زى في بقية الفروع كلام تخين كبير كده
بستخدموه اللى يحبوا يوروا انهم



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

روجرز وبدانا التسعين يوم ووقف اطلاق النار من ٨ اغسطس ٧٠ ، ٨ اغسطس ٢٨ سبتمبر في الشهر التالي مات عبد الناصر .. كان لسه فاضل على المبادرة شهر ونص .. ما انتهتشي الا في نوفمبر فجمعت مجلس الامن القومي زي ما جمعت يوم الجمعة الماضية كان .. جمعت مجلس الامن القومي وقررنا انه نمد التسعين يوم بتسعين يوم اخرى كان نهايتها اربعة فبراير ٧١ .. في هذا اليوم خطبت بانتهاء التسعين يوم الثانية وقلت ادى مبادرتي هذه المبادرة هي انه اسرائيل تنسحب من الضفة الشرقية للقناة الى ما خلف المضائق .. قصاد هذا بافتح قناة السويس بادى فترة ليانج مندوب الامم المتحدة ستة شهور يعمل فيها ما بيني وما بين اسرائيل على ايجاد الحل النهائي لان خلاص هم الخطوة الاولى ينسحبوا الى وراء المضائق .. ستة شهور بيتشغل يارنج بيني وبينهم مندوب السكرتير العام .. وفي نهاية السنة شهور بتسحب اسرائيل او بيكون وقعنا اتفاق انسحاب اسرائيل وطبعاً مش من الجبهة المصرية من الارض العربية كلها لان القضية واحدة لا تتجزأ وبالذات القضية الفلسطينية لانه زي ما هو معروف وواضح وحتى من كلام كارتر اخيراً انه وانا سعيد انه عرف هذه الحقيقة لانها بقت بتديهية حتى عند غرب أوربا .. وهي انه بدون حل القضية الفلسطينية مايفش سلام ومايفش حل .. المسألة ليست سينا او الجولان المشكلة هي القضية الفلسطينية .

■ همت : انها اكبر مكسب عالمي عربي ..

□ الرئيس : مايفش شك .. فقلت بقة في المبادرة انه انسحاب اسرائيل زي ماقلت لوراء المضائق بافتح انا القناة

لقت البلد منهكة القوى حقيقي يعني فاول حاجة عملتها في هذه القاعة يوم ٢٠ ديسمبر بعد ماتوليت بشهرين اثنين اتوليت في اكتوبر .. في ٢٠ ديسمبر اصدرت من هذه القاعة قانون تصفية الحراسيات واللى قامت عليه مراكز القوى بعد ذلك واللى لم تلبث بعد كده شهور ماكتشش كملت لسه سنة الا وصفتهم في مايو ٧١ .. وهدفي الاساسي نذكر بقة علشان نعرف انا ابتديت المعركة ازاي ..

بعد ست شهور .. بعد كام .. لا انا توليت في اكتوبر نوفمبر ديسمبر

يناير فبراير .. بعد اربع اشهر من ولايتي وقعت في ٤ فبراير في البرلمان المصري ٤ فبراير ٧١ - بعد اربع اشهر من ولايتي وتقدمت بما سمي بالمبادرة المصرية وقلت انه يا امريكا ويا اسرائيل اهي المبادرة اهي المصرية والا لا يتبل لها الا الحرب . بعد اربع اشهر من ولايتي ماغلوش هذا الكلام طبعاً وما صدقش .

لماذا قبل عبد الناصر

مبادرة روجرز

■ همت : يمكن تفكر الناس

بالمبادرة اللي سيادتك ..

□ السادات : ممكن قوى .. المبادرة كانت انه بقة احنا كنا لما مات عبد الناصر كنا .. كان عبد الناصر قبل ما يموت قابل مشروع روجرز .. مشروع روجرز كان قائم على نقطتين .. النقطة الاولى : الانسحاب .. النقطة الثانية : وقف اطلاق نار لمدة تسعين يوم .. عبد الناصر لما رأى كلمة الانسحاب ولما الاتحاد السوفيتي دوحه في موسكو في الزيارة اللي قبل ما يموت بشهرين وجه منها مات بعدها بشهرين قبل مبادرة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قلة الحيا دي ؟ نقول عليها احنا قلة حيا .. ايه ده ؟ انما اهي حجة والسلام . عكرت على الماء لان في ايده هو اقوى . وفعلنا أمريكا سحبت تأييدها لمبادرة روجرز بضغط الاسرائيليين فانا جيت زى ما قلت لك بعد اربع تشهر من ولايتى وقلت المبادرة اهي والبديل الوحيد لها هو الحرب .. وانا لما بقول كلمة يا جماعة اغنيها وانتوا سامعيني .. طبعا ما حدش تصدق في هذا الوقت اللي في العالم وفي اسرائيل وفي الدنيا كلها والاسرائيليين كذبوا لغاية ما صدقوا تقسم ان احنا خثة هامة وان ما فيش أمل ولا ولا ولا طيب ازاي انا تايمت هذا ..

جهازة التحليلات

سخرنا من عام الحسم

بعد ما عملت هذه المبادرة في ٧١ وماكانش مضي ٦ شهور على ولايتى .. في ٤ عملت المبادرة قبل مضي ٦ شهور كنت باعلن ان سنة ٧١ هي سنة الحسم .. على الكل ان يقبل هذا .. طبعا سخر مني الجميع .. سخر مني الاتحاد السوفيتي .. سخرت مني أمريكا .. سخر مني اليهود .. سخر مني الفلاسفة العرب وجهازة التحليلات العرب .. سخرنا مني كلهم .. انا كنت اعمله .. واعني ان اذا لم تستجب اسرائيل وأمريكا للمبادرة بتساعتي في فبراير فلا مناص من معركة في ٧١ . حكيت انا ظروفى ازاي الاتحاد السوفيتي خلى بي في هذه المعركة ومنع ايصال الاسلحة الى وعملوا اللي عملوه معايا . وكل ده وانا باقول برضه الحرب . دخلنا ٧٢ سخرت بقة أمريكا كما لم تسخر في حياتها اهي مضت ٧١ اهي ايه بقة حكاية سنة الحسم يا استاذ .. لى

وبادى ست شهور علشان يتم هذا كله وكان ممكن الست شهور امد أكثر كمان مادبنا دخلنا في موضوع قضية السلام علشان نخلص بقة المشكلة كلها اللي هي مشكلة العرب واسرائيل في المنطقة وان قواتى المسلحة حتدخل عقب انسحاب الناس دول من الضفة الشرقية الى المضائق .. بتدخل قواتى المسلحة

على طول وبعدين كتمة لهذا العمل طبعا حنعيد علاقاتنا الدبلوماسية مع أمريكا وندخل في مرحلة جديدة لان حتبقى أمريكا والاتحاد السوفيتي واحنا العرب بتشتغل في العملية ببقه كلنا ببقه ما فيش داعى لعلاقتنا تفضل مقطوعة مع أمريكا وتقدمت بهذه المبادرة .. بعد اربع تشهر من ولايتى وقلت البديل الوحيد لها هو الحرب اسرائيل طبعا لما جمال قبل المبادرة .. بس قبلها متأخر قوى على طريقنا احنا العرب اول ما طلعتنا المبادرة برغم ان فيها كلمة الانسحاب .. اسرائيل قبلتها لتفتها ان احنا العرب دائما نقول لا .. لا .. لا .. لا .. فوجئوا ان عبد الناصر سكت شهر .

ونصى ولغاية ما راح زار الاتحاد السوفيتي قعد واحد وعشرين يوم من الشهر ونص دول بعد ما اعلنت المبادرة ورجع واعلن قبوله للمبادرة .. اسقط في ايد الاسرائيليين فابتدوا مع روجرز يطلعوا الاسلوب اللي يخرجوا بيه روجرز من وزارة الخارجية اولاً ثم انتهاء هذه المبادرة والقضاء عليها ونجحوا فعلا بانهم اتقنوا أمريكا ان احنا قال في الضفة الغربية حركنا الصواريخ .. الضفة الغربية ما هي بتاعتي والضفة الشرقية كمان بتاعتي . ايه المنطق الاعوج ده ؟ ما تحركتي صواريخ في الضفة الغربية .. ايه الكلام ده ؟ يعنى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سخنة وحايفش يورطنا قى عملية مانيش عارف خنوصل فيها لعين .. أنا اللي منعت السلاح .. كده .. يومها ماقاليش انه منع يومها قالوا الله ده الزوتين ويا سلام والراكب اتاخرت ياه مش عارف ايه .. أنا زرتهم أربع مرات فى موسكو ..

■ همت : لو كان الخبرا الروس ماخرجوش ماكتاش دخلنا معركة .
□ الرئيس : لو كان الايه ؟

■ همت : لو كان الخبرا الروس فضلوا فى الجيش ماكتاش دخلنا معركة »

الاساس الاستراتيجى

لمعركة العبور

□ الرئيس : ده من ضمن .. من ضمن الاسس اللى أنا حاظتها فى راسى بعد ما توليت .. ده أنا حكيت لك قلت لك ازاي اتكونت الاستراتيجية بتاعتي ببسطها للناس لان ممكن آحكي الكلام ده فى كلام معقد يعنى يمكن البفض ما يعرفهوش . أنا قلت لك أساسى استراتيجيةى الاول مع عبد الناصر أن باقول له يا جمال ا سم فى الضفة الغربية ونقف فيها بتغير كل حاجة .. الحاجة الثانية من استراتيجيةى لما تسألينى ولانه فى العالم وفى علم الحرب والسياسة يحدث الاتى .. زى ما حصل فى الحرب الثانية انه رئيس الدولة بيبقه هو القائد العام للقوات المسلحة ده فى العالم كله .. رئيس الدولة بيعت للقائد العام ما يسمى بالتوجيه الاستراتيجى .. ايه ده ؟ ده ورقة بتروح من رئيس الدولة وموقعة منه بيقول للقائد العام بتاع القوات المسلحة بتاعه الموقف السياسى

أنا .. وبرضه الفلاسفة والملاحدة والعملاء اللي عندى فى مصر اللي هم بيبتلوا عملاء روسيا كلهم تحركوا أهى سنة الحسم راحت .. عملت ايه ؟ يعنى خدت ضربة الحقيقة ومع ذلك مارضيتش اكشف الاتحاد السوفيتى كان ممكن آحكي القصة يومها .. أبدا .. اللي يرجع يروح يقرأ قى مضابط مجلس الشعب فى مصر فى مارس سنة ٧٢ بلىقانى امام مجلس الشعب وقى المضبطة العلنية موجودة ومطبوعة بالعن الكلى اللي بيهاجموا الاتحاد السوفيتى وياقول ادوا الاتحاد السوفيتى فرصة يقف معنا لانه بيدينا السلاح وكذا وكذا ولانه حقيقة البلد عندنا .. شعبنا فى مصر ..

برجينيف منع

السلاح عن مصر

.. شعبنا فى مصر ماهوش بس اصيل .. ٧٥ سنة لا .. آنيه وأذكى شعب فى الدنيا كلها وخصوصا فى قاعدته العريضة .. المتفقين آه فيهم ممتازين محللين لكن للأسف العناصر الشاذة كلها فى المتفقين .. مش فى القاعدة الشعبية .. شعبنا بحسه فى القاعدة الشعبية العريضة ولما أقول القاعدة الشعبية العريضة بيقى فوق الـ ٩٠٪ وفوق الـ ٩٥ كمان شعبنا لم يفقد الثقة فى كلامى أبدا .. ولما الاتحاد السوفيتى خلى بى قى سنة ٧١ وقال لى ما معناه للعالم كله .. ما معناه انه ورينا بقه اذا كنت تقدر تعمل سنة حسم بدون موافقتنا والا لا .. ماهو ده كان مغزى اللي عمله معايا انه رفض بيعت السلاح وزي برجينيف ما حكى لاحمد اسماعيل الله يرجحه بعد ذلك فى ٧٢ وقال له أنا اللي منعت السلاح عن السادات لانه راسه



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاستراتيجية التي بنيت عليها استراتيجيتي
والله أشرف لنا يا أحمد نبوت في القناة
وأنا بنحارب .. الأحيال التي بعدنا
نحن قول أنه أنا ما قبلناش حالة اللا سلم
واللاحرب والأذلال والمهانة وطمعنا حاربنا
وانهزمنا التي بعدنا حيكمتوا ويعملوا
معركة تأتي أما ان .. ده في أسوأ
الظروف .. أما اني ابقى لا .. وليكن
اللي حبيجي بيحي لكن كانت لطيفة
يومها يعني .. فبتقولى لي الخبرا
الروس ده من ضمن أسس
الاستراتيجية زي ما بقولك مع العشرة
سننى أنه لن أدخل المعركة وعلى أرض
مصر خير سوفيتي واحد . ليه ؟
الخبراء السوفيت للغم وقبل كل شيء
كانوا ممنوعين من روسيا ومنا من
الاقتراب من منطقة القنساء .. أهم
الروس موجودين أهم والمسائل واضحة
.. الخبراء الروس ممنوعين من روسيا
ومنا من الاقتراب من منطقة القتال لان
ده جيشنا .. ده نمرة واحد ..
نمرة اثنين في الأربع مرات التي زرت
موسكو فيها مارس ٧١ أكتوبر ٧١
فبراير ٧٢ أبريل ٧٢ في أقل من سنة
أربع زيارات المحضر مسجل وموجود
في كل مرة أبداً محادثاتي مع القيادة
السوفيتية الثلاثة أقول لهم هناك نقطتين:
النقطة الأولى لا أريد عسكري روسي
يحارب لي معركتي . النقطة الثانية لا
أسعى الى مواجهة بينكم وبين الأمريكان
لأنه اللي يسعى لمواجهة بين القوتين
الأعظم بأسلحة التدمير اللي عندهم
يبقى عايز يخلص على العالم كله . ده
عشان أطمئنهم .. ولافتش فايدة ..
ما أطمئنوش برضه . ومشي عايزين
حرب .

ايه .. والحلول المفتوحة أمامنا ايه .
التغيرات الدولية من حولنا ايه . الهدف
الكبير من المعركة ايه .
الكلام ده لما ترجع لمذكرات تشرشل
في الحرب الثانية تلاقى أنه التوجيه
الاستراتيجي راح لايزنهاور .. لما
ترجع لحروبنا التي فانت طبعاً الثلاث
حرب التي قبل ٧٣ ماكانش فيها الكلام
ده في ٧٣ هذا التوجيه الاستراتيجي
مخطوط في السجلات العسكرية عند
المشير اسماعيل لان ده أنا أصدرته
في سنة ٧٣ قبل المعركة بوقت كافي ..
ليه ؟ لان ده اللي بدى للقائد الخطوط
العامه .. الخطط الاستراتيجية العامة
التي بينى عليها معركته .. دي لازم
تكون بدري ده بيختلف عن شيء تأتي
لازم أيضا يصدره رئيس الجمهورية وهو
أمر القتال .

.. أمر القتال ده بيكون قبل المعركة
بايام عندنا أنا صدر يوم الثلاثاء اللي
بيوافق إذا كان السبت ٦ أكتوبر الجمعة
خمسة الخميس ٤ الأربعاء ٣ يبقى ٢ ..
أمر القتال صدر يوم الثلاثاء ٢ أكتوبر
وحتى سمعوني الناس وأنا باحكي لهم
القصة يوم ما مضيت .. وقعت الأمر
أنا كنت في الجزيرة .. يوم ما وقعت
الأمر للمشير اسماعيل وسلمته له

طرد الخبراء

أساس استراتيجي

وبعدين قلت له يا ترى يا أحمد يوم
الثلاث الجاي .. أنا كنا يوم ثلاث
والمعركة حبتدي السبت .. يوم الثلاث
اللي بعدها حبيقي مضى على المعركة
ثلاثة أيام قلت له يا ترى يا أحمد يوم
الثلاث اللي جاي الصورة حتكون ايه ؟
والله برضه من ضمن الأساس



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

معركة مصر أولا وأخيرا

فكان أسس من الاسس الاستراتيجية الاخرى التي بنيت عليها معركتي أن لا يبقى خير روسي على أرض مصر ليه للسبب التي قتلوك ده .. نبرة اثنين وهو الاهم .. ما دخلنا معركة فى حرب الاستنزاف فى الجو أو على الأرض وكسبنا من اسرائيل واحنا كسبنا كثير .. كسبنا معركة الجزيرة الخضراء .. كسبنا معارك المدفعية تسافوا منها الاسرائيليين الويل الى الحد الذي دخلوا سلاح الطيزان فى يوليو ٦٩ كمدفعية استخدموا الطيران بقه كمدفعية داخلوا من مدفيعتنا .. كسبنا منهم مصارك جوية فوق الاسماعيلية وانضرت المبراج بتاعنهم التي كانوا عاملين نفسهم ملوك الجو .. فى كل مرة تكسب منهم معركة يقولوا ده التي عملها الروس .. الله .. أنا عارف بقه الروس بيسعدوا بهذا لو نجحت المعركة أنا بحسبتي البسيطة الفلاحى المصرى بتاعة ابن البلد بتاعنا فى كل حنة بحسبه ان انا نجحت حيسبوها الروس لنفسهم طيب وان انا فشلت حيسبوها الروس لى .. طيب ما خذها أنا معركتي بحالها من أساسها ان كان فيه لوم على ان كان فيه نجاح يبقى لى .. ادى أساس من الاسس الاستراتيجية .. على ذلك ما كاتنى قرار الروس جديد .. لا .. لا .. لا .. هو أنا قررت استراتيجيا انى لا أبدا معركة أبدا .. معركتي مع اسرائيل وعلى أرض مصر خير روسي واحد .. بس كان ممكن تيجى بصورة اخف من التي جت بيها اذا ماكاتوش عملوا بيان الاسترخاء العسكري وعاملونى هذه المعاملة التي لا أقبل أبدا أن أعامل بها ولا أنا أقبل انى أعامل أى انسان بيها .

.. احنا وصلنا لقين ..
● همت ان احنا يا فندم وصلنا لغاية ما بعد ولاية سيادتكم ٧١ وابتدى ٧٢ .

موقف متمم

للسوفيت والامريكين

□ الرئيس : ٧٢ بعد سنة الحسم .. ٥٢ ٧٢ دافعت عن الروس وأنا كاظم المساراة والالم ورحت لهم حق افسوس زيارة فى ٧٢ لى وأخر زيارة لى فى موسكو كانت ابريل ٧٢ ندهوالى ليه .. هم التي ندهوالى .. الثلاث زيارات التي قبلها أنا التي احييت انى أروح .. المرة دى بعثوا لى بالحاح لازم تيجى ولوا ٢٤ ساعة ليه ا اتارى نيكسون جاي لهم بعدها بشهر فى عملية الوفاق لاول مرة راح يزور موسكو التي صدر بعدها البيان بتاع الاسترخاء العسكري التي كان واضح منه .. البعض بقه يقولوا اته يعنى الانحياز السوفيتى له سياسة غير .. طيب .. امبارح بس صدر بيان امريكى سوفيتى .. أنا طول عمرى أقول لهم القوى الكبرى بوقفها واحد .. امريكا والانحياز السوفيتى وما فيش داعى تحمل الانحياز السوفيتى مواقف هو ما بيشلهاش ولا .. هو بس عايزها للمواقف دهائية .. طيب اهو صدر البيان امبارح والا اول امبارح التي اتفقوا عليه وزراء الخارجية فى العالم كله والتي مهييج اسرائيل ومهييج اعصابها دلوقت .. بوقفهم واحد .. طول عمرى أقول كده ما حدشى كان بيصدق هذا .

بعد الوفاق وبعد ده وبعد الاهمال التي ارتكبوه والقصة بتاعة خروج الخبراء السوفيت أنا حكيتها مرارا أصدرت قرارى وشلت الخبراء السوفيت حصل فى دى حاجة بقه خدمتى فى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

طوموني .. سرب ورقة .. تقرير ان الصواريخ والمعدات الاليكترونية وكل ما في مصر من تكنولوجيا خذناه من الروس انهار بعد خروج الخبراء السوفييت ومصر غير جاهزة للحرب . حين تلقف هذا التقرير اسرائيل .. تلقفته بسعادة فامرة .. زى ما تلقفه الغرب .. زى ما تلقفوه العرب والكل اناكد عنده المبنى انى ماتيش حكارب ما خلاص . ده وصل بعضهم فى الامة العربية الى ان خطوة افراج الخبراء السوفييت انا مانها مضمومى عششان ما حاربيش وعششان اتحجج قدام شعبى وقدام الامة العربية انى ماتيش جاهز عششان طلعت الخبراء السوفييت .

■ همت ، طيب هنا سؤال يا فندم شعور سيادتك الشخصى ايه وانت بتجهز للمعركة ومحدد تقريبا التوقيت بتاعها ومضموم من جميع الاطراف ان سيادتك مش داخل المعركة .

□ الرئيس : نبرة واحد اعتبرتها خداع استراتيجى بيخدم هدفى .. نبرة اثنين لم اتزلزل لحظة ليه كل اللى باحكي لك عنه حصل فى دوائر ضيقة جدا بين بعض المثقفين وانا اطلقت عليها ايامها اسم البؤر .. اما القاعدة المصرية الشعبية العمالية الفلاحية وبلاد البلد كل دول فوق الـ ٩٥٪ مؤمنين بمعركتهم وبكل ما اقول عششان كده كلهم بقه بؤر المثقفين لما كانوا بييجولى فى ٧٣ او ٧٢ ويقولوا الوضع انهار .. ما هم طلوعوا فى الحكاية دى زمان .. قالوا الوضع خلاص ومصر انتهت وكتبوا بقه وبعثوا للمراسلين الاجانب كتبوا بره ان مصر خلصت وانتهت وخروج الخبراء معناه ان ماتيش معركة ولا حاجة والسادات فيز جانا والسادات ماتيش فى ايد حجة يجعلها

الخداع .. فيما يسمى بالخداع الاستراتيجى عندنا زى ما فيه توجيه استراتيجى بيروح من رئيس الدولة السياسى الى القائد العام العسكرية ليضع امامه الصورة كاملة والمتغيرات وبعدين هدف المعركة بيروح فيحصل ما يسمى ساعة ما نوصل .. ساعة ما نبتدى نجهز لموكتنا نبدأ ما يسمى بالخداع الاستراتيجى .. ايه الخداع الاستراتيجى ا انه اوهم العدو اللى قدامى لنى ماتيش جاهز للحرب ببساطة يعنى .. اللى خدمنى فى هذا الاتحاد السوفيتى بدون ان يدري .. بقه من ضمن حملة العتف اللى قرئ على بيها بعد الخبراء .. الانحياز السوفيتى وباعت لعملائه .. عملاء الاتحاد السوفيتى اليسار السوفيتى متى اليسار المصرى لا .. اليسار العميل عندى يعنى لهم تعليمات ان لازم يهجموا يعنى يهاجموا النظام وفى ٧٢ وكان فيه فتنة طائفية فى الوقت ده ا وكان فيه فتنة طائفية والجامعة المناصى العملاء دول اتحركوا بين الطلبة واحد الله طول فير الطلبة عندى القاعدة سليمة ودى كانت شرانم كلها طول غيرها لكن قاموا ومظاهرات وحكاية طويلة قوى وجه من ضمن العملية بقه الاتحاد السوفيتى عمل ايه بيحاربنى ومش عارف انه بيخدمنى بطريق .. بيخدمنى متى بطريق غير مباشر لا بيخدمنى اعظم خدمة فى التاريخ ويميل لى اعظم خطوة فى الخداع الاستراتيجى اللى انا عايزه .

تقرير سوفيتى كاتب

خدمنا فى الخداع

الاتحاد السوفيتى سرب للامة العربية وللمغرب عششان الامة العربية عششان

جاء ولادى كان فيض وكتب رهيب
 وجابوها لى مقطعة ويلذات متى فى
 الجبهة بس وفى مطار أنشاس الطيارين
 جيبنا جابولى المقالات وقالوا لى ازاي
 صح يكتب نقلت لهم لا .. ونبهت
 الكاتب فى ذلك الوقت ولكنه هو عيب
 المسألة ايه ؟ عيب المسألة ان البعض
 يقعد ويتصور نفسه انه يستطيع يكتب
 فى السياسة وفى الحرب ويعدين بتكون
 النتيجة انه يبلخبط السياسة ويبلخبط
 الحرب ويبلخبط مخ روحه .. ما يبلخبطش
 هد يعنى مثلا ما انلخبطش اطلاقا ..
 اطلاقا .. لولادى فى الجبهة زى ما قلت
 لك قطعوها وشالوها لما باروح لهم
 ويقولوا ما يصح الكلام ده يكتب ..
 القاعدة الشعبية العريضة قالت عيب
 .. استنكار للكلام ده .. ما فيش فيز
 النفوس الضعيفة هي اللي خدت هذه
 المقالات ادتها قيمة .. النفوس الضعيفة
 او المضادة الريضة اللي ما فيش فائدة
 منها .. أما القاعدة العريضة فى هذا
 الشعب وفى المتقنين وفى كل مكان
 هندي وفى القوات المسلحة بالذات
 كانت يستنكر هذا .. ما بالمكس
 ما كانش لها أى تأثير بدليل اللي جرى
 فى أكتوبر ..

■ همت : اللي جزي أصبح
 ملحمة حتى بعد تجسيد وتضخيم
 العملية .. هي كانت ضيخمة
 لكن تضخيمها والقول بصعوبة أو
 استحالة قعلا العبور ده كان
 شيء ..

□ السادات : هو انا يمكن أقول لكم
 حاجة يمكن نحب شبعنا يعرفها أو زى
 ما بقول انا انه عيب أن واحد يكتب
 فى حاجة متى شغلته يدعى السياسة
 وهو ما يفهمش فى السياسة أو يدعى
 الحرب وهو ما يفهمش فى الحرب

ويجعل ده كله تسويق بل الوضع
 الداخلي كمان رايح فى داهية و ..
 كل ده كان فين ؟ بؤرة فقط فى
 بعض المتقنين أما القاعدة الاساسية
 المصرية صلبة ودي اللي انا باستند اليها
 ويايها كانوا يقولوا بقسه الله ايه
 مستند على ايه .. ايه الثقة اللي فى
 نفسه دي .. مش عارفين ان الثقة
 اللي فى نفس جايه من دول ..

مقالات التهويل

لم تؤثر على الجنود

■ همت : طيب حل المقالات اللي
 هولت جدا وتضخمت .. طبعاً
 العدو كان حامل تحصينات رهيبه
 وكل حاجة .. لكن اللي ضخمت
 من حافة المواجهة مع العدو ان
 الجندي الاسرائيلي لن يقهر وان
 هبور القنساء وخط بارليف
 والتحصينات .. هل دي كانت
 بتأثر على الجندي والخطط
 العسكرية بتاعتنا يا سيادة
 الرئيس ؟

□ الرئيس : عمرها ما أثرت على
 خططنا العسكرية .. عمرها .. لكن
 استاء لها الضباط والجنود يعنى بالذات
 مقالات كانت بتصدر فى الأهرام ..
 اذكر قد كده من انفعال للضباط
 والجنود هندي بالمعركة ايامها وأنا بلغت
 اللي كتبها وكان رئيس تحرير الأهرام
 ايامها .. بلفته هذا جولى فى الجبهة
 وقالوا احنا لا تقبل هذا اطلاقا ولا هو
 مستصاغ أن يكتب الكلام ده عن المعركة
 اللي جاية والنشء المذهل ان على الجبهة
 لقيتهم مقطعين المقالات وجايينها لى
 يعرضوها على .. قد كده الانفصال



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الحرب الخاطفة بناع ألمانيا - يقولوا ان ألمانيا حُرقت لهم ٦٠٠٠ وقضت عليهم لكن في أساليبهم الاساليب اللى يقولوا أنهم بيستنكرهم هم بيستخدموها ، هي هي .. في العسكرية بقى هم معجبين أشد الإعجاب بألمانيا ، وعلى كل عسكري في العالم أن يعجب بألمانيا ، لان ألمانيا هي أم العسكرية في العالم ، لكن كون هد يعتقد أن إسرائيل عندها عبقريه فذة فهما كانت لا موجودة عند البشر .. لا .. ده خط « بارليف » نسخة طبق الاصل من حائط الاطلنطي ، لماذا ؟ اعجابهم بالتكتيكات الالمانية أولا ، ثانيا عقيدة جيشهم ، واحنا عندنا لما نقول

مزجنا في تدريبنا بين العقيدتين

عقيدة مش معناه الدين ، العقيدة عندنا في العسكرية ، يعني في التعبير العسكري هل بناخذ بمذهب شرقي اللى هو روسيا وحلفائه وغيرها ولا ناخذ بالعقيدة الغربية اللى هي أمريكا وفرنسا وانجلترا وكل عقيدة من دول بتختلف بحسب مواصفات سلاح كل جهة . السلاح الروسي له عقيدة روسية بعبء عنها السلاح الروسي وأدائه ، العقيدة الغربية بعبء عنها السلاح الغربي وينجح هذه العقيدة ؟ ببساطه خسط بارليف ، وأنا سايب العسكرية أكثر من ٢٩ سنة حاليا ، ليس الا صورة هايفة من حائط الاطلنطي ، عندي أنا ، طيب لما أقول لاحد هذا الكلام حيقول لي ايه هو وحائط الاطلنطي أولا ، ثانيا اشمعني تقول عليها صورة هايفة ولماذا ؟ لا عندي وقت للتفكير ، لكن مع العسكريين بتوعى ، وهنا فرصة ملشان البلد هنا تعرف العسكريين كويس ، في مصر العسكريين أخذوا العقيدتين ،

لما يكتب واحد عن المعركة على الاقل لازم يكون عنده ثقافة عسكرية ولو محدودة ولو محدودة .. هو كان ايه الخط اللى قدامى بارليف .. ودخلت انا ليه الحرب يعني انا بهذه الثقة كلها .. ايه السبب يعني ؟ . السبب بسيط قوى .. قوى .. انا سياسى أكثر منى عسكري لكن كعسكري اتمزج الاثنين عندي مع بعض وبعضين هايتي مشككة بلدى وهابيش اللى حولنا في العالم ، في يوم وقع في يدي كتاب وكنا في الصالة دي بروضك ، فن معركة نورمندى اللى هي هجوم الحلفاء على أوروبا وقت ما كان هتلر يحتل أوروبا كلها ، هجوم نورمندى اللى حصل في عام ١٩٤٤ ، كراجل عسكري لم انس ثقافتى العسكرية الي جانب ما تعلمته في أى مجالات أخرى قرأت الكتاب كله فاعجبتنى جدا لانه كان عبارة عن وثائق ما كانش رواية ، تحكى قصة ، ظلمت مليون قصة عن الحرب في الباسيفيك والاطلنطي وانجلترا وفرنسا وأمريكا ، كانت وثائق ، الحرب مأخوذة من بويية الحرب في كل معركة في التاريخ.

سأطلب من الجسمى

اذاعة يوميات الحرب

يبقى في شيء اسمه بويية الحرب يعني هايز أكلم الجسمى في يوم يحاول أن يروي لشعبنا بويية الحرب لانه في بويية الحرب دي كل همسة بتجرى بتسجل في يوم المعركة بوييا ، علينا أو لنا ، أى تغيير في الخطة أى شيء .. الكتاب ده كان متأخذ من يوميات الحرب من السدول المختلفة من جيوشها لان كان فيه امريكان وانجليز وفرنساويين بولنديين كان في قوات متحالفة كثيرة جدا لكن طبعا الاساسي فيها كان الانجليز والامريكان



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

على أجناب العدو ويخلص عليه ، نفس ما عمله هتلر تماما والعقيدة الألمانية تماما لان هي عقيدة اليهود الى يومنا هذا — طيب اول شيء علشان أعرف عدوي أعرفه عسكريا هو ايه ، طيب لا يعرف هذا الا العسكريين ولا يعرفها العسكريين

الماديين لازم يكون عسكري واعى طبعا ، بس عندي هنا نعلم شعبنا وبلدنا علشان يعرفوا ولادى كلهم عارفين العقيدتين ، وعلشان كده لم تأخذ معى تخطيط الخطة

معهم مدة طويلة لان عارفين ، بس فيه حاجة بقى ، اليهود فى خست بارليف لا يستحملوا خسارة فى الرجال ، ألمانيا كانت داخلة الحرب مستهيمه ، وعلشان كده بانين الخط مقلل الثلاث خطوط اللي على القناة والوسطانى وبتاع الاحتياط الاخير بحيث تكون مواقع قوية تغنيهم عن

استخدام العدد الكبير من الرجال ، لم يبقى الموقع قوى ممكن من جواه يحط اقل عدد من الناس بالاسلحة فضلابة الموقع ومثانته تعطى فرصة أن لا يبقى عدد الرجال كثير — وعدد الرجال يبقى على حسب السلاح الموجود اللي بيعمل وعدده ، يبقى عدد بسيط — ده عيب عند

اليهود ، من ألمانيا ، العيب الثاني أن اليهود كذبوا وصدقوا أنفسهم أن احنا لا نقدر نعبر ، لان علشان ناخذ هسدا الخط لا بد من الخلف يعنى اتفحصه من

الخلف ، صدقوا أنفسهم فى هذا وانكر أنا وينكر قوادى أبناء القوات المسلحة وهم سمعنى كلهم الان ، على تخنة الرمل فى فبراير ١٩٧٢ بعد ٦ ساعات من المناقشات على تخنة الرمل نزلت وقت لهم : هايز أقول لكم شيء واحد الـ ٢٤ ساعة الاولى فاصلة ، اللي بيكسب الـ ٢٤ ساعة الاولى يكسب المعركة ، بعدها يزمان

الشرقية والغربية ، زاروا نورمانديا بعد الحرب ، شافوا المارك ودخلوا أعلى المعاهد فى روسيا وفى انجلترا وفى أمريكا ، أعلى المعاهد العسكرية ، اذا مندنا حصيلة الاتنين ، لما أتكلم معاهم يفهمونى على طول ، كان فى هذه القاعة اجتماع عسكري ومعنى العسكريين وكان الجسمى فى وقتها مدير العمليات ، بعدما انتهينا من الاجتماع العسكري هنا ، طلعت الكتاب ، قلت للجسمى خذ هذا

الكتاب ، أنا معلم على كل الدروس المستفادة ، لان كلها وتائق ، من يوميات الحرب كلها ، قلت له يا جسمى خست بارليف عندك هنا ، بالكامل بس على صورة أهيف ، والتكتيكات كلها اللي عملتها ألمانيا فى مقاومة غزو الحلفاء لنورمانديا عندك هنا ، جيعملوها ضدك ، ولما تراجع تلقى حائط الاطلنطى كان له ٣ مناطق دفاع ، على حرف محيط الاطلنطى مباشرة ، دى حائطة مسلحة ، دى اللي كان يعبر عنها على خط القناة مباشرة المواقع وكانوا عملوها أكثر من السلاح لماذا ؟ عمل لها سقنين بالكمرات الضخمة بتاعت السكك الحديدية المصرية فى بيناء وبنى فوق الكمرات وفوق السقنى مسلح كمان ، يبقى لا قبلة طائرة ، ولا قبلة مدفع ، لا شيء ستضرب فيه ، الجزء الاول من حائط الاطلنطى علشان هتلر يمنع الحلفاء من الدخول هو من الاسمنت المسلح يعبر عنها النقط اللي على القناة مباشرة ، اللي هى مفروض تمنع لانها مباشرة على القناة ، فى حائط الاطلنطى خط ثانى وفيه احتياط وفيه مواقع تبادلية ، نفس الحكاية فى الخط الثانى فى خط بارليف ، الخط الثالث بتاع الاحتياط اللي لما يحصل اختراق لهذا الخط سواء من النقط الامامية أو الخط الثانى يجى يستغلها الخط الثالث يروح داخل وموسمها ولا تف



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قناة السويس ترعة المياه الحلوة بعد
ترعة المياه الحلوة بحيرة المنزلة ..
المستنقعات - ده في الناحية الشمالية
من الضفة الغربية .. في الناحية
الشرقية طريق واحد في الشرق وبعده
ملاحة بورسعيد .. معنى هذا ايه ؟!
انه لا يوجد الا الطريق اللى على القناة
لى فى الغرب ولهم هم الطريق اللى فى
الشرق .. اما الملاحنة اللى ناحيتهم
وبحيرة المنزلة اللى ناحيتى لا تقدر تضع
استحكامات ولا مدافع ولا قوات وهم
نفسى الشىء دى نسميها رقبة الوزه
لماذا ؟! لانها طويلة حوالى ٤ كيلو
ممتدة من القنطرة شمالا الى بورسعيد
وبعدين الرقبة تنتهى عند القنطرة لان
بتبديء عند القنطرة الصحراء كلها
والزراعة بعدها .. الصحراء فى سيناء
والزراعة عندى فى الغرب - وعلى ذلك
قالوا هذا الكلام - وهذا اذاعوه رسميا
قبل المعركة الحل الاول هى رقبة الوزه
وكان ممكن ناخذها بسرعة لان مدفعيتنا
أكبر من مدفعيتهم . وتبقى الحكاية
محصورة من القنطرة الى بورسعيد على
٤ كيلو .. وبقية الجبهة حتى السويس
فندهم .. او الحل البديل الثانى أمام
السادات ان يعبر بفرقة .. فرقة واحدة
على جبهة طولها ١٨ كيلو مترا وطبعما
لما اعبر على جبهة طولها ١٨ كيلو
بفرقة واحدة مش حوزع الفرقة عسكري
عسكري علشان يتكلموا .. لا .. هنزل
فى مكان ونعمل ما يسمي فى العسكرية
راسى كوبرى .. راسى كوبرى يعنى ايه
يعنى اعبر مثل ما عبرت الفرق فى
الاطلنطى ودخلوا على حائط هنتر
ونزلوا بخمسي جيوش كل جيش كان
يسمى راسى كوبرى .. يعنى شفاقى
لنفسه طريق ويؤمن لنفسه بوقع ويدخل
جوه وخلص .. فبرضك قالوا هذا
الاحتمال الثانى - وتمنوا هذا ولو انهم
قالوا ان برضك دى كبيرة على مصر ..
على الجيش المصرى .. فرقة ايه ..

اعلن هذا بيان ، بعد فوات السوت
اعلتوها ، لماذا ؟ لان الـ ٢٤ ساعة
الاولى هاسمة ، اليهود عمرهم ما تصوروا
فى الـ ٢٤ ساعة الاولى حتكون حتى
دبابه واحده تكون عبرت .. أبدا ..
حتكون شوية جنود يمشوا بالدبابات
من الثلاث خطوط بتوع بارليف اللى هم
حائط الاطلنطى ، وغلطة رهيبه اعترفوا
بها أخيرا فى الخطة بتاعتهم ، فى تقديراتهم
قيما نسميه فى العسكرية تقدير الموقف ،
فندنا قبل ما توضع الخطة ، توضع

اليهود اخطسوا

فى تقدير الموقف

على ورقة تسمى تقدير الموقف ، ما هو
تقدير الموقف ؟ يقول الاتى : العدو عنده
كذا ، وكذا وكذا ، وظروفه كذا وعمل
كذا وتحصيناته كذا ، احنا كذا وكذا وعندنا
كذا وقواتنا كذا وطائراتنا كذا ودباباتنا
كذا وكذا ، دانا بتبديء بالعدو وبعدين
يخش علينا وبعدين الفقرة التالية فى تقدير
الموقف اسمها العوامل المؤثرة ، ايه
اللى ياتر على العدو وايه اللى ياتر على
فى النهاية من خلاصة ده كله ، نمره ٢
اسمها الخطة بعد تقدير الموقف ، لما
قعدوا عملوا تقدير الموقف والمصيبة
اذاعوا ، هم عسكريين شطار ، لا أحد
يقول أبدا ان اسرائيل عسكريا وحشة
أبدا .. هم شطار ، بلا شك ، وأحكى
هنا ازاي أنا اعتمدت على هذا ، أيضا
استغلناها ، فى الخداع الاستراتيجى ،
فى تقدير الموقف عندهم قالوا ليس أمام
السادات الا احتمال من ٢ ، الاحتمال
الاول ان يستولى على رقبة الوزه مباشرة
رقبة الوزه دى ايه ؟ دى المنطقة من
القنطرة شرق حتى بورسعيد فندنا ،
سموها رقبة الوزه لماذا ؟ المنطقة دى
عبارة عن قناة السويس
من القنطرة الى بورسعيد شمالا جنب



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عاشمان احكى للجماعة اللي يحبوا
أحيانا يضعوا انفسهم فى حاجة لا
يفهموها ايه؟! حائط الاطلنطى خط
بارليف .. الحلفاء نزلوا بخمس جيوش
نزلنا بخمس فرق رؤوس كوبرى معركة
اسلحة متعاونة بين البحر والجو
والارض والصواريخ .. اه .. عملناها
وعملنا خبرتها .. عندئذ ذهل اليهود
واسقط فى ايدينا نهائيا لانه كل شىء
تصوروه الا هذا .. البعكة بتاعت
١٩٦٧ تجيب خمس رؤوس كبرى
ينزلوا ده بقولوا ليو عمل رأس كوبرى
واحسدة بفرقة يبقى بطل .. ويبقى
الجيش المصرى عمل .. لا .. انا نزلت
على ١٨٠ كيلو طول الجبهة بخمس فرق
وفى الحال كل فرقة اخذت مكانها
وموقعها وانتشرت ففعلت المواجهة ..
وبدأت معركة الاسلحة معركة دبابات
معركة المدفعية دخلنا فى معارك لم
يتصوروها ..

■ همت مصطفى انا ضريبة
الطيران ياقتدم ؟

□ الرئيس السادات : اه .. ده كله
فى الاستراتيجية بتاعت المعركة ..
غلطوا فى الاستراتيجية دى وارجع
اقول هنا ايه يعنى فيه محللين كثيرين
ياتصحهم لا يدخلوا فى اللي لا يفهموه
على الاطلاق .. لان ناس بتسألنى هل
انت كنت واثق اثناء دخولك للمعركة؟!
اه .. كان عندى ثقة فى الله سبحانه
وتعالى وفى نفسى ان ٩٠٪ انا كسبان
لماذا؟! وان لا يوجد عسكري حيرج
من رأس كوبرى منهم وهذا حدث ..
حتى لما دخلوا فى التفرة لم يتفهق
عسكري من مكانه من الخمس فرق ..
ابدا .. لغاية اليهود ما خرجوا من
التفرة وراحوا هناك المصايق الخمس
فرق بدأت اخفأ فيها وارجمها ..

حالتهم مدهولة الخ .. وباريت بعملوا
دى لماذا؟! لما فرقة تنزل فى مدى ١٨٠
كيلو هتنزل وهى بتبنى رأس الكوبرى
عاشمان تنطلق منه قبل ما تنطلق هيأتى
من حولها دائرة كاملة يجعل ظهرها
للقناة ومن ٣ جهات يحوطها بالديابات
وفى الخط الثانى والثالث من حائط
أوروبا او خط بارليف بجهود الإهتباط
السرير فى الخط الثالث بالديابات اللي
يجرى بسرعة يصل الى القناة ويروح هازل
الفرقة ومحوطها من جميع الجهات
والجوانب ويتسلى عليها على مهله فى
كام يوم حتى يسطيها اللي عايز ياخده
اسير واللى عايز ياخده ميت يهوت -

٥ فرق كاملة

و ٥ رؤوس جنسور

وده كان يبقى وضع مثالى بالنسبة لهم
قالوا الحل الثالث البديل الثالث انه
ينزل ياكل من فرقة واكثر من رأس
كوبرى .. ولكن هذا مستبعد لان دى
معناها لازم يكون عند الجيش المصرى
ما يسمى بمعركة الاسلحة المتعاونة اللي
ليست الا عند الدول العظمى ..
الاسلحة المتعاونة يعنى ايه؟! عملية
زى دى فيها اكثر من فرقة يبقى فيها
الجيش والبحرية والطيران والدفعاخ
الجوى التنسيق بين دول كلهم يقولوا
عليه العملية المشتركة لايقدر على
التنسيق فى العالم معركة التنسيق دى
على هذا المستوى الا الدول العظمى
وعرفاها لانها دخلت فى حرب قبل كده
ولا ينجح فيها الا اللي اخذ خبرتها
وعملها قبل كده .. وراحوا يستبعدوا
الثالث ده نهائيا .. الكلام ده نشر قبل
الحرب .. الثالث ده هو كان الصحيح
تقارن بين معركتنا ومعركة نورماندى ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الثانية أو الافلام الميكروفون اعلن
الطيران المصري عبر ساعة ما عبر القناة
وروعة حسنى مبارك فى معركة الطيران
اكثر من ٢٠ مطار وقاعدة تطلع الطائرات
اللى هى مرتين سرعة الصوت وتوقت
مضبوط نقول عليها فى العسكرية
synchronisation اللى هو ضبط
التوقيت فى وقت واحد الطائرات اللى
جاية من ٢٠ قاعدة فى أنحاء مصر ..
تتسبب سرعتها وتعدى القناة فى دقيقة
واحدة لو عدت الطائرة قبل الثانية
حتعطى انظار لليهود اللى جوه .. لازم
الـ ٢٢ طائرة تخش بجوار بعض
علشان يحدثوا المفاجأة والتدمير ..
لو راحت اول سرب وبمسدها بعشر
دقائق سربانى حينه اليهود وحينضرب
الطيران لا .. دول ٢٢ طائرة من كل
مطارات الجمهورية بالتوقيت المضبوط
بالثانية عبروا القناة فى موجة واحدة
الموجة دى سببت مش عارف أقول ..
ولدنا والله كل ما افكرها بتهز ..
ولدنا لم ينتظروا أمر السبور . بعبور
الموجة الجوية عبروا ولدنا على طول
على طول لان عرفوها وفهموا الوضع
حاجات كثيرة جدا فى المعركة بتورى
بطولة وروعة العسكري والجندي
المصرى عندنا .. الضابط والعسكري
المصرى ..

■ همت مصطفى : سيادة
الرئيس قرار الحرب اخطر قرار
فى تاريخنا الحديث اخذته لوجدهك؟

□ الرئيس السادات : الحاجة القريبة
أن من ١٩٧١ بعد ما توليت الرئاسة
ياربع شهر وأنا أقول الحرب كبديل
الا اذا كانوا وقفوا على السلام
وينسحبوا .. ولم اناقض نفسى ابدا
الى ان قامت المعركة ولم استجد ابدا
لكل الخزعبلات اللى بتتقدم لان كما
حكيت الكلام عندى مبنى على اساس

فلذا !؟ بالحساب العسكري ..
اسرائيل ليست عندها قوة الرجال
متقدرش تضع على ١٨٠ كيلو ه فرق
انا ممكن اصنع خمس فرق .. توجد
عوامل كثيرة جدا عندى وبعدين انا
كراجل عندى ثقة عسكرية بجانب
الثقافة السياسية بقول انا لو مكان
رئيس اسرائيل واقول لوزير الدفاع بتاعى
دافعى عن سيناء وعن الجبهة الماخوذة
من المرب كلها .. اسرائيل عايزة
عشرين جيش ولا يكفوا دفاع لان دى
مش جبهة سهلة .. ابدا .. ده جزء
من امامى .. جزء من الجبهة ١٨٠
كيلو .. بخلاف جنوب سيناء كله ..
١٨٠ اذن جزء من الجبهة المصرية ده ..
عايز خمس جيوش مش خمس فرق كمان
اسرائيل هناك علشان تدافع ..

■ همت مصطفى : سيادة
الجندي انه اتمتع بنفسه ..

٢٠٠ طائرة تصير

القناة فى موجة واحدة

□ الرئيس السادات : هما قوجنوا
بالمفاجأة .. بسقوط نظريتهم بان البديل
الوحيد امامى اتنى اعمل يارأس الوزه
يافرقة وقالوا ده حيركب راسه وينزل
فرقة فضكلها .. وتبقى فليضح التاربخ
العالمى .. واستبعدوا اكثر من راس
كوبرى عمري ما اتدر جنزل خمس فرق
فى تقديرهم دول تصوروا بالكثير فرقة
او ثلاثة .. علشان اتين يدافعوا عن
بعض وعن وجودهم ماتصوروا انها
ستزيد عن اثنين او ثلاثة .. انا نزلت
بخمس فرق وفى وقت واحد ومش
كسبت الـ ٢٤ ساعة الاولى ضرب فى
الطيران اللى استغرقت ثلث ساعة
فقط يعنى وأنا قاعد فى فرقة العمليات
الثانية ظهروا بالضبط وزى اى غرفة
عمليات شغناها فى الحرب العالمية



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ما يموت عيد الناصر بحكاية الصواريخ
وازاي ألغوا مبادرة روجرز أذن مايفشى
في الجوى حاجة !! أذن أنا بأعملها
علشان أرى العالم حسن نوايايا وأنى
جاهز للسلام .. وأنا أنا عارف فى
يقينى أبدا .. دول فاكرينا جثة هامة
.. فقرارى من هذا الوقت موجود لكن
أمنى ابتدا يخشى مرحلة التنفيذ ؟ تمبنى
الاتحاد السوفيتى فى ٧١ ، ٧٢ فتعبتهم
بالخبراء وطلعتهم .. ٧٣ يوم أول يناير
٧٣ هيكل الخطة وضع - بالتسلسل كده
.. هيكل الخطة وضع - فى الوقت اللى
زى ما أنا باقول للبور بتقول أن مصر
خلصت والصحافة الأجنبية ، وبعض
المتقنين جوه والملاء بتوع روسيا
والكل بيقول وأنا ولا مسائل فيهم ، لأن
القاعدة الاساسية مصايا ، وعارفينى
وأنا عارفهم يوم ١ يناير الهيكل العام
للخطة - نصف فبراير تخته الرمل داخل
قاعة أد دى فى القوات المسلحة وعليها
سيناء بكل جبل وكل همسة فيها وقناة
السويس كله - وقوات العدو تخته الرمل
أخذت ٦ ساعات *

المرحلة الثالثة تمت فى كنج مربوط
بيت صغير كده كشك وله صورة ولا
عايزاهم يطلعوها فى الوثائق بتاعة حرب
أكتوبر لانه الصورة دى أنا والمشير
أسماعيل بسى .. فى مارس - فى
فبراير تخته الرمل - فى مارس كشك
فى مربوط يا اسماعيل ، نعم - أعرض
عليه الخطة النهائية - حاضر يا أفندم
- وكده كانت هيكل الخطة فى أول
يناير ... فى فبراير تخته الرمل ...
مارس الخطة النهائية يا اسماعيل ..
حاضر يا أفندم فى ابريل جالى حافظ
الاسد فى برج العرب بين كنج مربوط
وبرج العرب ٢٠ كيلو - رحتم وجالى
حافظ الاسد فى زيارة رسمية يا حافظ

علمى مش أبدا كلام جزافى .. واحد
يخوفنى به والا واحد يكتب يقول أن
توجد مواشير نابالم على القناة أنا تزلت
الولاد ليلة قبل الهجوم على المواشير
فسدوها كلها .. لما رحنا الضفة الشرقية
لقينا الخزانات فارغة سدنا المواشير
على مفيشى حاجة .. سدنا المواشير
فعلا وكانت توجد مواشير نابالم فعلا ..
بس الخزانات كانت فارغة لثقة اليهود
انه مصر لن تتحرك .. قناة آيه ولا
مصر آيه .. لا .. مبنى على حساب
علمى .. وزى ما حكيت لك *

همت مصطفى : مبنى هو ؟
الرئيسى : لا مبنى على حساب علمى
وزى ما حكيت لك عقيدة إسرائيل آيه ؟
وعقيدتنا آيه ؟ احنا نواجه العقيدة دى
ازاي ؟ ماهو ده القائد اللى ينجح فى
المعركة .. الحرب كان هدف أساسى اذا
لم ينسحب اليهود .. بل أن لو قبل
اليهود مبادرتى فى (٧١) كانوا حايزيونا
أكبر خازوق وهو أنه روح الهزيمة كانت
لسنة حاتفضل فى النفوس ، لما دخلنا
المعركة ستمدنا تقنا فى نفسنا ،
شعبنا استعداد ثقته فى نفسه ، العرب
استعادوا ثقتهم فى بنسهم ، فتسألينى
احساسى آيه ؟ أبدا أنا ما تركت الامل
وما كان يفارقنى لحظة ، بسى بقى ٩٩٪
منهم مش مصدق أنى أنا حاقوم *

همت مصطفى : أخذت القرار فى
فبراير سيادة الرئيسى ؟
الرئيسى : لا أنا أخذت القرار يوم
ما عملت المبادرة فى فبراير ٧١ - لأن
القرار له مراحل برضه فى العسكرية
- لانه علم كبير - القرار أخذته فى
فبراير ٧١ أنه يوم ما أعلنت المبادرة :
البديل الوحيد لهذه المبادرة هى المعركة :
أنا عارف أن اليهود لن يستجيبوا ليه ؟
لأن أنا شفت الحركات اللى عملوها قبل



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مقبولة ، لكن ٠٠ متر - متر ونصف لا
حايجي نازل بالقرب حايطلع في حة
ثانية غير اللي هو حايصلها أو يلف ييه
القارب ، مافيش ٠٠ يقعد يكافح محدش
يوصل القناة أو كده علشان اتصالها
بالبحرين - الابيض والاحمر - ده
السبب اللي بييجي في الوسط ٠٠ في
ابريل قعدت أناوحافظ قرانا هذه الكراسه
بخط الجسمي وفيها الاتي : أيام السنة
من يناير لـ ٣١ ديسمبر كل تغير طبيعي
يجرى من ٧ علوم ، ويمدين في النهاية
٣ مجاميع التي تصلح للهجوم - التوقيت -
المجموعة الاولى في مايو - المجموعة
الثانية في أغسطس - المجموعة الثالثة
في سبتمبر وأكتوبر وكمان قد كده
العلوم والعلم وصل انه مش يدوا الشهر
لا ٠٠ يعني مجموعة مايو لايد وأن
تبدأ من ٢٣ مايو مش قبل ذلك - قد
كده العلم وصل والعسكرية بقت تكنولوجيا
عالية قوى أكثر من أي تكنولوجيا في
الدنيا ٠٠ المجموعة بتاعة مايو زي ما قلت
ليس قبل ٢٣ مايو مباح لك الحركة بعد
ذلك أو ما دام أنتدبت من بعد ٢٣ مايو
انشاء الله المعركة تأخذ شهر خلاص
- المجموعة بتاعة أغسطس أيضا حدد
اليوم بتاعها مجموعة سبتمبر وأكتوبر
حدد ٠٠ وراح أعطى في النهاية الافضلية
بتاعة ٦ أكتوبر ٠٠ الكلام ده في ابريل
٠٠ ابريل .. كان لسه فاضل مايو -
يونيو - يوليو - أغسطس - سبتمبر
- أكتوبر ٠٠ ٦ أشهر

همت مصطفى : في بيد الخيران
بالذات

الرئيسي : لا ماهو جنب الدراسة اللي
حاطتها على ٧ علوم ، كل مناسبة عندي
وعند اسرائيل ، العيد الصغير عندي
أمتي ؟ ورمضان عندي أمتي ؟ رمضان
بيأثر أيه عندي ٠٠ وهم عيدهم بيبقى

٠٠ [ولم يعلم بهذه الزيارة أحد] ولا
صور ولا ولا ٠٠ نزل في مطار جاناكليس
والمشير اسماعيل جابه لي من الطائرة
على طول يا حافظ ٠٠ أنا داخل المعركة
السنة دي ايه رايك ؟ قال لي : أنا
داخل وياك ٠٠ أنا سوى مع بعض
٠٠ طيب ٠٠ خذنا في هذه القعدة ٣
أيام ٠٠ لم يكن معنا ولم يدري بها أحد
الإثنين ٠٠ المشير أحمد اسماعيل
الله يرحمه والفریق أول الجسمي اللي
هو القائد العام دلوقت ٠٠ أحمد حضر
معانا أجمع أو اثنين والباقي أنا وحافظ
الاستد فقط ابريل ٧٣ ٠٠ تاني يوم أحمد
جايلي نوتة كاتبها الجسمي بخط أيده
أنا طالبها ، على أنسب الاوقات للهجوم
- ده بييجي ازاي ؟ بالعلم التهارده من
واحد يناير لـ ٣١ ديسمبر في أي
سنة - بالعلم كل شيء تقدرنا تعرفوا
في هذا اليوم فيه مد - فيه وجزر فيه
قمر فيه تغيرات كذا - فيه كذا فيه كذا
ما بتخلفش الا شيء بسيط جدا ولكن
الاساسي ٠٠ ومن كام ؟ من ٧ علوم
وكتبها الجسمي بخط يده ليه ؟ لان
دي يجب الا يعلم بيها حد ٠٠ ان شالله
اللي بيكتب حتى ع الماكينة ٠٠ أكبر
انسان في السرية لا ٠٠ ده الجسمي
باعتباره عالم عسكري مش بس ضابط
لا ده عالم عسكري ٠٠ قارىء دي كله
وشاقى الغرب وشاقى الشرق وخذ

فرقة في الغرب وفرقة في الشرق مش
تايه عنه حاجة من ٧ علوم ٠٠ في اليوم
الفلائي فيه كذا في القناة عندي فيه
شيء خطير الناس مش عارفاه ، فيه
مد وجزر وفيها ساعات لما المد
والجزر بيزيد عن متر ونصف مكشاش
تقدر نعدى الير الثاني ٠٠ في أيام من
السنة بيبقى كده ويتراوح بين ٥٠ سم
و ٩٠ وبين متر ومتر ونصف - أحيانا
قولنا من ٥٠ سنتيمتر لـ ٩٠ سم بيقي



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مايو - وقبل ٢٣ مايو سخرت في الجرائد والصحف ، وبيت تطلع آيات قرآنية والجهاد ومناصرة على الجبهة بقوا ياخذوها جد في اسرائيل ليه ؟ لان اسرائيل عارف زى بالضبط انه في ٢٣ مايو ٥٢ . ليه لانه ممكن عسكريا ، علميا ، بالحساب الكامل ٢٣ مايو يصلح اتقوم انا اجيله قبلها بـ ٥ أيام واعمل الصلة دي وأنا داخل علي ٢٣ مايو يقوموا يقولوا آه ده داخل ، ديان اغلنها قال السادات عملها فينا مرتين كل مرة كنا بندفع ١٠ مليون دولار تعبئة عامة ويطلع كلام علي فاشوشي ، هو ديان مقالش حاجة ، هو ديان قال الوقت اللي بيسخن فيه السادات ده أنسب وقت عسكري عندنا كعسكريين بنفهم يا اسرائيل يمكن يكون فيه هجوم ، انا لو جيت له في اي يوم في السنة عملت ده ما كانش سأل ليه ؟ لان عارف اتي حاخذ علقه لاني لو عملت اليوم ده بالحساب بتاع العلوم ال ٧ دول لكن شافيتي ان قبل ما يبجي اليوم قبل ما يحسب هو علميا وعسكريا ان ممكن فيه امكانية ٥٢ ع طول ٥٥ قام مرتين في المجموعة بتاعة مايو ٥٥ انا قلت مانفوتهموش نستخدمهم خداع استراتيجي في مرة مايو وفي المرة بتاعة اغسطس ، قبل الموعد بقيت اسخن آيات قرآنية في الصحف ودي اللي رفض رئيس تحرير الاهرام وأنا حاكيت مرة لانه عابزني اشرح له الحكاية وأنا مش فاضي اشرح الحكاية لحد وخصوصا اذا كان مدعي عسكريا او مدعي سياسيا فلم يتنشر في الاهرام ، لكن بقيت الصحف نشرت ، اسرائيل واخدة بالها ، تبعت ٥٥ لسا يلاقوا التسخين في مجموعة مايو صرفوا ١٠ مليون دولار تعبئة عامة في مجموعة اغسطس صرفوا ١٠ مليون دولار تعبئة عامة وفي الحاليين انا ما انهزمتش وفات

حالهم فيه ايه ؟ وده ضمن الدراسة لكن مش ده العامل المرجح ٥٥ العامل المرجح هو حالة الجو في هذا اليوم ، علشان اعبر بقواتي بسلام واخش وبعد ذلك ، لاني زى ما بقولك ٢٤ ساعة هي الحاسمة ٥٥ ده ابريل ٥٥ قرا حافظ ده وانفقنا على انا نفوت مجموعة مايو ٥٥ بس عملنا فيها حاجة وقلت له روح الاتحاد السوفيتي وكانوا مابعثوش سلاح بقي ٥٥ كان في مايو بريجنيف مفروض يزور فيها امريكا ردا على زيارة نيكسون في السنة اللي قبلها - السنة بتاعة الوفاق - فقلت لحافظ روح للجماعة دول ، هم مابعثوش السلاح وأنا داخل معركة داخل خلاص فروح لهم وقولهم يمكن في مايو نعمل العملية ، ولما راح قالهم والله استجابولي وبعثوا لي جزء من الصفقة ، واغلبه ما دخلش المعركة ليه ؟ لاني كنت لسة بادرب عليه للاسف لكن كا حنياطي عندي ليه لان انا عارف مش حايستدوني ابدأ ومش حايقفوا معايا ، وزى ما اتوقعت ، واعتمدت انا في الخداع الاستراتيجي وزى ما قلت لك انا ٥٥ انهم عسكريين انذاذ ، ازاي ؟ زى ما انا عندي السبع علوم دول ٥ عندهم لما ببيجوا يختاروا يوم هجوم عندهم مش فهلوة ، مش باللا يا جدع ويحدد ساعة الصفر لا لا ٥٥ ده بحسابات زى اللي با احكيك عنها وعارفينها ، ومعلمين زينا تماما ، بس عندهم اللي بيمتازوا علينا انهم عندهم الضباط الكبار اللي حاربوا الحرب الثانية .. خيرة الحرب لا تدانيها اي خيرة اللي حارب لاتدانيه اي خيرة ، علشان كده انا بقول انا عندي كدر النهاردة عند مصر كدر النهاردة ٥٥ لانزعج مصر ابدأ اولدها دخلوا الحرب النهاردة ٥٥ ادي اللي كانوا بيمتازوا بيها ، لكن زينا لما جيت انا في مايو وبدوا من ٢٣



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مستئينا علشان نسأله شروط التسليم ايه ؟ ديان جه في سيناء في اليوم الرابع وأمام جميع مراسلي الصحف وأنا بكررها مرة أخرى وبكى كالأطفال وأعترف أمام الجميع أن الطريق مفتوح الى تل أبيب وأنه لن نستطيع أن نرحل المصريين بوصة واحدة ، وفعلنا زي ما قلت برغم الثغرة لم يتحرك عسكري عندي بوصة للخلف أبداً .. وانتهت الثغرة وجربوا للبر الشرقي ، عندئذ ابتديت أخفف عسكري من جوه من سيناء ، دي حاجة .. ايه اللي خللي إسرائيل وقتت على رجليها ومخلنيش الطريق المفتوح لتل أبيب اللي قاله ديان أمام جميع مراسلي الصحف العالمية .. حاجتين

الحاجة الأولى : دخول أمريكا .. الحروب الى جانب إسرائيل واية ؟ ارسال المعدات الى العرش خلف الجبهة بتاعتى في أرضي وفي بلدي .. بعد ما استنجدت إسرائيل وأنا حاكيت الموضوع ده قبل كده ، استنجدت وقالت أنقذوا إسرائيل وعازيزين .. ٤٠٠ دبابة فوراً خسرتها على الجبهة المصرية — الكلام ده موجود عند الولايات المتحدة رسمياً — ده قالوا الكلام ده أممي ؟ قالوا الكلام ده رابع يوم اللي هو الثلاثاء كان ١٠ أكتوبر مشي كده ؟ يوم الخميس برضة من المفارقات يوم الخميس كان ٤ أكتوبر كان أيا أبيان في الولايات المتحدة وحضر الجمعية العامة في سبتمبر ومشي علشان الجيانية اليهودية في الولايات الأمريكية ، وكيسنجر كان وزير خارجية في أمريكا ؟ كان روجرز خرج وكيسنجر جه وزير خارجية ، فكيسنجر بيعت لبا أبيان يفوت عليه في مكتبه فذهب الى كيسنجر في مكتبه يوم الخميس ٤ أكتوبر يعني قبل المعركة بيومين — كان

الايام اللي بيصلح فيهم الهجوم لما جينا في أكتوبر وأحسوا أنه ربما يكون فيه هجوم ديان قالهم لا احنا في كل مرة حانصرف ١٠ مليون دولار ، لا لا زي اللي خاف لامافيشي .. فمن ضمن الخداع الاستراتيجي استخدمت كفاءتهم العسكرية وفهمهم للعمل العسكري ، ما الدثي المسألة لا فهولة ولا للقلب ولا الجناح الايمن والجناح الايسر ، دي حكايات معقدة كثيرة قوى ، تكنولوجيا كبيرة قوى

همت مصطفى : ياسيادة الرئيس طبعاً لا يفوتنا في هذا المجال أن احنا نسأل عن اثر الحرب على القوتين الكبيرتين وعلى عالمنا العربي ؟ وأثر الانتصار ؟ الرئيس ضاحكاً : الكلام دي كله واحنا قعدنا أكثر من ٣ ساعات ..

همت مصطفى : ما هو المناسبة ياسيادة الرئيس أكبر من الوقت الرئيس : يعني الناس حانستعمل ده كله .. دا احنا حنزهقهم ..

همت مصطفى : ماهو يوم في السنة سيادة الرئيس الرئيس : ما هو أنا زي ما قلت ببساطة لو جينا لآثر الحرب بأرجح برضه ببساطة ..

همت مصطفى : طب ده الحرب لسنة فيها تناصيل كان ممكن سيادتك تدبنا أكثر تتكلم فيها بس احنا بنتخصر ..

الرئيس مبتسماً : أنا بس سميدبحاجة واحدة .. يعني أقفل التفاصيل كلها ويعدن العسكريين ممكن يحكوا لكم القصة وتفاصيل المعركة وأنا أنا سميدبحاجة واحدة .. ديان قال في شهر الهزيمة الأولى في ٦٧ أنه قعد جنب التليفون



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أبا أيان وزير خارجية إسرائيل خلص الجمعية العامة وقال خطبته في سبتمبر وطلع في أكتوبر يلم وفي ٤ أكتوبر ناداه كيسنجر فجه الكيسنجر في مكتبه في وزارة الخارجية الأمريكية ، فكيسنجر قاله : انتم متصرين دلوقة ، والصرب منهزمين ولازم المبادرة تيجي منكم انتم ، حتى علشان كرامة الناس ، يعني دول ، وكان فيه امكانية أيامها كان كيسنجر فرغ من عملية فيتنام ، فرغ من الوفاق الدولي فرغ من علاقات أمريكا بالصين ، الكام ضربة اللي ضربهم وسموه الساحر الدولي أيامها ، كان فرغ من دول وخصوصا مشكلة فيتنام العويصة ، فقاله كيسنجر يعني خليها تيجي منكم انتم المبادرة وفي مصر فيه هناك راجل باين عايز يعمل سلام وعايز يتجه للبناء والكلام ده كله ، فلازم تقدموا انتم حاجة من عندكم انتم .. قبا أيان بكل بساطة يوم ٤ أكتوبر رد عليه بالاتي :

قاله ليه تقدم من عندنا حاجة مصر والعرب لخمس سنه مقبلة لن يكون لهم قيمة لا سياسية ولا عسكرية ، ده جسد هامد ليه تقدم ؟؟ سيوننا احنا عارفين العرب تتعامل معاهم ومالكوش دعوة وانصرف بعدها بيومين قايت الحرب وده اللي خللى كيسنجر يشفق زى ما حكى لى استعوض في مصر وفي الشرق وقال القضية خلصت واسرائيل خلاص حا تركب الحصان وانتهينا يوم السبت ٦ أكتوبر يوم الثلاثاء ١٠ وقف ديان وقال كده .. أنا با أخط الكلام ده علشان بتساليني عملت ايه حرب أكتوبر ؟ .. حرب أكتوبر النهاره اللي احنا شايفينه العصية والصرع اسرائيل مش فيها عصية فيها نوع من الصرع صرع ليه عندهم النهاردة ، لانهم مش متصورين

كيسنجر أيامها في خلال ٧٣ السنة ده كان شاق حافظ اسماعيل مستشار الامن القومي بتاعنا مرتين في باريس واعلنت انا عنها ، مكانتش زيارات سرية ، اعلنا عنهم ، لما حافظ اسماعيل كان بيكلموه على المسائل - على التسوية ورأينا في السلام والحل السلمي ،

فكيسنجر قال لحافظ اسماعيل بنتهي الصراحة قاله الكلام ده بتقوله وكاتكم بتقولوه وانتم متصرين ، العالم بيشتغل بالواقع ، انتم منهزمين .. اكلمو بلسان الواقع ، عندك تستطيع أمريكا انها تقدم لكم أي معونة بس خالينا واقعيين ، أما الكلام ده اللي انتم بتقولوه .. بتقولوه وكانكم متصرين لازم تعرفوا ان الواقع له دخل في كل تصرفات واحنا ما نقدرش نعمل لكم منجزات وانتم في الوضع اللي انتم فيه .. مالم تغيروا الواقع قاله : نغيره ازاي ؟ قاله : بمهركة عسكرية مالم يتغير الوضع عسكريا ، على كلامك ده ما قدرش اعمل حاجة ولكن ارجوك اعمل نصيحة مني للسادات ، أنا ماشفقوش لسة ولا اعرفه ، فعلا مكناش لسة اتقابلنا وكانت علاقتنا مقطوعة بأمريكا ولا شفته ولا اعرفه ..

قاله : لا أنا شففت السادات ولا اعرفه لكن أنا حاسس أن الانسان ده عايز يعمل سلام ، وعايز بيني بلده خذ مني نصيحة له قوله : اوعى تحاولوا تغيروا الوضع العسكري لانه هزيمة أخرى من نوع هزيمة ٦٧ يبقى مفيش أمل في حل سلمى ولا غيره ولا حد يستطيع انه يكلم اسرائيل بهذه الصراحة .. الكلام ده كان لحافظ اسماعيل ده امي ؟ فبراير وابريل ٧٣ .. نيجي بقى لـ ٤ أكتوبر ٧٣ ،



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مش بس مشكلة الشعب الفلسطيني لا
.. داخنا لازم نذكر انه اوشكت القضية
الفلسطينية ان تصبح مجرد متحف كل
زائر يصبى شوية لا حول ولا قوة الا
بالله انتهت خلاص .. لا .. دي
أحييت القضية الفلسطينية من
أوسع ابوابها لانها دخلت الى صلب
الامور صلب المشكلة اللي احنا فيها
هو القضية الفلسطينية نبدأ بديجول ،
قال بديجول لبا ابيان برضك من ضمن
ذكريات المعركة ، قبل معركة سنة ١٩٦٧ ،
أبا ابيان قابل بديجول في فرنسا وكان
بديجول رئيس فرنسا ، قال بديجول ان
الدولة التي ستبدأ بالهجوم سنسحبها
وتكون ضدها ، لما ذهب اليه أبا ابيان
وأخذ معه التسجيلات بتاعت احمد
الشقيري اللي قال نرموهم البحر والكلام
ده كله وغيره ، بديجول قال له أسمع
سبنا من ده كله عايز أقول لك حاجة
اذا بدأت الهجوم سنسحبكم ولا نقف
معاكم اذا بدأت مصر الهجوم سنسحبها
ولن نقف معاها ، بس عايز أقول لك
حاجة ، بديجول اللي يقول هذا ، اذا
بدأت الهجوم القضية الفلسطينية اللي
اوشكت انها تبقى ذكرى ستحي من جديد
بالكامل ، وانتشر الكلام ده أيامها
وتحقق كلام بديجول لان اليوم القضية
الفلسطينية في مكانها الصحيح وهو انها
لب المشكلة لا توجد قضية فرعية او
ما هياش مسألة قاعدين في الامم المتحدة
كل سنة ياخذوا قرار وخلاص تنتهي
الجمعية والقرار طلع وانتهينا ، عشرين
سنة وأمريكا توافق على هذا القرار ،
عشرين دورة وأمريكا موافقة ، على هذا
القرار ، لمعركة اكتوبر شيء في هذا لفتح
خلاص في طريقها الى ان تخفى شوية
بالتدريج ، اليوم ، الحمد للمعادن واذا
كان لمعركة اكتوبر شيء في هذا فلفتح

ان اليوم ده حبيبي ، انه العرب يحاربوا
ويستوعبوا التكنولوجيا اول حرب
بالصواريخ والحرب الالكترونية في تاريخ
العالم .. انتكبت خلاص - استجلت
زي ما قلت العشرة سنتي في الضفة
الشرقية ، غيروا كل حاجة ؟ بس مش
دول ١٠ سم دول ٢٠٠١٥ كيلو والنهاردة
بعد فني الاستباك الثاني وراة المضايق
أمكن انه تستعيد الامة العربية مكانها
تستعيد ثقها في نفسها ، تستعيد
العسكرية العربية ثقها في نفسها
والعسكرية المصرية بوجه خاص ، يبدأ
العالم في الاستماع ودينا بنتكلم لغة
العصر وأسنعينا تكنولوجيا العصر
وتحلينا وعملنا كله على اساس
تكنولوجيا العصر ، في المعركة العسكرية
زي ما حكيت أي عسكري عنده هناك ،
الكلام اللي أنا بأحكيه ده يكتب فيه
مجلات على العلم العسكري ، أعلى
تكنولوجيا عسكري والتكنولوجيا بأقول
بقت تكنولوجيا وعلم من اعقد العلوم في
العالم النهاردة بأقول استوعبنا ده كله ،
وبعدين فوق هذا لاقوني مابقولش لا لا ،
زي ما قمنا ٢٥ سنة نقول ، بقول
لا لي يجب يتقال له لا لا وآه للشيء
اللي ممكن يتقال له آه .. وبقينا نتكلم
بمنطق العصر وبتحليل العصر اللي احنا
فيه النهاردة الوضع كله تغير ، قرب
أوروبا أمريكا ، الكتلة الشرقية ، برغم
أن الاتحاد السوفيتي واخذ هذا الموقف
الا أنه الاتحاد السوفيتي صور المعركة
بتاعتنا صورها من أولها بالقمر الصناعي
وقعدت اطلب نسخة مرضيش بيتمتها لي
.. المعركة الحقيقية صورها بالقمر
الصناعي لانه كان عنده خبر من الرئيس
حافظ الاسد زي ما اتفقت أنا وحافظ ،
اعادت لنا كل شيء ، ثقنا في نفسها ده
سببنا ، دي حاجة .. ايه اللي حصل



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كان وزير دفاع اليوم مشى محتاجة ديان لان ديان بقى وزير للخارجية ووايزمان وزير الزراعة أصله من الاول موجود وهو بيتكلم عن الاستيطان لابد اسرائيل اليوم بتحاول يعنى تعبنا الرأى العام جواها لاحتمالات هي حتقدم عليها ايه هي لازم نكون كلنا عند مستوى الحذر والمسئولية .

همت مصطفى !ا سيادة الرئيس فى هذا اليوم التاريخى يوم ٦ أكتوبر واحنا بنختتم هذا الحديث التاريخى من سيادتك نرجو اعطاء مزيد من الضوء من آخر ماوصنت اليه قضيتنا اللى حتحتل باذن الله بعد الانتصار العظيم .

الرئيس السادات : كما يعلم الشعب وكما رأى ابنائى جميعا أن نائب رئيس الجمهورية السيد حسنى مبارك كان مفروض ان يبدأ بالامس (الاحد) رحلة الى البلاد العربية وايران عشان يعطى لهم صورة عن الموقف ، كمادنا مع بعض فى التنسيق تأخر يوم - بدأ من البداية أحسن - البداية كان يوم الجمعة الماضى مباشرة دعيت مجلس الامن القومى للاجتماع بعد صلاة الجمعة وقعدنا ٦ ساعات - ده كان بنشاء على تقرير تلقينه من مقابلة كارتر الرئيس الأمريكى لوزير خارجيتنا اسماعيل فهمى - ناقشنا هذا التقرير ، ناقشنا الامور التى وردت فيه على مدى ٦ ساعات والبدايل كلها وخطينا رأينا وكان لابد اننى أخطر اخواننا العرب برأى مصر لماذا لانهم هم شركاؤنا فى المصير وشركاؤنا فى كل شئ . ماتوصلنا اليه ، طلبت من حسنى مبارك ان يسافر الى اخواننا العرب من الملوك والرؤساء فى نفس الوقت كتبنا ردنا وبعثناه بالمخصوص اللى حضرته

تنظيم فتح بالذات اللى بدأ يوم اوليناير سنة ١٩٦٥ اى قبل معركة ١٩٦٧ بعامين ، وقت كانت معركة فلسطين مصمة شفاه عند العرب أو البعض من الانظمة العربية كانوا يستخدموها كى تضرب بها الانظمة الثانية ، يقولوا أنت خاين عن المعركة الاساسية بتاعت العرب الخ .. لا .. معركة أكتوبر اذا كانت عملت شئ فى هذا لا .. حركة فتح يوم ١٩٦٥/١/١ اللى بدأت فى سوريا يلاشك كان لها الفضل فى أن تبقى القضية حية لا تموت ، ثم جاءت هزيمة ١٩٦٧ ليس قضت على القضية كلها بالعكس وهجت الانفعال والشعور أكثر وأعطت فرصة لفتح والتنظيمات انها تدخل وتملا الفراغ وقت الجيوش العربية ما كانت بتعيد بناء نفسها تانى، اذا كان لحرب أكتوبر فضيل فلفتح أيضا فضل كبير .

همت مصطفى !ا سيادة الرئيس سيادتك اشرت فى بداية حديثنا هذا ان اسرائيل بتشبه علينا دلوقتى يوم ٢ يونيو ١٩٦٧ ، سيادتك كنت تقصد ايه بالضبط ؟

الرئيس السادات !ا ايوه ، مش ٦/٢ الحقيقة اكثر ما هو واحد يونيو بالضبط لماذا ؟ فى ٦/١ يوم الخميس قبل المعركة باربع ايام ، فجأة تغيرت الوزارة الاسرائيلية وجاءت وزارة قومية وهم بأسهم بينهم شديد، هم طريقتهم كده، لكن يوم يكون فى خطر على اسرائيل يجتمعوا جميعا ، اتكونت الوزارة الائتلافية اللى زى ما نقول اللى جمع الشامى على المغربى فملا حزب ليكود على التشكيلات اللى عندهم ، عند هذا الاجتماع لابد ان حاجة حتحصل !ا خصوصا ايامها ديان



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حتم ان شاء الله بكرة اللي هو ؟ أما امتي ما عرفش الرئيس كارتر امتي حايقابله ؟ لكن حسب ما أعلن أنه محدد ؟ ، على أي حال ان مكاشي فه تحديد : حايطلب لانها رسالة عاجلة ومهمة وحايلسخ الرئيس كارتر بضمون الرسالة بتاعتنا ، وهي خاصة بانعقاد مؤتمر جنيف ، بشكل الانعقاد في مؤتمر جنيف بالنسبة للعرب ، بموقف منظمة التحرير الفلسطينية من وجهة نظرنا هنا ، وما نوصي به في ذلك وما نتمسك بيه كحد أدنى ، وكل ماورد من امور أرسلها لنا وزير الخارجية بعدا مقابلته للرئيس كارتر - أفضل الا أزيح الستار الان ولو ان كثير او صلب الرسالة كله حا يكون عند الملوك والرؤساء العرب في اليومين القادمين ، وانما أنا أفضل اننا سنعمل برضه بالديبلوماسية الهادئة ، مش بالانفعال الإسرائيلي اياه اللي حاصل النهاردة وحالة الطوارئ ووزارة اتلافية ..

همت مصطفى :! مادام فيه مصيبة في اسرائيل بيتي فيك الحمد لله نجاح مننا وبنشكر سيادة الرئيس على هذا اللقاء الوطني التاريخي الهام اللي في أعز ذكري يعتر فيها شعب مصر مع صاحب القرار وكل منة وسياذتك طيب ياسيادة الرئيس .. الرئيس :! كل سنة وانت طيبه وكل سنة وشعبنا طيب بانتصارات وبيينام يقوم أول ما يقوم على الحب ونبذ الحقد بيقوم على أن ننظر الى الامام ولا ننظر أبدا الى الخلف ، كفي ما فات - بناء بيقوم على أمن المواطن : رخاؤه ، مصر ومكانها في العالم : الانسان المصري وتعويض كل ما فات ، ادعو الله سبحانه وتعالى انه يوفقنا لكي نحقق ما نضبو اليه جميعا وشكرا ..

رسالة اسماعيل فهمي ، بعد اجتماع المجلس مباشرة كتبنا رأينا واعطيناه للبعوث قام به على امريكا وكان مفروض حسني يقوم يوم الاحد يفوت على الملوك والرؤساء ، فجر الاحد ، حصل حاجة ، جانا رسالة عاجلة من اسماعيل فهمي ببعض الاضافات وآخر موقف وآخر تطورات الموقف ، البعث بتاعتنا اللي بعثناه الى اسماعيل راح ، خلاص بعد اجتماع مجلس الامن القومي ومعا جميع التعليمات الواضحة عن موقف مصر .. حسني اخرنا سفره ثوية ، قلنا يمكن يجد شيء في الرسالة الجديدة وصلت الرسالة الجديدة مساء أمس الاحد في المساء مش في الصبح ، ما القتش فيها جديد يدعوني الى اني ادعي من جديد مجلس الامن القومي ونعيد تقييم الموقف ونعيد اصدار ما يجب اصداره الى اسماعيل فهمي ، لقيت ما فيش غير انه صحبح لقيت بعض التطورات لكن لاتدعوا لانها ليست في صلب ما درسناه وما درسناه بيغطي كل هذا من أجل هذا قام يوم الاثنين .. نائب الرئيس حسني مبارك الى الملوك والرؤساء العرب ثم الى ايران علشان يخطرهم بما استقر عليه مجلس الامن القومي المصري .. اليوم الاثنين استقبلت اخونا ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واخذنا جلسة طويلة وبعد تسجيلي ده حاكم الجلسة ايضا وعرضت عليه ايضا كل تفصيلات الموقف اثناء لقائي بيه قبل تسجيلك ، اتصل بينا الملك خالد .. لكن حسني وصل واكلمنا وتبادلنا حديث ثم جيت علشان أسجل ، وبعدين حاكم مع اخونا ياسر عرفات .. ما استطع ان اقوله ان التعليمات التي سافرت الى وزير الخارجية في نيويورك طلبت فيها انه يطلب مقابلة عاجلة للرئيس كارتر ..